سعيد محمود عقيل

الدّليلُ في العرُوض



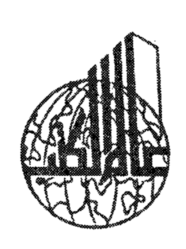
عالم الكتب

سعيد محمود عقيل

الدليل في العروض

عالم الكتب





عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت ـ لبنان

ص.ب: ٨٧٢٣ ـ ١١، برقياً: نابعلبكي
هاتف: ٨١٩٦٨٤ - ٣١٥١٤٢ - ٦٠٣٢٠٣ (٠١)
خليوي: ٣٨١٨٣١ (٠٣)
فاكس: ٣١٥١٤٢ / ٦٠٣٢٠٣ (٩٦١١)

WORLD OF BOOKS
FOR PRINTING, PUBLISHING & DISTRIBUTION
BEIRUT - LEBANON

P.O.BOX : 11- 8723, CABLE : NABAALBAKI
TEL.: 01- 819684 / 315142 / 603203
CELL. 03-381831; FAX: (9611) 603203 / 315142

الطبعة الأولى
١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

تقديم

لا أَقَدِّم هذا الكتاب من قَبِيل الابتكار لشيءٍ غير مُبْتَكَر، ولا من قبيل الاختراع لشيءٍ غير مختَرَع، ولا من قبيل إبداعِ فكرة كانت في عالم الغيب . .

بل أقدّمه بوصفه كتاباً يعالج موضوعاً متوارثاً أسَّسَه علماء العربية منذ القديم، ووصل إلينا مقعّداً منظماً، إلا أنه كثيراً ما يعتريه الغموض والتقعُّر في تناول المسائل العروضية والشعرية بحيث يصبح العَملُ فيها عملاً مركَّباً يحتاج إلى جهد غير قليل في التحليل والمقارنة والاستنتاج.

وأقدّمه بوصفه صِيغة (مسهَّلَةً) لمعالجة البيت الشعري من جهة، والجزء الذي ينبني عليه البيت من جهة ثانية، وجزئيات الجزء من جهة ثالثة. بحيث يقوم الكتابُ مقامَ الكتب القديمة في شأن علم العروض، لكن بأسلوب علمي يجعل البحث مبسطاً، شيّقاً، محبَّباً. وذلك بتفكيك ما تداخل، وتفسير ما تجاهل، وتفنيد المسائل وترتيبها، لتكون أرضاً لينة مثمرة لكل طالب علم.

كما وأقدّمه بنيَّةٍ خالصة لخدمة ما صحَّ وارتقى من تراثنا العربي، لعله يجلو ما تراكب عليه صدأ السنين.

سعيد محمود عقيل

دمشق
حزيران ١٩٩٨

مقدمة في علم العروض

العروض بالمعنى الاصطلاحي: هو قواعد تَدُلُّ على ميزانٍ يُعْرَف به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها.

والغرض من دراسة العروض معرفة مذاهب العرب في صناعة الشعر وتحديد أوزانه المختلفة، ومعرفة أخطائه وعثراته وعلله إذا وقعت فيه.

ومما لا شك فيه أن الشعر العربي أوجدته العربُ على سليقتهم، ووفق متطلبات حياتهم وإيقاعات معيشتهم، بكل اختلافاته وأوزانه، فمنهم من نظم على التمام، ومنهم مَن سمح بشيء من التغييرات البسيطة - وهي العلل والزحافات - لأغراضٍ منها الفنية، ومنها النفسية، ومنها ما هو منطلق من مضمون الشعر نفسه.

ثم جاء العروضيون - في مراحل لاحقة - وعلى رأسهم الخليل بن أحمد الفراهيدي، ودرسوا الشعر العربي وصنَّفوه ورتَّبوه وفق أنواعه، وحددوا اختلافات الأوزان، وما يطرأ عليها من زحافات وعلل ونحو ذلك.

أما الشعر فإنه اسمٌ عامٌّ، والأخص منه القصيدة.

والقصيدة لها شروط ومقاييس لا بد أن يراعيها الشاعر في نظمه، فهي تتألف من عدد من الأبيات لا تقل عن السبعة حتى تسمَّى قصيدة، ولا حدَّ لطولها. وهي من وزن واحد، وروي واحد، وبعض علل التفعيلات فيها يجب أن يُلتَزَم في كل القصيدة، وغير ذلك.

أما البيت، فهو وحدة القصيدة، وهو ينقسم إلى قسمين، يسمى كلُّ قسم شطرٌ أو مصراع، فيقال: الشطر الأول، والشطر الثاني، ويسمى الشطر الأول صدراً، والثاني عَجُزاً.

والبيت يتألف من أجزاء منها الحشو ومنها الضرب والعروض.

أما العروض، فهو آخر جزء من الشطر الأول أو الصدر.

وأما الضرب فهو آخر جزء من الشطر الثاني أو العجز.

وأما الحشو فهو ما عدا هذين.

وسُمِّي بيت الشعر بيتاً لأن العرب شبهت البيتَ من الشِّعْر بالبيت من الشَّعر، لأن بيت الشَّعر يحتوي على من فيه كاحتواء بيت الشِّعر على معانيه، فسمّوا آخر جزءٍ في الشطر الأول من البيت عروضاً تشبيهاً بعارضة الخباء، وهي الخشبة المعترضة في وسطه، ولذلك سُمِّي هذا العلم عروضاً لكثرة دوره فيه. وسُمِّي آخر جزء في البيت ضرباً لكونه مثل العروض، مأخوذاً من الضَّرْب الذي هو المِثْل. وشبَّهوا الأسباب والأوتاد التي تتركب فيها بأسباب الخباء وأوتاده لثبات الأوتاد واضطراب الأسباب في أكثر الأحوال بما يعرض فيها من الزحاف والاختلال[١].

وأوزان الشعر على ضربين: مُهْمَلٌ ومستعمل.

أما المهمل فهو المتروك الذي لم يُنْظَم عليه.

وأما المستعمل، فهو المقصود بالبحور والأوزان، وهو الشعر المقفَّى المبني على أحد الأوزان المعروفة، والتي سنفصلها في هذا الكتاب.

وأنواع الشعر التي تتركب من الأوتاد والأسباب والفواصل ستة عشر نوعاً، وهي الأبحر:

الطويل - المديد - البسيط - الوافر - الكامل - الهزج - الرجز - الرمل - السريع - المنسرح - الخفيف - المضارع - المقتضب - المجتث - المتقارب - المتدارك.

وهي على نوعين: بسيط ومركب.

أما البسيط: فَبحرٌ تماثلتْ أجزاؤه، ولم يكن مركباً من جنسين، أي منظوم على تفعيلة واحدة، وأبحره: الوافر - الكامل - الهزج - الرجز - الرمل - المتقارب - المتدارك.

أما المركب: فهو كل بحر اختلفت أجزاؤه، وكانت من غير جنسٍ، وأبحره: الطويل - المديد - البسيط - السريع - المنسرح - الخفيف - المضارع - المقتضب - المجتث.

وهذه الأبحر مع ضوابطها مرتبة على النحو التالي:

---

(١) المعيار في أوزان الأشعار للشنتريني الأندلسي. الفصل الثاني - المقدمة.

بحور الشعر

بحور الشعر العربي المستعملة هي ستة عشر بحراً، وهذه ضوابطها كما صنعها صفي الدين الحلي:

١ ـ بحر الطويل:

طويلٌ له بين البحور طوائِلُ   فعولن مفاعِيلن فعولن مفاعِلُ

٢ ـ بحر المديد:

لمديد الشعر عندي صفاتُ   فاعلاتن فاعلن فاعلات

٣ ـ بحر البسيط:

إن البسيط لديه يُبْسَط الأملُ   مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُ

٤ ـ بحر الوافر:

بحور الشعر وافرُها جميلُ   مفاعلتن مفاعلتن فعولُ

٥ ـ بحر الكامل:

كمل الجمال من البحور الكاملُ   متفاعلن متفاعلن متفاعل

٦ ـ بحر الهزج:

على الأهزاج تسهيلُ   مفاعيلن مفاعيلُ

٧ ـ بحر الرجز:

في أبحر الأرجاز بحرٌ يسهلُ   مستفعلن مستفعلن مستفعلُ

٨ ـ بحر الرمَل:

رملُ الأبحر ترويه الثِّقاتُ   فعِلاتن فعِلاتن فاعلاتُ

٩ ـ بحر السريع:

بحرٌ سريعٌ ماله ساحلُ   مستفعلن مستفعلن فاعِلُ

١٠ ـ بحر المنسرح:

منسرحٌ فيه يُضرَب المَثَلُ   مستفعلن مفْعُلات مُفْتَعِلُ

١١ ـ بحر الخفيف:

يا خفيفاً خفت به الحركات   فاعلاتن مستفعلن فعِلاتُ

١٢ ـ بحر المضارع:

تُعَدُّ المضارعاتُ مفاعيلُ فاعلاتُ

١٣ ـ بحر المقتضب:

اقْتَضِبْ كما سألوا فاعلات مفتعِلُ

١٤ ـ بحر المجتث:

اجتُثَّت الحركات مستفعلن فعلات

١٥ ـ بحر المتقارب:

عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعولُ

١٦ ـ بحر المتدارك:

حركات المحدَث تنتقلُ فَعِلن فعلن فعلن فَعِلُ

ويظهر أن مجموع هذه البحور تَتَشكّل من تفاعيل ثمانية، ولكلٍّ منها تفريعٌ بالزيادة أو النقصان، وهي تغيّرات تطرأ عليها، وهي مع متغيراتها كما يلي:

التفعيلة	المتغيرات	الرموز
١ ـ فاعِلُن /O//O	فَعِلُن	///O
	فَعْلُن	/O/O
	فاعِلُ	/O//
٢ ـ فَعُولُن //O/O	فعولُ	//O/
	فَعَلْ	//O
٣ ـ فاعِلاتن /O//O/O	فَعِلاتن	///O/O
	فالاتُن (مَفْعُولُن)	/O/O/O
	فاعلا (فاعلن)	/O//O
	فاعِلاتَانْ	/O//O/OO
٤ ـ مُسْتَفْعِلن /O/O//O	مُتَفْعِلن (مَفَاعِلُن)	//O//O
	مُسْتَعِلُن (مُفْتَعِلُن)	/O///O
	مستَفْعِلْ (مَفْعُولن)	/O/O/O
	مستَفْعِلاتُن	/O/O//O/O

٥ ـ مُتَفاعِلُن ← مُتْفاعِلُن (مُسْتَفْعِلن) /O/O//O
O//O///
مُتَفَاعِلان OO//O///
مُتَفاعِلاتُن O/O//O///

٦ ـ مفاعيلن ← مَفَاعِلُن O//O//
O/O/O//
مفاعي (فعولن) O/O//

٧ ـ مُفَاعَلَتُن ← مفاعَلْتُن (مفاعيلن) O/O/O//
O///O//
مُفَاعَلَتَانْ OO///O//

٨ ـ مفعولات ← مَفْعُولا (مفعولن) O/O/O/
O/O/O/O/

وهذه التفاعيل الثمانية مع متغيراتها (جوازاتها) تتألف من أجزاء موسيقية تعتبر الأسس لها، وهذه الأجزاء هي: **الأسباب، والأوتاد، والفواصل**.

أما الأسباب فهي نوعان:

١ ـ السبب الخفيف، وهو حركة وسكون (/O) ومثاله: لَمْ.

٢ ـ السببُ الثقيل، وهو حركتان (//) ومثاله: أَرَ.

أما الأوتاد فهي كذلك نوعان:

١ ـ وتد مجموع، وهو حركتان وسكون (//O) ومثاله: عَلَى.

٢ ـ وتد مفروق، وهو حركتان وسكون بينهما (/O/) ومثاله: أَيْنَ.

وأما الفواصل فهي نوعان:

١ ـ فواصل صغرى، وهي سَبَبٌ ثقيل وسبب خفيف (///O) ومثاله: جَبَلُنْ.

٢ ـ فواصل كبرى، وهي سببٌ ثقيلٌ ووتدٌ مجموعٌ (////O) ومثالها: سَمَكَتُنْ.

وعليه فيكون «فاعلن» مؤلَّفاً من سبب خفيف ووتد مجموع. ويكون «فعولن» مؤلفاً

من وتد مجموع وسبب خفيف. ويكون «مفاعيلن» مؤلفاً من وتد مجموع وسببين خفيفين. وقِسْ عليه باقي التفاعيل.

وإن الأبحر تختلف باختلاف عدد التفاعيل:

١ ـ فإذا حذفت التفعيلة الأخيرة من كل شطر سُمِّي **مجزوءاً**.

٢ ـ وإذا حُذِف أحد شطريه، وبقي ثلاث تفاعيل سمِّي **مَشْطوراً**.

٣ ـ وإذا حذف ثلثا تفاعيله، وبقي منها تفعيلتان سمي **مَنهوكاً**.

٤ ـ وقد يُشْطَرُ المنهوك، ولا يبقى إلا تفعيلة واحدة فيسمَّى **الموحَّد**.

٥ ـ والبحر يكون تاماً أو وافياً، **فالتامُّ** هو ما استوفى تفاعيله من دون زحاف أو علةٍ. أما **الوافي** فهو الذي يستوفي التفاعيل جميعاً مثل التام، لكنه يكون مصاباً بعلة أو زحاف.

مثال المجزوء:

إن الـــــرَّزِيَّـــــةَ يَـــــوْمَ مَـــــسْـــــ كِـــنَ والـمُـصِـيـبَـةَ والـفَـجِـيـعَـهْ[1]

٥//٥/٥/	٥//٥///	٥//٥///	٥/٥//٥///
مُتْفاعلن	مُتَفاعلن	مُتَفاعلن	متفاعِلاتن

من مجزوء الكامل.

(تنبيه: بعض الأبحر يمتنع فيها الجزء وهي: الطويل والسريع، والمنسرح).

مثال المشطور:

ولا يستعمل منه غير الرجز والسريع[2]:

لَـــــم أرَ صَـــــقّـــــاً مَـــــثْـــــلَ صَـــــفِّ الـــــزُّطِّ

٥///٥/	٥//٥/٥/	٥/٥/٥/
مستعلن	مستفعلن	مستفْعِل

تَـــسْـــعِـــيـــنَ مِـــنـــهـــم صُـــلِـــبُـــوا فـــي خَـــطِّ

٥//٥/٥/	٥///٥/	٥/٥/٥/
مستفعلن	مستعلن	مستفعِلْ

من الرجز.

---

(١) البيت لابن قيس الرقيات يذكر قتل مصعب بن الزبير، وهو في ديوانه: ١٨٤. وفي الكامل: ١/ ٣٥٣.

(٢) الرجز لدعبل، وهو في الكامل ٢/ ٩٤٣.

ومثال المنهوك:

ولا يستعمل منه غير الرجز والمنسرح، أما من الرجز:

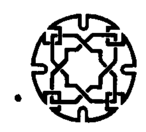
يــا لَــيْــتَــنــي فــيــهــا جَــذَعْ[1]

O//O/O/	O//O/O/
مستفعلن	مستفعلن

وأما من المنسرح:

صَــبْــراً بــنــي عــبــد الــدار[2]

OO/O/O/	O//O/O/
مفعولاتْ	مستفعلن



(١) الرجز في العمدة لابن رشيق: ١/ ١٢٢، لدريد بن الصمّة.

(٢) البيت في الإقناع: ٥٦، لهند بنت عتبة.

التغييرات التي تطرأ على الأجزاء[1]

قد يلحق التغيير أجزاء البحور بزيادة أو بنقصان.

أما **الزيادة** فعلى نوعين:

١ ـ زيادة تخصّ أول جزء من البيت وتسمّى **الخَزم**، وهو زيادة حرف أو أكثر في أول الجزء، وأكثر ما تكون الزيادة بالفاء أو الواو، ولا يكون أكثر من أربعة أحرف، وقد يكون في أول الشطر الثاني، وهو يجوز في جميع أنواع الشعر إذا احتيج إليه. وهذه الزيادة إذا حذفت بقي البيت سليماً، كما لا تؤخذ بالاعتبار عند التقطيع. ومثال ذلك:

اشْدُدْ حيازيمك للموت ... فإنّ الموتَ لاقيكا
ولا تجزع من الموت ... إذا حلَّ بواديكا[2]

فـ «اشدد» كلها خزمٌ، من أربعة أحرف.

٢ ـ أما الزيادة التي تخصُّ آخر البيت فعلى ضربين: زيادة تلحق الجزء بأصله، وزيادة تخرجه عن أصله.

أما الزيادة التي تلحق الجزء بأصله فتسمَّى **التَّتمِيم**، وهو أن يزيد الضرب على عروضه شيئاً خفيفاً يرجع به إلى أصله نحو: فاعلاتن، وعروضه: فاعلن، محذوفة من: فاعلاتن، مثاله:

أبْلِغ النعمانَ عني مالكاً ... أنه قد طال حبسي وانتظاري

/0//0/0 /0//0/0 /0//0 /0//0/0 /0//0/0 /0//0/0

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فإن العروض (فاعلن)، والضرب (فاعلاتن)

وأما الزيادة التي تخرج الجزء عن أصله فعلى ثلاثة أضرب:

---

(١) انظر المعيار في أوزان الأشعار للشنتريني الأندلسي: ٢٠.

(٢) البيتان في التعازي والمراثي: ٢٢٣، لعلي بن أبي طالب. وفي الكامل للمبرد: ٢/١١٢١.

الأول: زيادة حرف ساكن على ما في آخره وتد مجموع، وهو ما يسمَّى **التَّذْييل**، ولا يكون إلا في البسيط والكامل والمتدارك، وشذوذاً في الرجز. ومثال التذييل:

أَلْــقــى بــجــانــب خَــضْــرِه   أمْــضَــى مــن الأجــلِ الــمُــتــاحْ[1]

O//O/O/	O//O///	O//O/O/	OO//O///
متْفاعلن	مُتَفاعلن	متْفاعلن	مُتَفاعِلانْ

هو من مجزوء الكامل، والشاهد فيه «مُتَفاعِلان».

الثاني: زيادة سبب خفيف على ما في آخره وتد مجموع، وهو ما يسمّى **الترفيل**، ولا يكون إلا في الكامل. ومثاله:

أزعِــــدْ وأبــــرِقْ يــــا يــــزيــــدُ فــمــا وعــيــدُك لــي بــضَــائِــرْ[2]

O//O/O/	O//O/O/	O//O///	O/O//O///
مُتْفاعلن	متْفاعلن	متَفاعلن	متفاعلاتن

وهو من مجزوء الكامل، والشاهد فيه «متفاعِلاتن».

الثالث: زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف، وهو ما يسمّى **التَّسْبِيغ**، ولا يكون إلا في الرمل. ومثاله:

يــا خــلــيــلــي اربــعــا فــاسْــتَــخْــبِــرا رَسْــمــاً بــعــسْــفــان[3]

O/O//O/	O/O//O/	O/O//O/	OO/O//O/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتان

وهو من مجزوء الرمل، والشاهد فيه «فاعلاتان».

أما النقصان فهو على ضربين: جائز ولازم.

والنقصان الذي يطرأ على بعض التفعيلات قسمان: زحافات وعلل، فما وقع في ثاني السبب سموه **زحافاً** كتسكين التاء من «متفاعلن»، وحذف الألف من «فاعلن». وما وقع على السبب برمَّته أو أصاب الوتد سمّوه **علة** كحذف التاء والنون من «فاعلاتن» وتسكين التاء من «مفعولات».

فالزحاف تغيير يختصُّ بثواني الأسباب، والعلة تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد.

---

(١) البيت في الكامل للمبرد: ٢/٥٣٦، منسوب لإسحاق.

(٢) البيت للكميت بن زيد الأسدي، وهو في ديوانه: ١/٢٢٥.

(٣) البيت في الإقناع: ٤٦، والعقد: ٥/٤٨٧.

والعلة تختص بالعروض والضرب، أما الزحاف فيصيب الجزء أياً كان، حشواً أم عروضاً أم ضرباً.

والزحاف تغيير غير لازم، أي أنه إذا وقع في جزء من البيت لا وجوب لتكراره في جميع أبيات القصيدة، إلا أن العلة في الضرب أو العروض تلزم سائر أعاريض القصيدة وضروبها.

تفصيل ذلك:

الجائز على ضربين: ضرب يخصّ أول كل جزء في البيت، وضرب لا يخصّ موضعاً منه. أما الذي لا يخص موضعاً من البيت فهو الذي يسمى زحافاً، ولا يكون إلا في الأسباب دون الأوتاد، وهو على ضربين: **حذف حرف وحذف حركة**، ويكون من الجزء في أربعة مواضع: ثانيه، ورابعه، وخامسه وسابعه:

الثاني: إن كان ساكناً فحذف **فهو مخبون**، مثل: فاعلن = فعلن.

وإن كان متحرّكاً فحذف **فهو موقوص**، مثل: متفاعلن = مفاعلن.

وإن حذفت حركته **فهو مضمر**، مثل: متَفاعِلن = متْفاعلن.

«الوقص والإضمار في بحر الكامل فقط».

الرابع: لا يكون فيه إلا حذف الرابع الساكن **وهو الطيّ**، مثل: مُسْتَفْعِلن = مُسْتَعِلن.

«والأبحر التي يدخل فيها الطيُّ: البسيط، الرجز، السريع، المنسرح، المقتضب».

الخامس: إن كان ساكناً فحذف **فهو مقبوض**، مثل: فَعُولن = فعولُ.

وإن كان متحرّكاً فحذف **فهو معقول**، مثل: مفاعَلَتن = مفاعَتُن.

وإن حذفت حركته **فهو معصوب**، مثل: مفاعَلَتن = مفاعَلْتن.

«الأبحر التي يدخلها القبض: الهزج، الطويل، المضارع، المتقارب. ولا يدخل العقل والعصب إلا الوافر».

السابع: لا يكون فيه إلا حذف السابع الساكن **وهو الكفّ**، مثل: مفاعيلن = مفاعيلُ.

«يدخل الكف: الطويل، والمديد، والهزج، والرمل، والخفيف، والمضارع، والمجتث».

وقد يكون الزحاف من الجزء في موضعين فيكون **زحافاً مزدوجاً**، وله ألقاب أربعة:

الأول: الخبل ، وهو أن يجتمع الخبن والطيّ، أي حذف الثاني والرابع الساكنين، مثاله: مُسْتَفْعِلُن = متعلن. ويدخل الخبل: البسيط، والرجز، والسريع، والمنسرح.

الثاني: الخَزْل، وهو أن يجتمع الإضمار والطيّ، أي تسكين الثاني وحذف الرابع الساكن، مثاله: متَفَاعلن = متْفعلن. ولا يدخل غير الكامل.

الثالث: الشكل، وهو أن يجتمع الخبن والكف، أي حذف الثاني والسابع الساكنين، مثاله: فاعلاتن = فَعِلاتُ. ويدخل: المديد، والرمل، والخفيف، والمجتث.

الرابع: النقص، هو أن يجتمع العصب والكف، أي تسكين الخامس وحذف السابع الساكن، مثاله: مفاعلَتن = مُفَاعَلْتُ. ولا يدخل غير الوافر.

ومن ألقاب الزحاف:

١ ـ **المعاقبة**: هي ألا يحذف ساكنا السببين معاً، وقد يثبتان معاً. وتقع بين السببين وهما في جزء واحد، وتكون في الأبحر: الهزج والطويل والوافر والكامل والمنسرح (إذا كان عروضاً). وتقع في أكثر من جزء في الأبحر: المديد والرمل والخفيف والمجتث.

٢ ـ **المراقبة**: هي ألا يُحذفا معاً ولا يثبتا معاً، ولا تكون إلا في المضارع والمقتضب.

٣ ـ **المكانفة**: هي أن يجوز ذهابهما وثباتهما، وذهاب أحدهما.

أما النقصان الذي يخص أول جزء في البيت فهو حذف الحرف الأول منه، ولا يكون إلا في وتد مجموع أو ما رجع إلى لفظه، نحو (مفاعلن) في المنسرح، ولا يكون إلا في ثلاثة أجزاء:

الأول: فعولن، ويسمى فيه **الثَّلْم**، فإن انضاف إليه القبض فهو **أثرم**.

مثال الثَّلْم، من الطويل:

هل يرجعن لي لـمَّتِي إن خَضَبْتُها إلى عهدها قبلَ المشيب خضابُها

O/O/ O//O/O/ O//O/ O//O//O O//O/ O//O/O/ /O// O//O//O

عولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

ومثال الثَّرْم، من الطويل:

يـا أَخَـوَيْـنـا مـن أَبِـيـنـا وأُمِّـنـا ذروا مـولـيـيـنـا مـن قُـضَـاعـة يَـذْهـبـا

/O/ //O/O/O //O/O //O//O   //O/O //O/O/O //O/ //O//O

فَعْلُ مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

الثرم في أول البيت، حيث نقل «فعولن» المقبوضة «فعول» إلى «فَعْلُ».

الثاني: مفاعلن، ويسمى فيه **الخَرْم** فإن انضاف إليه القبض فهو **أشتر**، فإن انضاف إليه الكف فهو **أخرب**.

مثال الخرم، من الهزج:

أدَّوْا مـــا اســـتـــعـــارُوه كـــذاكَ الـــعـــيـــشُ عـــارِيَّـــه[١]

/O/O/O //O/O/O //O/O/O //O/O/O

فاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وشاهده التفعيلة الأولى «فاعيلن» وأصلها «مفاعيلن».

مثال الشَّتر، من الهزج:

فـــي الـــذيـــن قـــد مـــاتـــوا وفـــيـــمـــا جـــمَّـــعـــوا عِـــبْـــره

/O//O //O/O/O //O/O/O //O/O/O

فاعلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وشاهده التفعيلة الأولى «فاعلن» وأصلها «مفاعيلن».

ومثال الخرب، من الهزج:

لـــو كـــان أبـــو بـــشـــر أمـــيـــراً مـــا ارتـــضـــيْـــنـــاهُ[٢]

/O/O/ //O/O/O //O/O/O //O/O/O

فاعيلُ مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وشاهده في التفعيلة الأولى «فاعيل» وأصلها «مفاعيلن».

الثالث: مفاعلتن، ويسمى فيه **العَضْب**، فإن انضاف إليه العَصْبُ فهو **أقصم**، وإن انضاف إليه العقل فهو **أجَمُّ**، وإن انضاف إليه النقص فهو **أعقص**.

مثال العصب، من الوافر:

---

(١) البيت في العقد: ٥/ ٤٨٤، والإقناع: ٤٠.

(٢) البيت في العقد: ٥/ ٤٨٤، والإقناع: ٤٠.

إنْ نـــزل الـــشـــتـــاء بـــدار قـــومٍ   تـجـنَّـبَ جَـارَ بَـيْـتـهُـم الـشِّـتـاءُ[1]

/0///0 //0///0 //0/0 //0///0 //0///0 //0/0

فَاعَلَتن مفاعلَتُن فعولن مُفَاعلتُن مفاعلَتن فعولن

شاهده التفعيلة الأولى «فاعلتن» وأصلها «مفاعلتن».

مثال القصم، من الوافر:

مــا قـــالـــوا لـــنــا ســدداً ولــكـــن   تـفـاحـش قـولـهـم وأتـوا بـهَـجْـر[2]

/0/0/0 //0///0 //0/0 //0///0 //0///0 //0/

فاعلْتُن مفاعَلَتن فعولن مفاعَلَتن مفاعَلَتن فعولُ

وشاهده التفعيلة الأولى «فاعلتن»، وأصلها «مُفاعلتن».

مثال الجمم، من الوافر:

أنــت خـيــر مــن ركــب الــمــطــايــا   وأكــرمــهــم أخــاً وأبــاً ونــفــســا[3]

/0//0 //0///0 //0/0 //0///0 //0///0 //0/0

فاعلن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

شاهده التفعيلة الأولى «فاعلن» وأصلها «مفاعلتن».

ومثال العقص، من الوافر:

لـــولا مـــلـــك رَؤُفٌ رحـــيـــمٌ   تـداركـنـي بـرحـمـتـه هـلـكـت[4]

/0/0/ //0///0 //0/0 //0///0 //0///0 //0/

فاعلتُ مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولُ

شاهده التفعيلة الأولى «فاعلت» وأصلها «مفاعلتن».

أما النقصان اللازم فمختصٌّ بالأعاريض والضروب، وهو عشرة أنواع:

١ ـ **الحذف**: وهو ذهاب سبب خفيف من آخر الجزء، ويدخل: الطويل والمديد والرمل والهزج والخفيف والمتقارب.

أجزاؤه: (فعولن ⟵ فعو) و(مفاعيلن ⟵ مفاعي) و(فاعلاتن ⟵ فاعلا).

---

(١) البيت للحطيئة في سمط اللآلي: ٢/ ٧٧٣.

(٢) البيت في العقد: ٥/ ٤٨١.

(٣) نفسه.

(٤) البيت في الإقناع: ٢٧.

وتنقل «فعو» إلى «فَعَل». و«مفاعي» إلى «فعولن». و«فاعلا» إلى «فاعلن».

٢ ـ **القصر**: وهو حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوَّله، ويدخل: الرمل والمديد والخفيف والمتقارب.

أجزاؤه: (فَعُولُنْ ⟵ فَعُولْ) و(فاعلاتن ⟵ فاعلاتُ).

٣ ـ **القطع**: هو مثل القصر إلا أنه لا يكون إلا في وتد مجموع، ويدخل: البسيط والمتدارك والكامل والرجز.

أجزاؤه: (فاعلن ⟵ فاعلْ) و(متفاعلن ⟵ متفاعلْ) و(مستفعلن ⟵ مستفعلْ).

وتنقل «فاعل» إلى «فعْلن». و«متفاعل» إلى «فعلاتن». و«مستفعلْ» إلى «مفعولن».

٤ ـ **البتر**: هو اجتماع الحذف والقطع، ويدخل: المتقارب والمديد.

أجزاؤه: (فعولن ⟵ فع) و(فاعلاتن ⟵ فاعِلْ).
وتنقل «فاعل» إلى «فَعْلن».

٥ ـ **القَطْف**: هو حذف سبب خفيف من آخر الجزء وإسكان آخر ما يبقى، ولا يكون إلا في الوافر.

جزؤه: (مفاعلتن ⟵ مفاعِلْ).
وتنقل «مفاعل» إلى «فعولن».

٦ ـ **الحَذُّ**: وهو حذف وتد مجموع من آخر الجزء، ويدخل: الكامل.

جزؤه: (متفاعلن ⟵ مُتْفا).
وتنقل «متفا» إلى «فعلن».

٧ ـ **الصَّلْم**: هو حذف وتد مفروق من آخر الجزء، ولا يكون إلا في السريع.

جزؤه: (مَفْعُولاتُ ⟵ مَفْعُو).
وتُنقل «مفعو» إلى «فَعْلُن».

٨ ـ **التَّشعِيث**: هو قطع الوتد المتوسط، وليس بلازم، ولا يكون إلا في الخفيف.

جزؤه: (فاعلاتن ⟵ فالاتن).
وتُنقل «فالاتن، أو فاعاتن» إلى «مَفْعُولُن».

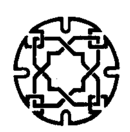
٩ ـ **الكَشْف**: هو حذف السابع المتحرك، ويدخل: السريع والمنسرح.

جزؤه: (مَفْعُولاتُ ⟵ مفْعُولا).

وتنقل «مفعولا» إلى «مَفْعولن».

١٠ ـ **الوَقْف**: هو إسكان السابع، ويدخل أيضاً: السريع والمنسرح.

جزؤه: (مفعولاتُ ⟵ مفعولاتْ).



القافية

القافية: كل ما يلزم الشاعر إعادته في سائر الأبيات من حرف وحركة.

وقال الخليل: هي من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع حركة ما قبله.

وقال الأخفش: القافية آخر كلمة في البيت.

وقال الفراء: القافية حرف الروي لأنه الحرف الذي تنسب إليه القصيدة، فيقال: قصيدة نونية، وعينية.

والمفهوم من تسميتها «قافية» لأن الشاعر يقفوها، أي يتبعها فتكون قافية بمعنى مقفوَّة.

أنواع القوافي خمسة:

١ ـ **المتكاوس**: وهو ما كان في آخره فاصلة كبرى (O////)، ومثاله:

قــد جَـبَــر الــديــن الإلــه فَــجَــبَــرْ[1]

O//O/O/	O/O//O/	O////
مستعلن	مستفعلن	مُتَفَعِلْ

القافية فيه «هُ فجبر».

سمي بذلك لأنه أكثر ما يجتمع في القافية من الحركات. والتكاوس: اجتماع الإبل وازدحامها على الماء.

٢ ـ **المتراكب**: وهو ما كان في آخره فاصلة صغرى (O///)، وهي ثلاثة متحركات بعدها ساكن، ومثاله:

---

(١) الرجز في معاهد التنصيص: ١/١٦، وهو للعجاج.

أخـــبُ فـــيـــهـــا وأَضَـــعْ[1]

/O//O O//O/
متفعلن مستعلن

القافية فيه «وأضع».

سمي بذلك لأنه لما اتصلت حركاته فكأنها ركب بعضها بعضاً.

٣ ـ **المتدارك**: وهو ما كان في آخره وتد مجموع (//O)، وهو متحركان بعدهما ساكن، مثاله:

يـــا لـــيـــتـــنـــي فـــيـــهـــا جَـــذَعْ[2]

/O/O//O /O/O//O
مستفعلن مستفعلن

سمي بذلك لأن حركته قد تداركها.

٤ ـ **المتواتر**: وهو ما كان في آخره سبب خفيف (/O)، وهو متحرك بعده ساكن، مثاله:

والـــقـــلـــبُ مـــنـــي جـــاهـــد مـــجـــهـــودُ[3]

/O/O//O /O/O//O /O/O/O
مستفعلن مستفعلن مستفْعلْ

سمي بذلك لتواتر الحركة والسكون، وهو تتابعهما.

٥ ـ **المترادف**: هو ما اجتمع في آخره ساكنان، مثاله:

يـــا حـــبـــذا الـــقـــمـــراء والـــلـــيـــل الـــسَّـــاجْ[4]

/O/O//O /O/O//O /O/O/OO
مستفعلن مستفعلن مفعولاتْ

سمي بذلك لترادف الساكنين فيه وهو اتصالهما وتتابعهما.

حروف القافية:

١ ـ **الروي**: هو الحرف الذي تنبني عليه القصيدة وتنسب إليه، فيقال: قصيدة بائية،

---

(١) الرجز لدريد بن الصمة، وهو في الأغاني: ١٠/ ٣١.
(٢) هو لدريد بن الصمة في الأغاني: ١٠/ ٣١.
(٣) الرجز في الإقناع: ٤١. والعقد: ٥/ ٤٨٥. والعمدة: ١/ ١٢١.
(٤) الرجز في الكامل: ١/ ٣٧١.

وتائية ونونية، وغير ذلك. أخذ من الرواء، وهو الحبل يشدّ به، أو من الرواية التي هي حفظ الشيء لأنه حافظ للبيت ومانع له من الاختلاط بغيره، أو من الارتواء، لأنه تمام البيت الذي يقع به الارتواء والاكتفاء.

إذا سكن الروي سمي **مقيداً**.

وإذا تحرّك سمي **مطلقاً**.

وحركة ما قبل الروي المقيد تسمى **التوجيه**.

أما المقيد فهو على ضربين: منه ما يجوز إطلاقه وهو ما لم يخرج به عن الوزن، وإن أطلق خرج إلى ضرب آخر، مثاله، من الرمل:

أبــلــغ الــنــعــمــان عــنــي مــالــكــاً   أنــه قــد طــال حــبــســي وانــتــظــارْ

/0//0/0 /0//0/0 /0//0   /0//0/0 /0//0/0 /0//00

فاعلاتن فاعلاتن فاعلا   فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

مثال آخر، من الكامل:

جَــدَثٌ يــكــون مــقــامــه   أبــداً بــمــخــتــلــف الــرِّيــاحْ[1]

///0//0   ///0//0   ///0//0   ///0//00

مُتَفاعِلُن   متفاعلن   متَفاعلن   متفاعِلانْ

فإن أُطلق «الرياح» كان مرفلاً، وإن قُيِّد كان مذيَّلاً.

أما ما لا يجوز إطلاقه فهو كل ما يخرج بإطلاقه عن الوزن، ومثاله من الرجز:

وقــاتــم الأعــمــاق خــاوي الــمــخــتــرقْ

//0//0   /0/0//0   /0/0//0

متفعلن   مستفعلن   مستفعلن

فلا يجوز أن نطلق «المخترق» لأنه يصبح (/0/0///0)، وهذه ليست في «مستفعلن» كما ترى.

أما اختلاف حركة الروي فهو الإقواء نفسه.

وأما اختلاف الحذو فمثاله:

ألا هــبــي بــصــحــنــك فــاصــبــحــيــنــا   ولا تــبــقــي خــمــورَ الأنْــدَرِيــنــا

كــأنّ غــضــونــهــن مــتــونَ غــدرٍ   تــصــفِّــقــهــا الــريــاحُ إذا جَــرَيْــنَــا[2]

---

(١) البيت في الإقناع: ٣١، وفي العقد: ٥/ ٤٨٣.

(٢) الشعر لعمرو بن كلثوم في معلقته، وهما البيت الأول والبيت الثمانون في شرح المعلقات =

فقد جاء الحرف قبل الياء الساكنة في «الأندرينا» وهو الراء مكسوراً، أما في «جرينا» فجاء مفتوحاً فاختلف الحذو.

أما اختلاف التوجيه فمثاله:

وقاتم الأعماق خاوي المخترَقْ ألف شتَّى ليس بالراعي الحَمِقْ[1]

فقد اختلفت حركة كل من حرفي الراء في «المحترق» والميم في «الحمق» بالفتح في الأولى والكسر في الثانية.

أما اختلاف الإشباع فمثاله:

رأيت زهيراً تحت كلكل خالد فأصبحت أسعى كالعَجُولِ أبادِرُ
فشلَّتْ يميني يوم أضرب خالداً ويُحْصِنُه مني الحديد المظاهِرُ[2]

فقد اختلفت حركة الدال في «أبادر» عن حركة الهاء في «المظاهر».

أما اختلاف الردف فمثاله:

إذا كنت في حاجةٍ مرسلاً فأرسِلْ حكيماً ولا توصِهِ
وإن بابُ أمرٍ عليك الْتَوَى فشاور لبيباً ولا تعصِهِ[3]

فقد جاء قبل حرف الروي في «توصه» حرف مدٌ هو الردف، إلا أنه غاب في «تعصه».

وتسمَّى حركة الروي **«الإطلاق»** لأنه أطلِقَ بها، وتسمى **«المجرى»** لأن الروي جرى بها إلى غاية هي الوصل، وإذا اختلفت هذه الحركة في بيتٍ من القصيدة. فيكون إقواءً، وهو عيبٌ، وستأتي في «عيوب القافية».

أما حركة الحرف الذي يتقدّم الروي فتسمى **الإشباع**، وهي غير لازمة، لأن وظيفتها إبلاغ الحرف الحركة التي يستحقها.

ويسمى الحرف الذي بعد الروي **الوصل** لاتصال صوته به، ولا يكون إلا بأحدِ أحرف المدّ (الألف، والياء، والواو) أو الهاء.

وإذا كان الوصل هاءً وتحرّكت، سميت حركتها **نفاذاً** لنفوذ الصوت معها إلى الخروج، **والخروج** هو الحرف الذي بعد الصلة، لأنه يخرج من البيت، ولا يكون ذلك إلا بحرف من أحرف المدّ.

= للزوزني: ١٦٣، ١٨٢.

(١) الرجز لرؤبة بن العجاج، في الشعر والشعراء: ١/ ٦١.

(٢) الشعر في اللسان (ظهر) لورقاء بن زهير العبسي.

(٣) الشعر في العمدة لابن رشيق: ١٤٥، لصالح بن عبد القدوس.

وكلّ الحروف تكون روياً إلا أحرف المد الزوائد، والهاء المتحرك ما قبلها، والتنوين، ونون التأكيد الخفيفة.

فإذا انفتح ما قبل حرف المد وسكن ما قبلهما وما قبل الهاء جاز كونها روياً لا وصلاً، مثل: اخشَوْا، وأَخْشَى، وقفاه، وأخاها، وغزو، وظبي. أما إذا كانت أحرف المدّ أصلية أو منقلبة عن أصلي كانت صلة، وقد تكون روياً، وذلك نحو: يغدو، ويرمي، والقاضي، والعصا، والرحى. أما إذا كانت الواو والياء الساكنتان ضميراً جاز كونها روياً، مثل الواو في: فعلوا، والياء في: غلامي.

وإذا تحرّكت الواو والياء لم يكونا صلة.

وإذا كان قبل الروي أحد أحرف المدّ سمي **ردفاً**، تشبيهاً بالذي يردف الفارس، أي يكون خلفه نحو: إهاب وكتاب. ولا تكون هنا مع الألف غيرها.

أما الواو والياء فتجتمعان في الردف نحو: ذنوب ولبيب، وقد يُفتح ما قبلهما في الردف إذا كانا ساكنين، ومثاله:

ألا يـا بـيـت بـالـعـلـيـاء بـيـتُ ولـولا حـبّ أهـلـك مـا أتـيـتُ

//0/0/0 //0/0/0 //0/0 //0/0/0 //0///0 //0/0

مفاعلْتن مفاعلْتن فعولن مفاعلْتن مفاعلَتن فعولن

من بحر الوافر.

وحركة ما قبل الردف تسمى **حَذواً، لأنها** تماثل الحرف الذي بعدها.

وإذا جاء ما قبل الحرف الذي يسبق الروي ألف سميت **تأسيساً**، من الأس، وهو الأصل في البناء، لأنها تؤسس للقافية مثلما يؤسس الأصل للبناء، ولا يكون التأسيس إلا ألفاً. وإذا كانت هذه الألف من كلمة أخرى منفصلة عما بعدها جاز كونهما **لغواً**.

أما الحركة التي تكون قبل ألف التأسيس فتسمى **رسّاً**، من الثبات، لثبوتها على حالة واحدة.

ويسمى الحرف الذي بين ألف التأسيس والروي **الدخيل**، ولا يلزم إعادته، وتسميته من كونه داخلاً بين لازمين مع مخالفته لهما، وحركة هذا الحرف تسمى **الإشباع**، لأنها تشبع الحرف وتمكّنه.

والروي **المجرَّد** هو ما ليس بمردف ولا مؤسس، سمي بذلك لعريه من الردف والتأسيس.

عيوب القافية

المشهور من عيوب القافية خمسة:

١ ـ **الإقواء**: وهو اختلاف حركة الروي، بالضمِّ والكسر، وسمي بذلك لخلوّه من الحركة التي بني عليها. ويقال: هو من: أقوى الفاتلُ حبله، إذا خالف بين قواه، فجعل إحداهن مبرمة والأخرى سحيلة، أو إحداهن قوية والأخرى ضعيفة.

مثاله:

لا بأس بالقوم من طولٍ ومن عِظَم جسم البغال وأحلام العصافيرِ
كأنهم قصب جوفٌ أسافِلُهُ مُثَقَّبٌ نفخت فيه الأعاصيرُ

مثال آخر:

فلم تَرَ عيني مثل سِرْبٍ رأيتُه خرجن عَلَيْنا مِن زُقَاقِ ابنِ واقفِ
طَلَقْنَ بأعناق الظَّبا وأعين الـ جآذِرِ وامتدَّتْ بهنَّ الرَّوَادفُ(١)

وشذَّت الفتحة مع الضمة والكسرة في القافية، لأن الفتحة من الألف، والضمة من الواو، والكسرة من الياء، والواو والياء يجتمعان في الردف، لكن الألف لا تجتمع معهما، ولذلك لا ينبغي للفتحة أن تجامعهما في الروي ولا في الدخيل ولا في التوجيه.

وأصل الإقواء أن الشاعر المطبوع من العرب كان يقف على أواخر الأبيات بالسكون فلا يفطن لما اختلف في قصيدته من ضَمٍّ أو كسر. أما الشعراء المولدون فإنهم غير معذورين في الإقواء، وهو عيب في القافية، لأنهم عرفوا الإقواء وعلموا أنه عيب لا يجوز لهم.

٢ ـ **الإكفاء**: قيل إنه الإقواء بعينه، وأكثرهم على أنه اختلاف حرف الروي إذا تقاربت المخارج. مثاله:

قُبِّحْتِ من سالفةٍ ومن صُدُغْ
كأنها كشية ضَبٌّ في صُقُعْ(٢)

ولا يخفى أن هذا من العيوب لأنه لا يجعل الغلط أصلاً في العربية.

٣ ـ **الإيطاء**: هو اتفاق القوافي في اللفظ والمعنى، إذا تقارب كان عيباً كبيراً، أما إذا

---

(١) البيتان لهدبة بن خشرم العذري، في ديوانه: ١١٦.

(٢) الرجز في العمدة لابن رشيق: ١/ ١١٠، وفي اللسان (صقع). وهو لخراش بن هزيم.

تباعد في نحو سبعة أبيات أو أكثر فهو أسهل. أما إذا اتفق اللفظ واختلف المعنى، وكان أحدهما اسماً والآخر فعلاً لم يكن إيطاءً.

٤ ـ **السِّناد**: قيل: هو اختلاف حركة الروي بالفتح. وقيل: هو اختلاف الحَذْو فقط. وقيل: هو اختلاف الحذو والتوجيه والإشباع. وقيل: هو اختلاف الحرف اللازم قبل الروي وهي الردف والتأسيس.

أما اختلاف التأسيس فمثاله:

يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي
فخندفٌ هامة هذا العالمِ[١]

فقد جاء التأسيس في «العالم» وهو الألف، وغاب في «اسلمي».

أما اختلاف التوجيه فهو أسهل من اختلاف الحذو، واختلاف الإشباع أسهل، واختلاف الردف بالواو والواو ليس عيباً.

٥ ـ **التَّضمِين**: هو ألا يتم معنى البيت إلا بما بعده، سواء تم اللفظ أو لم يتم، غير أنه إذا تم لفظ البيت الأول وجاء البيت الثاني كالمفسر له والمبين لمعناه لم يكن عيباً.

مثاله:

وتعرف فيه من أبيه شمائلاً ... ومن خالهِ ومن يزيد ومن حُجُرْ
سماحةَ ذا وبرّ ذا ووفاء ذا ... ونائل ذا إذا صَحَا وإذا سكِرْ[٢]

مثال آخر:

أماوي إن يصبح صداي بقفرةٍ ... من الأرض لا ماء لديَّ ولا خمرُ
تري كل ما أفنيتُ لم يكُ ضَرَّني ... وأن يدي مما بخلت به صِفرُ[٣]

لم يتم حرف الشرط عمله في البيت الأول. فعدَّ البعض هذا عيباً، والمتقدِّمون لا يرونه كذلك، وهو كثير في الشعر عند العرب.

وأما ما لا يستقل على حال بنفسه فعيب قبيحٌ، مثاله:

وهم وردوا الجفارَ على تميم ... وهم أصحاب يوم عكاظ إنِّي
شهدت لهم مواطن صادقات ... شهدن لهم بصدق الودّ منِّي[٤]

---

(١) الرجز في سمط اللآلي: ١/٤٥٧، للعجاج.
(٢) الشعر لامرىء القيس، وهو في ديوانه: ١١٣.
(٣) الشعر لحاتم الطائي، وهو في ديوانه: ١٠١.
(٤) الشعر للنابغة الذبياني كما في التوضيح والبيان: ٨٥.

لم يعدَّ كلٌّ من الخليل والأخفش التضمين من العيوب لأن المعنى صحيح، ولكن بعضه حسن وبعضه قبيح.

أما الإجازة: فهي اختلاف الروي، وهو الذي يسميه غير الخليل الإكفاء والإجازة والإعطاء. فكأنه أعطى الروي ما لا يستحقه من الحروف.

أما النَّصب: فكل قافية سلمت من السناد في الشعر التام دون المجزوء والمشطور والمنهوك لنقصان هذه عن تمام بنائها. وقيل: النصب تجنب المستقبح من السناد.

والبَأْوُ: تجنب المستحسن منه، وسمي بذلك لسلامة القافية من جميع العيوب في جميع الشعر.

أما التَّحْريد: فهو عيب القافية، وجعله بعضهم اختلاف الضروب والأعاريض في الشعر الواحد، مثل:

يا رُبَّ غانيةٍ قطعتُ وصالَها   ومَشَيْتُ متَّئِداً على رسْلِي

فأتي بالضرب على «فَعْلن» وليس من ضروب هذه العروض.

مثال آخر:

جزى اللّهُ عبساً عبس آل بغيصنِ   جزاء الكلاب العاويات وقد فَعَلْ[1]

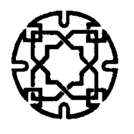
جاءت العروض من «فعولن» والضرب «مفاعلن» والبيت من الطويل.

وسمي هذا تحريداً لأن المحرد من كل شيء المعوَجُّ، فسمي فساد القافية بذلك.

أما الرمل: فقد ذكر الأخفش أن العرب تسمي بذلك كل شعر مهزول ليس مؤتلف البناء مثاله:

أقفر من أهله ملحوب   فالقُطَبيَّات فالذنوب[2]

وهو من البسيط المخلّع المجزوء.



(١) في الموضح للمرزباني: ٨٥ لأبي الأسود الدؤلي.

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص، وهو في اللسان (لحب).

مدخل إلى الأبحر الشعرية

لمحة في أصوات الحروف:

الحرف: صوت يخرج مع النَّفَس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته.

فالحرف تسمية لمقطع الصوتِ، وأجراس الحروف تختلف باختلاف مقاطعها[١].

هذا يعني أن الحرف طرف الصوت المندفع من الرئتين مع النفس، وبعبارة أخرى يتضمَّن الحرف شكلاً وصوتاً.

وعن أشكال الحروف تنشأ الكتابة، أي: الخط والصورة.

وعن أصوات الحروف تنشأ الكتابة، بمعنى الموسيقى والانفعال.

وجميع الكلمات المكتوبة والملفوظة تنشأ من الحروف، وتتوقّف فصاحة الكلمة على كيفية تجمُّع الحروف فيها. وعندما نتحدث عن الفصاحة يكون الاتجاه إلى أصوات الحروف لا إلى أشكالها، لأننا نستطيع رسم الحروف المتقاربة المخارج بجوار بعضها، لكننا لا نستطيع التلفظ بها بسهولة، بل يكون الصوت غير واضح.

فلو أخذنا أي بيت من الأبيات نجده يتألف من كلمات، وكل كلمة تتألف من حروف خطية، ولكل حرف صوته، مثاله:

حَمَلوا الحرفَ الذي انشقَّت على   لَخْنِهِ البِكْرِ شِفاهُ الأَبَدِ[٢]

فعدد أشكال الحروف في البيت يختلف عن عدد أصواتها.

فالأشكال ـ كما هي في الصورة الخطية الظاهرة (٣٩) شكلاً حرفياً، لكن أصوات هذه الحروف يختلف، لأن عدد الأصوات (٣٥) صوتاً، تظهر فيها نسميه الكتابة العروضية:

---

(١) انظر سر صناعة الإعراب: ٦٠. وصناعة الكتابة: ١٧٢.

(٢) البيت لعمر أبي ريشة في ديوانه: ١٢٨. دار العودة، بيروت ١٩٧١.

ـمَـلْـلُـحَـرْفَ لُـلَـذِ نْـشَـقْـقَـتْ عَـلَـى   لَـخْـنِـهِـلْـبِـكْـرِ شِـفـا هُـلأَبَـدِ

ولكي تكتمل الفائدة أجد أنه لا بد من ذكر الحروف حسب أماكن خروجها من جهاز النطق الإنساني:

ـ **الأحرف الجوفية أو الهوائية:** وهي حروف المدّ وهي ثلاثة طويلة: الألف (نَال)، والياء (نِيْل)، والواو (طُوْل).

وثلاثة قصيرة، وهي الحركات التي تقابلها وهي: الفتحة (الألف)، والكسرة (الياء)، والضمة (الواو).

وسميت «جوفية» نسبة إلى الجوف الذي ينقطع مخرجها فيه، وهو فراغ الحلق والفم. وسِميت «هوائية» لأنها تنتهي بانقطاع هواء الفم، وسميت «حروف مدّ» لأن الهواء المندفع من الرئتين يمرّ دون أن يعترضه عائق.

ـ **الأحرف الحلقية:** نسبة إلى الحلق، وفي الحلق ثلاثة مخارج:

١ ـ من أسفل الحلق وأقصاه، وهو مخرج (الهمزة، والألف، والهاء).

٢ ـ من وسط الحلق، وهو مخرج (العين، والحاء).

٣ ـ ومما فوق ذلك من أول الفم، وهو مخرج (الغين والخاء).

ـ **الأحرف اللَّهوية:** نسبة إلى اللهاة، وهما حرفان:

القاف: ويخرج من أقصى اللسان مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الأعلى من منبت اللهاة.

والكاف: ويخرج من أقصى اللسان بعد مخرج القاف.

ـ **الأحرف الشجرية:** نسبة إلى شَجْر الفم، وهو ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى، وهي ثلاثةٌ، مخارجها متقاربة (الجيم، والشين، والياء غير المددية مثل: بَيْت).

ـ **الأحرف الحافِّية:** نسبة إلى حافة اللسان وهي:

الضاد: ويخرج من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس.

اللام: ويخرج من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية.

ـ **الأحرف الذَّلْقية أو الطَّرَفِيَّة:** نسبة إلى ذَلْق اللسان، أي طرفه، وهي: النون: وتخرج من طرف اللسان بينه وبين ما فُوَيق الثنايا.

الراء: ويخرج من مخرج النون غير أنه أكثر دخولاً في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام.

ـ **الأحرف النِّطعِيَّة**: نسبة إلى نطع الفم، وهو سقف غار الحنك الأعلى وهي: (الطاء، والدال، والتاء). ونطع الفم مجاورٌ لمخارجها المتقاربة، إذ تخرج مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا.

ـ **الأحرف الأَسَلِيَّة**: نسبة إلى أَسَلَة اللسان، أي رأسهُ ومُسْتَدَقُّه. وهي: (الصاد، والزين، والسِّين).

وتخرج مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا قريباً من السفلى.

وتسمى أيضاً «**الأحرف الصَّفِيرِيَّة**» أيضاً، نسبة إلى صفتها.

ـ **الأحرف اللِّثَوِيَّة**: نسبة إلى اللِّثَة، وهي ما حول الأسنان من اللحم، وفيه مغارز الأسنان، وهي:

(الظاء، والذال، والثاء).

وتخرج من قرب اللثة من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

ـ **الأحرف الشَّفَوِيَّة**: نسبة إلى الشَّفة، وهي أربعة:

الفاء: وتخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.

الباء، والميم، والواو غير المدِّيَّة: وتخرج مما بين الشفتين.

ـ **الأحرف الخَيْشُومِيَّة**: نسبة إلى الخيشوم، وهو أقصى الأنف.

والخياشيم: عروق في بطن الأنف. وهذه الحروف هي:

الميم والنون المشدَّدتان في حال الإدغام والإخفاء.

والنون الساكنة، والتنوين حين إدغامهما بغنَّة أو إخفائهما[١].

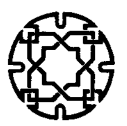
واعتماداً على مخارج الحروف وفقاً للصوت الذي ينتجه الجهاز التنفسي رتَّب الخليل بن أحمد الفراهيدي الحروف كما يلي:

ع، ح، هـ، خ، غ، قْ، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، ي، و، أ.

---

(١) انظر للمزيد في أصوات الحروف: أسباب حدوث الحروف لابن سينا. وسرّ صناعة الإعراب لابن جني، وفقه اللغة وخصائص العربية لمحمّد المبارك. ودراسات في فقه اللغة لصبحي الصالح. والنشر في القراءات العشر لابن الجزري، وجمهرة لغة العرب لابن دريد (المقدمة).

ولعلَّ استعارة هذه اللمحة الصوتية من علم اللسانيات إلى علم العروض يساعد كثيراً أو قليلاً، بشكل أو بآخر على تقريب الموسيقى باعتبارها أصواتاً، وتسهيل حل المسائل العروضية باعتبارها علماً يحتاج إلى بعض العلوم المساعدة الأخرى.



لمحة في المعالجة العروضية
(مدخل إلى معرفة الأبحر)

من كل ما تقدّم، وبتكرار بعض منه للتذكير، لا بد أن نشير إلى أن البيت في التقطيع العروضي غيره في الشكل (الصورة) الكتابي[1]. حيث أننا عندما نقرأ بيتاً مكتوباً لا بد وأن نسقط بعضاً من حروفه (الزائدة)، وأن نضيف حروفاً غير مرسومة فيه، ويمكن لنا أن نعيد كتابته وفقاً للأصوات التي نتلفّظ بها عند القراءة تماماً، وهذا ما نسميه بالكتابة العروضية، ولا بد في هذه الكتابة من مراعاة ما يلي:

أولاً: إن كتابة البيت عروضياً يستلزم إثبات الحرف المنطوق به وإهمال الحرف الذي لا ينطق به.

ثانياً: الحرف المشدَّد يُعَدُّ حرفَيْن: الأول ساكن والآخر متحرك من مثل:
(ردَّد ← رَدْدَدَ)

ثالثاً: التنوين يُعدُّ حرفاً ساكناً من مثل:
(عَلَمٌ ← عَلَمُنْ)

رابعاً: الألف المحذوفة كتابةً تثبت في الكتابة العروضية من مثل:
(هذا ← هاذا) و(الرحمٰن ← أرْرَحْمان).

خامساً: عند اتصال الكلمة بـ «ال» التعريف ودخلت على حرف شمسي[2] لا يحسب منها إلا الألف إذا كانت في بداية البيت أو الشطر، وتسقط منها اللام، ويُفَكُّ تشديد الحرف الشمسي الذي تلاها من مثل:
(الشَّجَرُ ← أَشْشَجَرُ).

---

(١) راجع بيت عمر أبي ريشة المتقدم ص (٣٠).

(٢) جمعت الأحرف القمرية في قولهم: «ابغ حجَّك وخَفْ عقيمه» وهي أربعة عشر حرفاً، وما تبقّى من الأحرف فهو شمسي.

أما إذا دخلت على حرف قمري[1] فإن الألف واللام تثبتان في بداية البيت أو بداية الشطر، وتسقط الألف في درج البيت، من مثل:

(البحر ⟵ أَلْبَحْر) و(مِن البَحْرِ ⟵ مِنَلْبَحْرِ).

سادساً: الألف التي للتفريق لا قيمة لها في الكتابة العروضية فتسقط، من مثل:

(فَعَلُوا ⟵ فَعَلُوْ).

سابعاً: الحرف المتحرك في آخر العروض وآخر الضرب تُشْبَع حركته بحرف من جنسها، من مثل:

(يفعَلُ ⟵ يَفْعَلُوْ) و(من الناسِ ⟵ مِنَنَاسِي).

وكذلك نفعل في مثل: (منكمُ ⟵ منكمو) و(هُمُ ⟵ هُمُو).

ثامناً: إذا كان ما قبل «ها» الضمير متحركاً أُشبِعَتْ حركتها بحرف مناسب، وإن كان ساكناً فيجوز الإشباع وعدمه، وعدم الإشباع أولى.

تاسعاً: ميم الجماعة إذا كانت متحركة تشبع حركتها بحرف مناسب لها، وتقدَّم مثاله في السابع.

عاشراً: ألف «أنا» تسقط في الكتابة العروضية وتثبت بحسب موقعها فنقول في إسقاطها:

أنــا ابــنُ الــمــهــلــب مــا فــوق ذا ... لــعـــالٍ إلــى شــرفٍ مُــرْتَــقَــى[2]

وتكتب أَنَبْنُلْ. . إلخ». من بحر المتقارب.

ونقول في إثباتها:

أنــا لَــكِ عــبــدٌ فــكــونــي كــمَــنْ ... إذا سَــرَّه عــبــدُه أَعْــتَــقــا[3]

وتكتب «أنا لكِ» مثلما هي. وهو من بحر المتقارب.

هذه فوائد أساسية، ويبقى للتطبيق الأهمية الكبرى.
كيف نتناول بيت الشعر عروضياً ونعرف بحره؟
لنأخذ المثال التالي:

---

(١) راجع الهامش (٢) ص (٣٤).

(٢) البيت لأبي عيينة، وهو في الكامل للمبرد: ٢/ ٥٥١.

(٣) السابق.

يـا مَـنْ لِـشَـيْـخٍ قـد تـخـدَّد لَـحْـمُـهُ   أفـنـى ثـلاثَ عَـمَـائـمٍ ألـوانـا[1]

وبعد قراءة البيت قراءةً متأنّية، صحيحة، لا بد من كتابته عروضياً وفقاً للملاحظات التي سبق وذكرناها، بعد معرفة التشكيل الصحيح، والأحرف الزائدة، والأحرف الناقصة، والأحرف المشددة وغير ذلك.

ففي البيت يجب قلب التنوين في «لشيخٍ» و«عمائمٍ» نوناً ساكنة.

ويجب فك التضعيف في «تخدّد».

ويمكن إشباع الهاء في «لحمه».

فنكتبه على النحو التالي:

يـا مَـنْ لِـشَـيْـخِـنْ قَـدْ تَـخـدْدَدَ لَـحْـمُـهُـوْ   أفْـنَـى ثـلاثَ عـمـائِـمِـنْ أَلْـوانـا

وبعد ذلك نضع تحت كل حرف متحرك (/)، وتحت الحرف الساكن (○)، فيتكوّن لدينا مجموعة كبيرة من الحركات والسكنات، لا بد أن نقسمها إلى تفعيلات في الخطوة التالية. فيصبح البيت من الناحية العروضية مرمَّزاً بهذا الشكل:

/○/○//○ /○/○//○ ///○//○ /○/○//○ ///○//○ /○/○/○

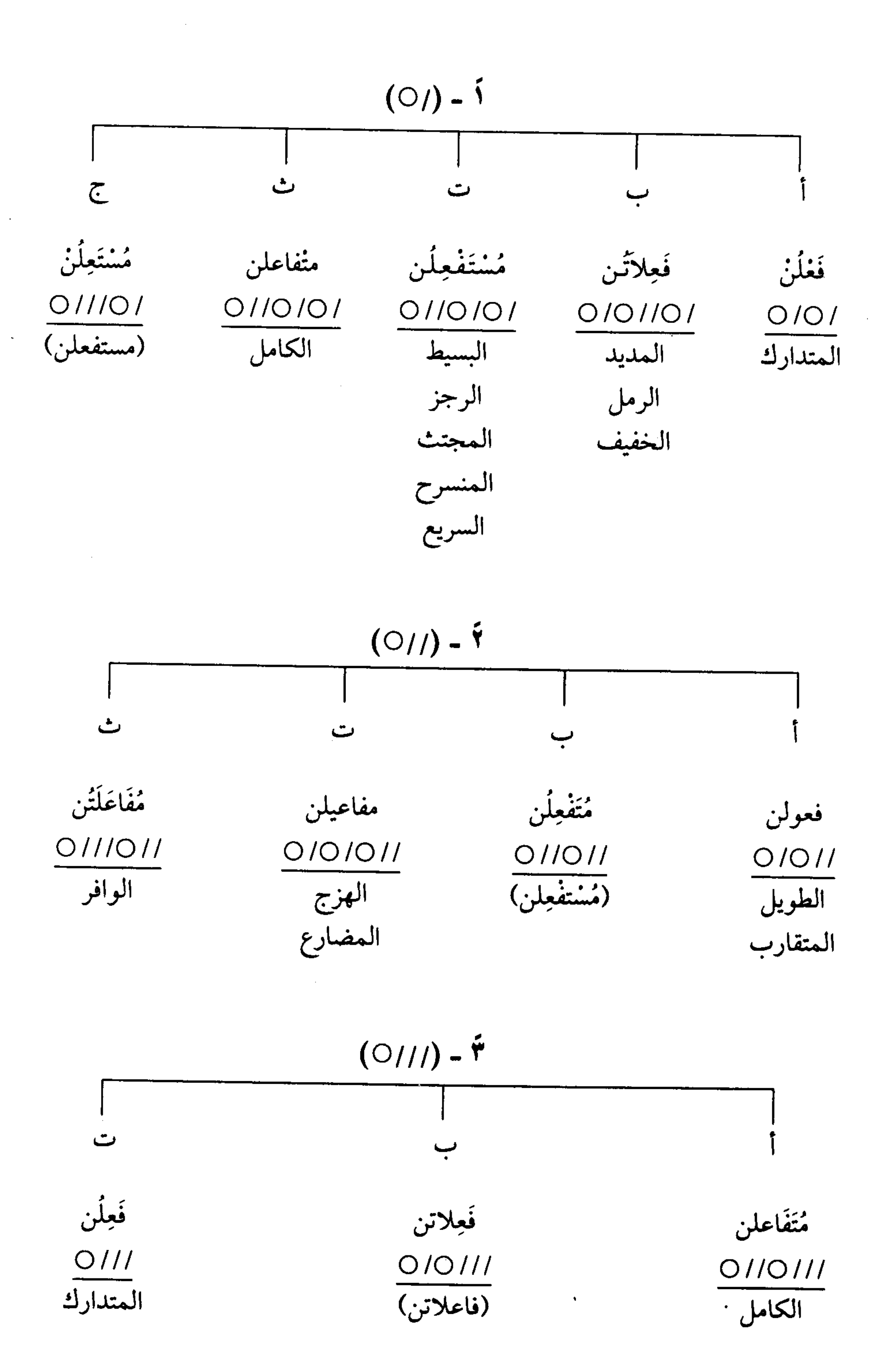
وعندها علينا أن نضع التفعيلات المناسبة، وبالتالي معرفة اسم البحر، وهذا أمرٌ لا يتأتى للمبتدئين بسهولة، لذلك يمكن لنا أن نقسم بدايات التفعيلات التي تأتي في أول البحور وفق ما يلي:

١ ـ (/○) ـ ٢ ـ (//○) ـ ٣ ـ (///○).

وانظر الجدول التالي لتعرف ما هي التفعيلات والبحور التي تنضم إلى كلٍّ من هذه البدايات:

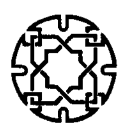
---

(١) البيت لشعبة بن الحجاج، وقيل: لربيعة بن يزيد الرقي. وهو في عيون الأخبار: ٢/٣٢٥، والعقد الفريد: ٣/٥٨. وفي الكامل للمبرد: ١/٢٦٤.



١ - (O/)
أ
فَعْلُنْ
O/O/
المتدارك
ب
فَعِلاتُن
O/O//O/
المديد
الرمل
الخفيف
ت
مُسْتَفْعِلُن
O//O/O/
البسيط
الرجز
المجتث
المنسرح
السريع
ث
متْفاعلن
O//O/O/
الكامل
ج
مُسْتَعِلُن
O///O/
(مستفعلن)
٢ - (O//)
أ
فعولن
O/O//
الطويل
المتقارب
ب
مُتَفْعِلُن
O//O//
(مُسْتَفْعِلن)
ت
مفاعيلن
O/O/O//
الهزج
المضارع
ث
مُفَاعَلَتُن
O///O//
الوافر
٣ - (O///)
أ
مُتَفَاعلن
O//O///
الكامل
ب
فَعِلاتن
O/O///
(فاعلاتن)
ت
فَعِلُن
O///
المتدارك

واعتماداً على هذا الجدول ننظر في بداية البيت، فإن كان يبدأ بـ (/ O) كما في البيت السابق، فإننا ننظر في المجموعة (١) وإذا تابعنا بعدها حركتين أو ثلاثة نستطيع أن نحدد المجموعة الصغرى داخل المجموعة (١) إن كانت (أ) أو (ب) إلخ. وبمتابعة العمل ضمن هذا الإطار نتوصل إلى معرفة البحر، وفي البيت السابق نجد أنه من بحر الكامل، أي من المجموعة الكبرى (١) والصغرى (ت)، مع الأخذ بعين الاعتبار الزحافات التي تطرأ على التفعيلات.



الأبحر الشعرية

١ ـ الطويل

أُنشىء هذا البحر من تفعيلتين هما: **فعولن، مَفَاعِيلُن**، تكرران أربعَ مرات:

ضابطه:

طويل له دون البحور فضائل[١] فعولن مفاعيلن فعولن مفاعِلُ

//O/O //O/O/O //O/O //O//

مثال[٢]:

أراك عصيَّ الدمع شِيمَتُكَ الصَّبْرُ

أراك	عَصِيْيَدْ دَمْ	عِ شِيمَ	تُكَصْصَبْرُو
//O/	//O/O/O	//O/	//O/O/O
فعولُ	مفاعيلن	فعولُ	مفاعيلن

أما للهوى نَهْيٌ عَلَيْكَ ولا أمْرُ

أما لِلْ	هوى نَهْيُنْ	عليك	ولا أمْرُو
//O/O	//O/O/O	//O/	//O/O/O
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن

زحافاته: فعولن ⟵ فعولُ، في ثلاثة مواضع.

مثال آخر[٣]:

يَسُرُّ الفتى طُولُ السَّلاَمَةِ والبَقَا

يَسُرْرُلْ	فَتَىْ طولُسْ	سَلاَ مَ	تِوَلْبَقَا
//O/O	//O/O/O	//O/	//O//O
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن

(١) ويقال «طوائلُ». (٢) البيت لأبي فراس الحمداني، في ديوانه: ١٥٧.

(٣) البيت للنمر بن تولب، في الاشتقاق: ١٨٣، والجمهرة: ٤١٦/٢، وسمط اللآلي: ٢٨٥.

فـكَـيْـفَ يَـرَى طُـولَ الـسَّـلامَـةِ يَـفْـعَـلُ

فكيف	يَرَى طولسْ	سَلاَمَ	تِيَفْعَلُو
//O/	//O/O/O	//O/	//O//O
فعولُ	مفاعيلن	فعولُ	مفاعِلُن

زحافاته: فعولن ⟵ فعول، في ثلاثة مواضع.
مفاعيلن ⟵ مفاعِلُن، في العروض والضرب.

ويقع الضرب في الطويل (الضرب: هو التفعيلة الأخيرة) في ثلاثةٍ:

الأول: التامُّ، ومثاله:

أبَـا مُـنْـذِرٍ كـانَـتْ غُـرُوراً صَـحِـيـفَـتِـي

أبا مُنْ	ذِرِن كانت	غرورنْ	صحيفتي
//O/O	//O/O/O	//O/O	//O//O
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

ولَـمْ أُعْـطِـكُـم فـي الـطَّـوْعِ مـالـي ولا عِـرْضِـي

ولم أُعْ	طِكم فِطْطَوْ	عِمَالي	ولا عِرْضي
//O/O	//O/O/O	//O/O	//O/O/O
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

العروض (صحيفتي ⟵ مفاعِلُن). والضرب (ولا عرضي = مفاعيلن)

الثاني: المقبوض، ومثاله:

سَـتُـبْـدِي لَـكَ الأَيَّـامُ مـا كُـنْـتَ جَـاهِـلاً

ستبدي	لَكَلْأَيْيا	مُمَا كنْ	تَ جاهلن
//O/O	//O/O/O	//O/O	//O//O
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعِلُن

ويـأْتِـيـكَ بـالأَخْـبـارِ مَـنْ لَـمْ تُـزَوِّدِ

ويأتِي	كَبِلْ أخبا	ر من لمْ	تزوْوِدِي
//O/O	//O/O/O	//O/O	//O//O
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعِلُن

دَخَل القبضُ ضربَه بحذف الخامس الساكن (مفاعيْلن ⟵ مفاعِلُن).

الثالث: المحذوف، ومثاله:

ومــا كـــلُّ ذي لُـــبٍّ بِـــمُـــؤْتِـيــكَ نُـــصْــحَـــهُ

وما كُلْ   لُ ذي لُبْبِنْ   بمؤتيـ   كَ نُصْحَهُو

O/O//   O/O/O//   O/O//   O//O//

فعولن   مفاعيلن   فعولن   مفاعلن

ومــا كـــلُّ مُـــؤتٍ نُـــصْـحَــهُ بِـــلَـــبِــيـــبِ

وما كُلْ   لُمُؤْ تِنْ نُصْـ   حَهُو بِـ   لَبِيبي

O/O//   O/O/O//   /O//   O/O//

فعولن   مفاعيلن   فعول   فعولن

دخل الحَذْفُ ضربَ البيتِ بحذف السببِ الخفيفِ من آخره (مفاعيلن ⟵ مفاعي، وتنقل إلى فعولن).

ودخل القبض البيتَ في «فعولن» التي قبل الضرب «فعولُ».

شواهد لبعض ما يعتري الطويل من الزحاف:

أ ـ القبض في التفعيلات كلها:

ســـــمـــــاحــــــــة ذا وبِـــــرُّ ذا ووفـــــــاء ذا

سَمَاحَ   تُذا وبرْ   رُذا و   وفاءُ ذا

/O//   O//O//   /O//   O//O//

فعولُ   مفاعِلن   فعولُ   مفاعِلن

ونـــــائِـــــلُ ذا إذا صَـــــحَـــــا وإذا سَـــــكِــــرْ

ونائِ   لُذا إذا   صحا و   إذا سكر

/O//   O//O//   /O//   O//O//

فعولُ   مفاعِلُن   فعول   مفاعلن

قُبضت التفعيلات جميعاً في البيت بحذف الخامس الساكن.

٢ ـ الكفّ والثَّلْم:

شَــــاقَـــتْــــكَ أَحْـدَاجُ سُـــلَـــيْـــمَـــى بِـــعَـــاقِـــلِ

شاقَتْ   كَ أحْدَاجُ   سُلَيْمَى   بِعَاقِلِ

O/O/   /O/O//   O/O//   O//O//

فَعْلُن   مفاعيلُ   فعولن   مفاعلن

فَـعَـيْـنَـاكَ لِـلْـبَـيْـنِ تَـجُـودَانِ بِـالـدَّمْـعِ

فعينا　　كلِلْ بَيْنِ　　تجُودا　　نِ بِدْدَمْعِي

O/O//　　/O/O//　　O/O//　　O/O/O//

فعولن　　مفاعيلُ　　فعولن　　مفاعيلن

دخل الثلمُ التفعيلة الأولى من البيت فأتى «فَعْلن».

ودخل الكف التفعيلة الثانية من البيت فأتى «مفاعيل»، ودخل التفعيلة الثانية من الشطر الثاني فأتى «مفاعيلُ».

ودخل القبض التفعيلة الرابعة من الشطر الأول فأتى «مفاعِلن».

٣ ـ الثَّرْم:

هَـاجَـكَ رَبْـعُ دَارِسُ الـرَّسْـمِ بِـالـلِّـوَى

هاجِ　　كَ ربْعُن دا　　رسُرْرَسْ　　م بِلْلِوَى

/O/　　O/O/O//　　O/O//　　O//O//

فعْلُ　　مفاعيلن　　فعولن　　مفاعلن

لأَسْـمَـاءَ عَـفَّـى آيَـهُ الـمَـوْرُ فـالـقَـطْـرُ

لأسما　　ء عَفْفَى أَا　　يَهُلْمَوْ　　رُ فَلْقَطْرو

O/O//　　O/O/O//　　O/O//　　O/O/O//

فعولن　　مفاعيلن　　فعولن　　مفاعيلن

دخل الثَّرْمُ التفعيلة الأولى من البيت فأتى «فَعْلُ».

كما دخل القبض التفعيلة الرابعة من الشطر الأول «مفاعلن».

شواذ الطويل:

١ ـ العروض التامة، مثاله:

ونـحـن ولـيـنـا الأمـر يـوم نـهـاونـدِ

ونحن　　ولينَالأَمـ　　ر يومَ　　نهاوندِنِ

/O//　　O/O/O//　　/O//　　O/O/O//

فعولُ　　فاعيلن　　فعولُ　　مفاعيلن

وقـد أحـجـمـت عـنَّـا الـلُّـيُـوثُ الـضَّـرَاغِـمُ

وقدْ أخ　　جمتْ عننَلْ　　لُيُوثُضْ　　ضَرَاغِمُو

O/O//　　O/O/O//　　O/O//　　O//O//

فعولن　　مفاعيلن　　فعولن　　مفاعلن

الشاهد فيه مجيء العروض «نهاوندِ» على مفاعيلن، وقد غلب مجيء العروض بالحذف أي «مفاعلن».

كما دخل القبض في البيت على التفعيلات: الأولى والثالثة، والضرب.

٢ ـ العروض المحذوفة وهي التي تجيء على «فعولن»، مثاله:

جَـــزَى الـــلَّـــهُ عـــبـــســـاً عَـــبْـــسَ آلِ بَـــغِـــيـــضٍ

جَزَلْلاَ	هُ عَبْسَنْ عَبْ	سَ أَا لِ	بَغِيضِنْ
//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/	//٥/٥
فعولن	مفاعيلن	فعول	فعولن

جَـــزَاءَ الـــكِـــلاَبِ الـــعَـــاوِيَـــاتِ وَقَـــدْ فَـــعَـــلْ

جزاءَلْ	كِلاَ بِلْعَا	وِيَاتِ	وقَدْ فعلْ
//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/	//٥//٥
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن

الشاهد فيه مجيء العروض «بغيضٍ» على «فعولن» بحذف السبب الخفيف منه، وهو شاذٌّ.

كما دخل القبض في البيت التفعيلات: الثالثة من كل شطر (الردف)، والضرب.

وقد يجيء الضرب مثل العروض محذوفاً، ومثالُه:

تـــراهـــا عـــلـــى طـــول الـــقـــواء جـــديـــدا

تراها	على طولِلْ	قواءِ	جديدا
//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/	//٥/٥
فعولن	مفاعيلن	فعول	فعولن

وعـــهـــدُ الـــمـــغـــانـــي بـــالـــحـــروب قـــديـــمُ

وعهدل	مغاني بلْ	حروبِ	قديمو
//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/	//٥/٥
فعولن	مفاعيلن	فعول	فعولن

الشاهد فيه مجيء كلٍّ من العروض والضرب بالحذف «فعولن».

كما دخل القبض في البيت التفعيلتين: الثالثة والسابعة (الردف).

وفي العروض المحذوفة لزم مجيء الردف (وهو التفعيلة التي قبل العروض وقبل الضرب) محذوفاً، وشذَّ مجيئُه غير مردفٍ، ومثاله:

أقِــيـــمـــوا بَـــنِـــي الـــنُّـــعْـــمَـــانِ عَـــنَّـــا صُـــدُورَكُـــمْ

أقيموا	بَنِنْنُعْما	نِعَنْنَا	صدوركم
//0/0	//0/0/0	//0/0	//0//0
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

وإلاَّ تُـــقِـــيـــمـــوا صَـــاغِـــرِيـــنَ الـــرُّؤُوسَـــا

وإِلْلاَ	تقيمو صا	غرينَرْ	رُؤُوْسَا
//0/0	//0/0/0	//0/0	//0/0
فعولن	مفاعيلن	فعولن	فعولن

والشاهد فيه مجيء الردف «فعولن» قبل الضرب، ولزومه أن يجيء مقبوضاً بحذف الخامس الساكن «فعولُ».

نماذج تدريبية من الطويل:

١ ـ لَقَدْ ضَرَب الحجَّاجُ بالمِصْرِ ضَرْبَةً ... تَـقَـرْقَـرَ مـنـهـا بَـطْـنُ كـلِّ عَـرِيـفِ

٢ ـ فيا رَبِّ سَلِّمْ نِيَّتي وبَصِيرَتي ... وَهَبْ لِي التُّقَى حَتَّى أُلاَقِي أولئِكَا

٣ ـ وكَائِنْ تَرَى يَوْمَ الغُمَيْصَاء مِنْ فَتًى ... أُصِيبَ ولم يُجْرَحْ وقد كان جَارِحَا

٤ ـ أَيَـقْـتُـلُـنـي دائي وأنْتَ طَبِيبِي ... قـريـبٌ وهـل مـن لا يُـرَى بِـقَـرِيـبِ

٥ ـ ومن هاب أسباب المنايا يَنَلْنَهُ ... وإنْ يَـرْقَ أسْـبَـابَ الـسَّـمَـاءِ بِـسُـلَّـمِ

٦ ـ فـمـا جـازَهُ جُـودٌ ولا حَـلَّ دُونَـهُ ... ولـكِـنْ يَـسِـيـرُ الـجـودُ حيـثُ يَـسِـيـرُ

٧ ـ مَطَاعِينُ في الهَيْجَا مكاشِيفُ لِلدُّجَى ... بـنـى لـهـم آبَـاؤُهُـمْ وبَـنَـى الـجَـدُّ

٨ ـ هُمُ فَارَقُوا في اللّهِ مَنْ جَارَ حُكْمُه ... وكُـلٌّ عـن الـرَّحْـمٰـنِ أصْـبَـحَ رَاضِـيـا

٩ ـ سَلِي الرَّكْبَ هل عُجْنا لمَغْنَاكِ مَرَّةً ... صُـدُورَ الـمَـطَـايـا وَهْـيَ مُـوقَـرَةٌ تَـخْـدِي

١٠ ـ وآخِرُ عَـهْـدٍ لِي بِهَا يَوْمَ وَدَّعَتْ ... ولاَحَ لـهـا خَـدٌّ مَـلِـيـحٌ ومِـحْـجَـرُ

١١ ـ ولَسْتُ بناسٍ أهلها حين أقْبَلُوا ... وجَـالُـوا عـلـيـنـا بـالـسُّـيُـوفِ وَطَـوَّفُـوا

١٢ ـ تَعَلَّقَ رُوحِي رُوحَها قَبْلَ خَلْقِنَا ... ومِنْ بَعْدِ ما كُنَّا نِطَافاً وفي المَهْدِ

١٣ ـ ألاَ لَـيْـتَ رَيْـعَـانَ الـشَّـبـابِ جَـدِيـدُ ... ودَهْـراً تَـوَلَّـى يـا بـثـيـن يَـعُـودُ

١٤ ـ وما أَنْسَ مِ الأشياء لا أَنْسَ قَوْلَها ... وقَـدْ قَـرَّبَـتْ نِـضْـوِي: أمِـصْـرَ تُـرِيـدُ

١٥ ـ أَرِقْتُ ولم آرَقْ لسُقْمٍ أَصَابَنِي ... أُرَاقِـبُ لَـيْـلاً مَـا يَـزَالُ طَـوِيـلاً

٢ ـ المديد

أنشئ هذا البحر من تفعيلتين: **فاعلاتن، فاعلن**. تكرّران أربع مرات، لكنه لا يستعمل إلا مجزوءاً.

ضابطه:

لِـمَـدِيـدِ الـشِّـعْـرِ عِـنْـدِي صِـفَـاتُ   فـاعـلاتـن فـاعـلـن فـاعـلاتـن

O/O//O/   O//O/   O/O//O/

مثال:

مِـنْ مَـعَـانِـيـكِ الـمِـلاَحِ وِشَـاحِـي   وصَـبَـاحِـي والـمُـنَـى وانْـشِـرَاحِـي

مِنْ معانِيـ	كِلْمِلاَ	ح وشاحي	وصباحي	وَلْمُنى	وَنْشِراحي
O/O//O/	O//O/	O/O///	O/O///	O//O/	O/O//O/
فاعلاتن	فاعلن	فَعِلاتن	فعِلاتن	فاعلن	فاعلاتن

زحافاته: العروض مخبونةٌ (الخبن: حذف الثاني الساكن) كذلك التفعيلة الأولى من الشطر الثاني «وصباحي = فَعِلاتن».

مثال آخر:

حَـالَ بَـيْـنَ الـجَـفْـنِ والـوَسَـنِ   حـائِـلٌ لَـوْ شِـئْـتُ لـم يَـكُـنِ

حال بينلْ	جَفْنِوَلْ	وسني	حائلن لو	شئتلم	يَكُنِي
O/O//O/	O//O/	O///	O/O//O/	O//O/	O///
فاعلاتن	فاعلن	فعلا	فاعلاتن	فاعلن	فعِلا

زحافاته: اجتمع الحذف والخبن في العروض «وسني = فعِلا = فَعِلُن»، وفي الضرب كذلك (يكني = فعِلا = فعِلُن).

عِلَلُ الضرب في المديد:

١ ـ ضرب مقصور، مردَف، مثاله:

لا يَــغُــرَّنَّ امــرأً عــيــشُــه ‌ ‌ ‌ كــلُّ عَــيْــشٍ صــائِــرٌ لــلــزَّوَالْ

لا يغْرَرَنْ	نَ مْرَأَنْ	عيشهو	كُلْلُعَيْشِنْ	صائِرن	لِزْزَوَالْ
0/0//0/	0//0/	0//0/	0/0//0/	0//0/	00//0/
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلانْ

الشاهد فيه قَصْر الضرب (وهو حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوَّله).

فجاء «فاعِلا». وهو مردف، أي تلزم التفعيلة التي قبل الضرب هذا الضرب.

كما دخل الحذفُ البيت في عروضه «عيشهو = فاعلن».

٢ ـ ضرب محذوف، ومثاله:

اعْـلَـمُـو أنِّـي لَـكُـمْ حَـافِـظٌ ‌ ‌ ‌ شـاهِـداً مـا كُـنْـتُ أو غـائِـبـا

إعْلَمُو أَنْ	نِي لكم	حافظن	شاهِدَنْ ما	كنت أو	غائبا
0/0//0/	0//0/	0//0/	0/0//0/	0//0/	0//0/
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن

الشاهد فيه حذف السبب الخفيف من الضرب.«غائبا = فاعلن».

٣ ـ ضربٌ أبْتَرُ، مثاله:

إنَّـمـا الـذَّلْـفـاءُ يـاقُـوتَـةٌ ‌ ‌ ‌ أُخْـرِجَـتْ مِـنْ كِـيـسِ دهْـقـانِ

إنْنَمَذْ ذَلْ	فَاءُ يا	قُوتَتُنْ	أخرجتْ من	كيسِ دهـ	قاني
0/0//0/	0//0/	0//0/	0/0//0/	0//0/	0/0/
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فَعْلُنْ

الشاهد فيه البَتْر (وهو اجتماع الحذف والقطع) والقطع مثل القصر غير أنه لا يكون إلا في وتد مجموع (//0) فأتى «فَعْلن».

كما دخل الحذف على العروض فأتى «فاعلن».

وتأتي العروض في هذا البحر محذوفة، أي أصابها الحَذْفُ فيكون لها ضربان:

١ ـ العروض محذوفة، والضرب مثلها، مثاله:

لِـلْـفَـتَـى عَـقْـلٌ يَـعِـيـشُ بِـهِ ‌ ‌ ‌ حَـيْـثُ تَـهْـدِي سـاقَـهُ قَـدَمُـه

للفتى عق	لُنْ يعيـ	ش بهي	حيث تهدي	ساقهو	قدمهْ
0/0//0/	0//0/	0///	0/0//0/	0//0/	0///
فاعلاتن	فاعلن	فَعِلُن	فاعلاتن	فاعلن	فَعِلُن

الشاهد فيه مجيء العروض محذوفاً وفيه خَبَن (والخبن: حذف الثاني الساكن) «فعِلُن» وكذلك ماثلَه الضربُ.

٢ ـ العروض محذوفة، والضربُ أبتر، مثاله:

رُبَّ نَـــارِ بِـــتُّ أرْمُـــقُـــهـــا تَـــقْـــضَـــمُ الـــهِـــنْـــديَّ والـــغَـــارَا

رُبْنَارِنْ	بَتْتُأَر	مقُها	تَقْضمُلْ هِنْ	دِ يْيوَلْ	غارا
○/○//○/	○//○/	○///	○/○//○/	○//○/	○/○/
فاعلاتن	فاعلن	فَعِلُن	فاعلاتن	فاعلن	فَعْلُن

الشاهد فيه مجيء العروض محذوفاً وفيه خَبَنٌ، واختلاف الضرب حيث جاء أَبْتَر (اجتماع الحذف والقطع). العروض «مقها = فَعِلن» والضرب «غارا = فَعْلُن».

عِلَلُ الحشو:

١ ـ الخَبَنُ، ومثاله:

وَمَـــتـــى مَـــايَـــعَ مِـــنْـــكَ كـــلامٌ يـــتـــكـــلَّـــمْ فَـــيُـــجِـــبْـــكَ بـــعَـــقْـــلِ

ومتى ما	يع منـ	ك كلامنْ	يتكلْلَمْ	فيجبـ	كَ بعَقْلي
○/○///	○///	○/○///	○/○///	○///	○/○///
فعِلاتن	فَعِلن	فَعِلاتن	فعِلاتن	فعِلن	فعِلاتن

الشاهد فيه مجيء الخبن (وهو حذف الثاني الساكن) في أجزاء البيت كلها حتى في الضرب والعروض.

٢ ـ الكفّ، ومثاله:

لَـــنْ يَـــزَالَ قـــومـــنـــا مُـــخْـــصِـــبِـــيـــنَ صَـــالِـــحِـــيـــنَ مـــا اتَّـــقُـــوا واسْـــتَـــقَـــامُـــوا

لن يزالَ	قومنا	مخصبينَ	صالحين	مَتْتَقُو	وَسْتَقَامو
/○//○/	○//○/	/○//○/	/○//○/	○//○/	○/○//○/
فاعلاتُ	فاعلن	فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلن	فاعلاتن

الشاهد فيه مجيء الكفّ في البيت على التفعيلة الأولى والثالثة والرابعة، (والكفّ: حذف السابع الساكن).

٣ ـ الشكل، ومثاله:

لِـــمَـــنِ الـــدِّيَـــارُ غَـــيَّـــرَهُـــنَّ كُـــلُّ جَـــوْنِ الـــمُـــزْنِ دَانِـــي الـــرَّبَـــابِ

لمنِدْ دِ	يار غَيْ	يَرَهنْنَ	كُلْلُ جَوْنِلْ	مُزْن دا	نِرْرَبَابي
/○///	○//○/	/○///	○/○//○/	○//○/	○/○//○/
فعِلاتُ	فاعلن	فعِلاتُ	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

الشاهد فيه مجيء التفعيلتين الأولى والثالثة مشكولتين (والشكل أن يجتمع الخبن والكف).

شواذّ المديد:

أولاً ـ أن يأتي تاماً غير مجزوء، أي في أربع تفعيلات، ومثاله:

لا تَــلُــمْــهُ إنْ شَــكَــا مَــا يُــلاَقِــي وَبَــكَــى

لا تلمْهُو	إن شكا	ما يلاقي	وبكى
O/O//O/	O//O/	O/O//O/	O///
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فعلن

وامْــتَــحَــنْ بَــاطِــنَــهُ بِــالَّــذِي مِــنْــهُ ظَــهَــرْ

وَمْتَحَنْ با	طِنَهُو	بِلْلَذِي مِنْ	هُو ظهرْ
O/O//O/	O///	O/O//O/	O//O/
فاعلاتن	فعِلُن	فاعلاتن	فاعلن

الشاهد فيه زيادة التفعيلة الرابعة عَوْداً على أصل بحرِ المديد في الشطر الأول «وبكى = فعلن»، وهو محذوف وفيه خبن.

أما الشطر الثاني، فالزيادة «هو ظهر»، فإذا أشبعنا الهاء كانت «فاعلن» فيها حذف، وإن لم نشبع الهاء كانت «فَعِلن» وهي مثل الشطر الأول.

ثانياً ـ أن يأتي ضرب ثانٍ للعروض الأولى مجزوءاً مقصوراً، مثاله:

يـا ضَـعِـيـفَ الـعَـقْـلِ والـرَّأْيِ يَـا مَـنْ لاَ يَـطِـيـقُ الـحَـرْبَ يَـوْمَ الـنِّـزَالْ

يا ضَعِفلْ	عَقْلِوَرْ	رَأْيِيَا من	لا يطيقُلْ	حَرْبِيَوْ	مَنْنِزالْ
O/O//O/	O//O/	O/O//O/	O/O//O/	O//O/	OO//O/
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلانْ

الشاهد فيه مجيء الضرب مقصوراً «منّنزالْ = فاعلانْ».

ثالثاً ـ أن يأتي العروض مخبوناً، مثاله:

بِــخُــدُودٍ كَــالــوذايــلِ لَــمْ يَــخْــتَــزِن عَــنْــهَــا وَرِيُّ الــسَّــنَــامْ

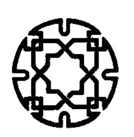
بخدودِنْ	كَلْوَذَا	يِلِلَمْ	يختزن عن	ها وَرِيْ	يُسْسِنَامْ
O/O///	O//O/	O///	O/O//O/	O//O/	OO//O/
فعلاتن	فاعلن	فعِلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلانْ

الشاهد فيه مجيء العروض مخبوناً محذوفاً «يلِ لَم = فَعِلن».

مع قَصْر الضرب كالبيت السابق.

نماذج تدريبية على المديد:

١ ـ ولَــهَــا بــالــمَــاطِــرِيــنَ إذا	أَكَــلَ الــنَّــمْــلُ الَّــذِي جَــمَــعَــا
٢ ـ لَيتَ شعري هَلْ أقولَنْ لِرَكْبِ	بِــفَــلاةٍ هُــمْ لَــدَيْــهَــا هُــجُــوعُ
٣ ـ طالَ ما عَرَّسْتُمُ فاستقِلُّوا	حان من نجم الثُّرَيَّا طُلُوعُ
٤ ـ رُبَّ مَــغْــرُوسٍ يُــعــاشُ بــهِ	فَــقَــدَتْــهُ كــفُّ مُــفْــتَــرِسَــهْ
٥ ـ رَاحَ فــي ثِــنْــيَــيْ مُــفَــاضَــتِــهِ	أَسَــدٌ يَــدْمَــى شَــبَــا ظُــفُــرِهْ
٦ ـ ما لِعَيْنِي كُحِلَتْ بالسُّهادِ	ولِجَنْبِي نَابِياً عَنْ وِسَادِي
٧ ـ أبْتَغِي إصْلاحَ سُعْدَى بِجُهْدِي	وَهْيَ تَسْعَى جُهْدَهَا فِي فَسَادِي
٨ ـ لامَ فيها مُضْعَبٌ وصَبَاحٌ	فَعَصَيْنَا مُضْعَباً وَصَبَاحَا
٩ ـ بـابْنَـةِ الأزْدِيِّ قَلْبِي كَئِيبُ	مُسْتَهامٌ عندها ما يَؤُوبُ
١٠ ـ يا طويل الهجر لا تَنْسَ وصلي	واشتغالي بك عن كل شغلي
١١ ـ إن في الأحداج مقصورةً	وَجْهُهَا يَهْتِكُ سَتْرَ الظَّلامِ
١٢ ـ يا وَمِيضَ البَرْقِ بين الغَمامْ	لا عليها بل عليك السَّلامْ
١٣ ـ أنْتَ في خَضْرَاء ضَاحِكَةٍ	من بكاء العَارِضِ الهَتِنِ
١٤ ـ في سبيل اللّه أنفُسُنا	كُلُّنا بالمَوْتِ مُرْتَهَنُ
١٥ ـ إنَّ داراً نَحْنُ فِيهَا لَدَارُ	لَيْسَ فِيهَا لِمُقِيمٍ قَرَارُ



٣ ـ البسيط

أنشىء هذا البحر على تفعيلتين: **مستفعلن**، **فاعلن**، تكررّان أربع مرات.

ضابطه:

إن البسيط لديهِ يُبْسَط الأمل   مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُ

O/// O//O/O/ O//O/ O//O/O/

عِلَلُ العروض والضرب:

١ ـ الخَبَن، مثاله:

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكم بِدَاهِيَةٍ

يا حار لا	أرمينْ	منكم بدا	هِيَتِنْ
O//O/O/	O//O/	O//O/O/	O///
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعِلن

لَمْ يَلْقَها سُوقَةٌ قَبْلِي وَلاَ مَلِكُ

لم يلْقها	سوقتُنْ	قبلي ولا	مَلِكُو
O//O/O/	O//O/	O//O/O/	O///
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلِن

الشاهد فيه الخبن (وهو حذف الثاني الساكن) «هيةِ = فعِلن» و«ملك = فعلن» في العروض والضرب.

٢ ـ العروض مخبون والضرب مقطوع، مردف، مثاله:

قَدْ أَشْهَدُ الغَارَةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُني

قَدْ أشهدُلْ	غار تَشْ	شَعْواءَ تح	ملني
O//O/O/	O//O/	O//O/O/	O///
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعِلن

جَـــزْدَاءُ مَـــغْـــرُوقَـــةُ الـــلُّـــخَـــيَـــيْـــنِ سَـــرْحُـــوبُ

جرداءُ معـ رُ وقَتْلُ لخَيَيْنِ سر حوبو

/ O / O / / O   / O / / O   / O / O / / O   / O / O

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعْلن

الشاهد فيه القطع في الضرب «حوبُ = فعْلن» والخبن في العروض «ملني = فعِلن».

٣ ـ العروض المجزوء، وله ثلاثة أضرب:

ـ الضرب الأول: مذيّل مردف، مثاله:

إنـــا ذمـــمـــنـــا عـــلـــى مـــا خـــيّـــلَـــتْ سـعـد بـن زيـد وعـمـرٌ مـن تَـمـيـمْ

إنَّنَا ذمَمْ نا على ما خَيِلَتْ سعد بن زيـ دنْ وعمـ رن من تميمْ

/ O / O / / O   / O / / O   / O / O / / O   / O / O / / O   / / O / / O   / O / O / / O O

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستَفْعِلانْ

الشاهد فيه كونه مجزوءاً، وجاء الضرب مذيَّلاً (التذييل: زيادة حرف ساكن على ما في آخره وتد مجموع)، «رن من تميم = مستفعِلانْ».

ـ الضرب الثاني: صحيح معرّى من العلل، مثالُه:

مـــاذَا وُقُـــوفِـــي عـــلـــى رَسْـــمٍ عَـــفَـــا مـــخْـــلُـــولـــقٍ دارِسٍ مُـــسْـــتَـــعْـــجِـــمِ

ماذا وقو في على رَسمِنْ عفا مخلولقن دارِسِنْ مستعجمي

/ O / O / / O   / O / / O   / O / O / / O   / O / O / / O   / O / / O   / O / O / / O

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

الشاهد فيهِ كونه مجزوءاً، وسلمت كل من العروض والضرب.

الضرب الثالث، مقطوع، مثاله:

سِـــيـــرُوا مَـــعـــاً إِنَّـــمـــا مِـــيـــعَـــادُكـــمُ يَـــوْمَ الـــثُّـــلاثَـــاءِ بَـــطْـــنُ الـــوَادِي

سِيرو مَعَنْ إنّنما ميعادكم يومَثْثُلا ثاءِ بَطْ نلْ وادي

/ O / O / / O   / O / / O   / O / O / / O   / O / O / / O   / O / / O   / O / O / O

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مفعولن

الشاهد فيه كونه مجزوءاً، الضرب فيه مقطوع (القطع: هو القصر أي حذف الثاني الساكن من السبب الخفيف وتسكين الأول، إلا أن القطع لا يكون إلا في الوتد المجموع)، «ن الوادي = مفعولن».

٤ ـ العروض المجزوء المقطوع مع الضرب، مثاله:

مـــا هَـــيَّـــجَ الـــشَّـــوْقَ مِـــنْ أطـــلالِ   أضْـــحَـــتْ قـــفـــاراً كَـــوَحْـــيِ الـــوَاحِـــي

مَا هَيْيَجَشْ   شَوْ قَمِنْ   أطلالنْ   أضْحَتْ قفا   رَنْ كوَحْ   يلْ واحِي

O//O/O/   O//O/   O/O/O/   O//O/O/   O//O/   O/O/O/

مستفعلن   فاعلن   مَفْعولن   مستفعلن   فاعلن   مفعولن

الشاهد فيه القطع في العروض «أطلال = مفعولن»، وفي الضرب (يل واحي = مفعولن). إضافة لكون البيت مجزوءاً.

وهذا البيت يسمى **«مخلّع البسيط»** لاختلال الوتدين في عروضه وضربه.

علل الحَشْو:

١ ـ الخبن، ومثاله:

لَـــقَـــدْ خَـــلَـــتْ حِـــقَـــبٌ صُـــرُوفُـــهـــا عَـــجَـــبٌ

لقد خلت   حِقَبُنْ   صروفها   عجبنْ

O//O//   O///   O//O//   O///

مُتَفْعِلن   فعِلن   متفعلن   فعِلن

فَـــأَحْـــدَثَـــتْ عِـــبَـــراً وأعْـــقَـــبَـــتْ دُولا

فأحدَثَتْ   عبرَنْ   وأعقبت   دولا

O//O//   O///   O//O//   O///

متفعلن   فعِلن   متفعلن   فعِلن

الشاهد دخول الخبن في كل أجزاء البيت (وهو حذف الثاني الساكن).

٢ ـ الطيّ، مثاله:

ارْتَـــحَـــلُـــوا غُـــدْوَةً فـــانْـــطَـــلَـــقُـــوا عُـــصَـــبـــا

إرْتحلو   غدوتن   فَنطَلَقُو   عصبا

O///O/   O//O/   O///O/   O///

مُسْتَعِلُن   فاعلن   مستعِلُن   فَعِلن

فـــي زُمَـــرٍ مِـــنْـــهُـــمُ تَـــتْـــبَـــعُـــهُـــمْ زُمَـــرُ

في زمرنْ   مِنْهُمُوْ   تتبعهم   زمرو

O///O/   O//O/   O///O/   O///

مستعلن   فاعلن   مستعلن   فعِلن

الشاهد فيه مجيء الطيّ (وهو حذف الرابع الساكن) على «مستفعلن» في البيت كله.

كما دخل الخبن العروض «عصبا = فعلن» والضرب «زمر = فعلن».

٣ ـ الخَبَل، مثاله:

وَزَعَــمُــوا أنَّــهُــم لــقــيــهــم رجــلٌ

وزعَمُو	أنْنَهُم	لقيهم	رجلنْ
////O	/O//O	////O	///O
فَعِلَتُن	فاعلن	فَعِلَتُن	فعِلن

فــأخــذوا مــالــه وضــربــوا عُــنُــقَــهْ

فأخذُوْ	مالهو	وضربو	عنقهْ
////O	/O//O	////O	///O
فَعِلَتُن	فاعلن	فَعِلَتُن	فعلن

الشاهد فيه مجيء الخبل (وهو أن يجتمع الطي والخبن، أي حذف الرابع الساكن والثاني الساكن) على «مستفعلن».

كما دخل الخبن على العروض والضرب.

شواذُّ البسيط:

١ ـ تامُّ البسيط، مثاله:

يــا رُبَّ ذِي سُــؤْدُدٍ قُــلْــنَــا لَــهُ مَــرَّةً

يا ربْبَ ذي	سؤددن	قلنا لهو	مَرْرَتَن
/O/O//O	/O//O	/O/O//O	/O//O
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن

إن الــمَــسَــاعــي لِــمَــنْ يَــبْــغِــي بِــنَــاءَ الــعُــلاَ

إنْنَلْ مسا	عي لمن	يبغي بنا	ءَلْ علا
/O/O//O	/O//O	/O/O//O	/O//O
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن

الشاهد فيه مجيئه سليماً تاماً في الحشو والضرب والعروض.

٢ ـ ضرب تام لعروض مخبونة، مثاله:

وَبَــلْـــدَةٍ مَــجْــهَــلٍ تُــمْــسِــي الــريــاحُ بــهــا

ح بها	تمسِ ريا	مجهلن	وبلدتن
O///	O//O/O/	O//O/	O//O//
فعِلن	مستفعلن	فاعلن	مُتَفْعلن

لَــوَاغِــبــاً وهْــيَ نــاءٍ عــرضُــهــا خــاويَــهْ

خاويهْ	ءٍنْ عرضها	وَهْيَنَا	لواغبنْ
O//O/	O//O/O/	O//O/	O//O//
فاعلن	مستفعِلن	فاعلن	مُتَفْعلن

الشاهد مجيء الضرب تاماً «خاويه = فاعلن» مع عروض مخبونة «ح بها = فَعِلن».

نماذج تدريبية على البسيط:

١ ـ ما بَالُ عينِكَ مِنْهَا المَاءُ ينسَكِبُ ... كــأنَّــهُ مِــنْ كُــلــى مَــغْــرِيَّــةٍ سَــرِبُ

٢ ـ يا أمَّ عـمـرٍو جَـزَاكِ الـلّـهُ مَـغْـفِـرةً ... رُدِّي عَــلَــيَّ فــؤادي كــالــذي كــانــا

٣ ـ إذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهِ غَبْيَةٌ أَرِجَتْ ... مَـرَابِـضُ الـعِـيـنِ حتـى يَـأْرَجَ الـخَـشَـبُ

٤ ـ إن يَسْمَعُوا الخَيْرَ يُخْفُوهُ وإنْ سَمِعُوا ... شَـرّاً أُذِيـعَ، وإنْ لـم يَـسْـمَـعُـوا كَـذَبُـوا

٥ ـ إنِّـي وَجَـدِّك مِـنْ قـوم إذَا طَـلَـبُـوا ... بَـعْـدَ الـنَّـسِـيـئَـةِ دَيْـنـاً أَحْـسَـنُـوا الـطَّـلَـبَـا

٦ ـ مالَتْ له عِزَسُهُ يَوْماً لِتُسْمِعَني ... رِفْـقـاً فـإنَّ لـنـا فـي أُمِّـنَـا أَرَبَـا

٧ ـ لَقَدْ رَمَيْتُ بـهـا شَـنْـعـاءَ فـاضِـحَـةً ... يَـظَـلُّ مِـنْـهَـا صَـحِـيـحُ الـقَـوْمِ كـالـمُـودِي

٨ ـ أما كُلَيْبُ بن يربوعٍ فليس لـهـا ... عـنـد الـتَّـفـاخُـرِ إيْـرادٌ ولا صَـدَرُ

٩ ـ يا أيُّها المتحلّي غَيْرَ شِيمَتِهِ ... إنَّ الـتَّـخـلُّـقَ يـأتِـي دُونَـهُ الـخُـلُـقُ

١٠ ـ أنَّى يَكُونُ أخاً أَوْ ذَا مُحَافَظَةٍ ... مَـنْ كُـنْـتَ فـي غَـيْـبِـهِ مُـسْـتَـشْـعِـراً وَجَـلاَ

١١ ـ فَارَقْتُه حين غَضَّ الدَّهْرُ من بَصَرِي ... وحـيـنَ صِـرْتُ كَـعَـظْـمِ الـرِّمَّـةِ الـبَـالـي

١٢ ـ كَـأنَّـمـا الـمـاءُ فـي صَـفَـاءٍ ... ـ وقـد جـرى ـ ذائِـبُ الـلُّـجَـيْـنِ

١٣ ـ والبَيْتُ لا يُبْتَنَى إلاَّ له عَمَدٌ ... ولا عِـمـادَ إذا لـم تُـرْسَ أوْتـادُ

١٤ ـ وزَادَهُ كَلَفاً بالحب أن مُنِعَتْ ... أَحَـبُّ شـيءٍ إلـى الإنـسـانِ مـا مُـنِـعَـا

١٥ ـ أمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَم ... مَـزَجْـتَ دَمْـعـاً جرى مـن مـقـلـةٍ بِـدَمِ

٤ ـ الوافر

أنشى من تفعِيلةٍ واحدة، **مُفاعلتن**، تكرر ست مرات.

ضابطه:

بـحـورُ الِـشِّـعـرِ وافِـرُهـا جـمـيـلُ مـفـاعـلـتـن مـفـاعـلـتـن فـعـولُ

/O// O///O// O/O/O//

مثال:

سَـلُـوا قـلـبـي غـداة سـلا وتَـابَـا لَـعَـلَّ عَـلـى الـجـمـالِ لَـهُ عِـتَـابـا

O/O// O///O// O///O// O/O// O///O// O/O/O//

مفاعَلْتن مفاعَلَتُن فعولن مفاعَلَتن مفاعَلَتن فعولن

زحافاته: التفعيلة الأولى من البيت «مفاعَلَتن ⟵ مفاعَلْتن».

مثال آخر:

بـغـاثُ الـطَّـيـرِ أكـثـرُهـا فِـرَاخـاً وأُمُّ الـصَّـقْـرِ مِـقْـلاتٌ نَـزُورُ

بغاثُطْطَيْـ ـرِ أكثرها فراخن وأُمْمُصْصَقْ ـرِ مِقلاتن نزورو

O/O// O/O/O// O/O/O// O/O// O///O// O/O/O//

مفاعَلْتن مفاعَلَتُن فعولن مفاعَلْتن مفاعلْتن فعولن

زحافاته: التفعيلات الأولى والرابعة والخامسة «مفاعَلَتن ⟵ مفاعَلْتن».

عِلَل العروض والضرب:

١ ـ العروض الأولى وافية مقطوفة، ولها ضرب واحد مثلها، مثالُه:

لَـنَـا غَـنَـمٌ نُـسَـوِّقُـهـا غِـزَارٌ كـأَنَّ قـرونَ جِـلَّـتِـهـا عِـصِـيُّ

لنا غنمنْ نُسَوْوِقها غزارُنْ كأَنْنَقُرُو ن جِلْلَتها عصييُوْ

O/O// O///O// O///O// O/O// O///O// O///O//

مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن فعولن مفاعَلَتن مفاعَلَتن فعولن

الشاهد فيه مجيء القطف على العروض «غرارٌ = فعولن» وعلى الضرب «عصيُّ = فعولن» والقطف (هو حذف سبب خفيف من آخر الجزء وإسكان آخر ما يبقى).

٢ ـ العروض الثانية مجزوءة، ولها ضربان:

ـ الضرب الأول: مجزوء، مثاله:

لـــقـــد عَـــلِـــمَـــتْ ربـــيـــعـــة أنْ   نَ حـــبـــلـــكَ واهِـــنٌ خَـــلَـــقُ

لقد علمتْ	ربيعة أنْ	نَ حبلكَ وا	هِنُنْ خلقُو
//O///O	//O//•/O	//O///O	//O///O
مفاعَلَتن	مفاعَلَتن	مفاعَلَتن	مفاعلتن

الشاهد مجيء العروض والضرب مجزوأين.

ـ الضرب الثاني: معصوب، مثالُه:

عَـــجِـــبْـــتُ لـــمَـــعْـــشَـــرٍ عَـــدَلُـــوا   بـــمُـــعْـــتَـــمِـــرٍ أبـــا بِـــشَـــرِ

عجبتُ لمع	شَرِنْ عدلو	بمعتمرن	أبا بشري
//O///O	//O///O	//O///O	//O/O/O
مفاعَلَتن	مفاعَلَتن	مفاعلتن	مفاعَلْتن

الشاهد فيه مجيء الضرب معصوباً «أبا بشر = مفاعلْتن»، والعَصْب (حذف حركة الحرف الخامس).

عِلَلُ الحَشْو:

١ ـ العَضْبُ، مثاله:

إذا لـــم تَـــسْـــتَـــطِـــعْ شـــيْـــئـــاً فَـــدَعْـــهُ   وجـــاوِزْهُ إلـــى مـــا تَـــسْـــتَـــطِـــيـــعُ

إذا لم تس	تطع شيئنْ	فدعهو	وجاوزهو	إلى ما تسْ	تطيعو
//O/O/O	//O/O/O	//O/O	//O/O/O	//O/O/O	//O/O
مفاعلْتن	مفاعلْتن	فعولن	مفاعلْتن	مفاعلْتن	فعولن

الشاهد فيه مجيء العصب في «مفاعَلَتن ⟵ مفاعلْتن»، أي حذف حركة الحرف الخامس. وفي هذا البيت ودائماً العروض مقطوفة والضرب مثلها.

٢ ـ النقص، مثالُه:

لـــســـلاّمـــةَ دَارٌ بـــحـــفـــيـــرِ   كـــبـــاقـــي الـــخَـــلَـــق الـــسَّـــحْـــقِ قـــفـــارُ

لسَلْلاَمَ	ةَ دارُنْ بـ	حفيري	كباقِلْ خَ	لَقِسْسَحْقِ	قفارو
//O/O/	//O/O/	//O/O	//O/O/	//O/O/	//O/O
مفاعَلْتُ	مفاعَلْت	فعولن	مفاعلتُ	مفاعلتُ	فعولن

الشاهد في البيت مجيء النقص على «مفاعَلَتن ← مفاعَلْتُ» والنقص (هو أن يجتمع العصب والكف، أي تسكين الخامس وحذف السابع).

ويمكن نقل «مفاعلْتُ» إلى «مَفَاعِيلُ».

٣ ـ العقل، مثالُه:

مَـــنَـــازِلٌ لـــفــرتـــنـــي قـــفـــارُ   كـــأنـــمـــا رُسُـــومُـــهـــا سُـــطُـــورُ

منازلُنْ	لفرتَني	قفارو	كأنْنما	رسومها	سطورو
O//O//	O//O//	O/O//	O//O//	O//O//	O/O//
مفاعلن	مفاعلن	فعولن	مفاعلن	مفاعلن	فعولن

الشاهد فيه مجيء العقل على «مفاعَلَتن ← مفاعِلُن» والعقل (حذف الخامس المتحرك).

٤ ـ العَضْب، مثالُه:

إنْ نَـــزَلَ الـــشِّـــتَـــاءُ بِـــدَارِ قـــومٍ   تـــجـــنَّـــبَ جـــارَ بَـــيْـــتِـــهِـــمُ الـــشِّـــتَـــاءُ

إن نزلَشْ	شِتَاءُ بدا	ر قومِنْ	تجنْنَبَ جا	ر بيتهِمُ شْ	شِتَاءو
O///O/	O///O//	O/O//	O///O//	O///O//	O/O//
مُفْتَعِلن	مُفاعلَتن	فعولن	مفاعلَتن	مفاعلَتن	فعولن

الشاهد فيه مجيء العضب في التفعيلة الأولى «مفاعَلَتن ← مُفْتَعِلَن» وهو حذف أول متحرك.

٥ ـ القَصْم، مثالُه:

مـــا قـــالـــوا لـــنـــا سَـــدَداً ولـــكـــنْ   تَـــفَـــاحَـــشَ قـــولُـــهـــم وأَتَـــوْا بـــهَـــجْـــرِ

ما قالو	لنا سددن	ولاكنْ	تفاحش قو	لهم وأتوْ	بهَجْرِي
O/O/O/	O///O//	O/O//	O///O//	O///O//	O/O//
مفعولن	مفاعلَتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن

الشاهد فيه مجيء القصم في التفعيلة الأولى «مُفاعلَتن ← مفعولن» والقصم (اجتماع العَضْب والعصب، والعَصْب: حذف حركة الخامس، والعَضب: حذف الأول المتحرك).

٦ ـ العَقْص، مثالُه:

لـــولا مـــلِـــكٌ رَؤُفٌ رَحِـــيـــمٌ   تَـــدَارَكَـــنـــي بِـــرَحْـــمَـــتِـــهِ هَـــلَـــكْـــتُ

لولا مَ	لِكن رَؤُفُنْ	رحيمن	تداركني	برحمتهي	هلكتو
/O/O/	O///O//	O/O//	O///O//	O///O//	O/O//
مفعولُ	مفاعَلَتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن

الشاهد فيه مجيء العقص في التفعيلة الأولى «مفاعلَتن ← مَفْعُولُ». والعقص (أن يجتمع العضب والنقص).

٧ ـ الجَمُّ، مثاله:

أنْـتَ خـيـرُ مـن رَكِـبَ الـمـطـايـا   وأكْـرَمُـهُـمْ أخـاً وَأَبـاً ونَـفْـسَـا

أنتَ خيـ	رُ من رَكِبَلْ	مطايا	وأكرمهم	أخَنْ وأبَنْ	ونفسا
O//O/	O///O//	O/O//	O///O//	O///O//	O/O//
فاعلن	مفاعَلَتن	فعولن	مفاعَلَتن	مفاعَلتن	فعولن

الشاهد فيه مجيء الجم على التفعيلة الأولى «مفاعلَتن ← فاعِلُن»، والجمّ (اجتماع العضب والعقل).

شواذّ الوافر:

أولاً: الوافر التامّ، مثاله:

لَـهُ نِـعَـمٌ مـضـاعَـفَـةٌ تـنـال بـهـا   مُـفَـاخـرة ويَـحْـفَـظُ أصْـلَـهـا حَـسَـبُ

لَهُو نعمنْ	مضاعفتن	تنال بها	مفاخرتن	ويحفظ أصـ	لمها حَسَبُو
O///O//	O///O//	O///O//	O///O//	O///O//	O///O//
مفاعلَتن	مفاعلَتن	مفاعلَتن	مفاعلَتن	مفاعَلتن	مفاعلَتن

الشاهد فيه مجيء العروض والضرب تامَّيْن على الأصل.

ثانياً: الضرب مقصور، مثالُه:

فَـلَـيْـتَ أبـا شُـرَيْـكٍ كـان حـيّـاً   فَـيَـقْـصُـرَ حـيـن يـنـصُـرُه شـريـكْ

فليتَ أبا	شريكنْ كا	نَ حَيْيَنْ	فيقصر حيـ	ـن ينصرهو	شريكْ
O///O//	O/O/O//	O/O//	O///O//	O///O//	OO//
مفاعَلتن	مفاعلْتن	فعولن	مفاعلَتن	مفاعلَتن	فعولْ

الشاهد فيه مجيء القصر على الضرب «شريك = فعولْ» والقصر (حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوّله).

ثالثاً ـ العروض مقبوضة، مثالُه:

عَـلَـوْتُ عـلـى الـرِّجـالِ بـخـلَّـتَـيْـنِ   وَرِثْـتُـهُـمـا كـمـا وُرِثَ الـوَلاءُ

علوت عَلَرْ	رِجالِ بخلْ	لَتينِ	وَرِثتهما	كما ورِثَلْ	ولاءُو
O///O//	O///O//	/O//	O///O//	O///O//	O/O//
مفاعلَتن	مفاعلَتن	فعولُ	مفاعلَتن	مفاعلَتن	فعولن

الشاهد فيه مجيء العروض مقبوضةً «لتين = فعولُ»، والقَبْضُ (حذف الخامس الساكن).

رابعاً ـ العروض مجزوءة مقطوفة، وضربها مثلها، مثاله:

عُـــمَـــيْـــرَةُ أنْـــتِ هَـــمِّـــي وأنْـــتِ الـــدَّهْـــر ذِكْـــرِي

عُمَيْرَةُ أن	تِ هَمْمِي	وأنْت ذدَه	ر ذكري
//0///0	//0/0	//0/0/0	//0/0
مفاعَلَتن	فعولن	مفاعلْتن	فعولن

الشاهد فيه مجيء البيت مجزوءاً والعروض مقطوفة «ت همي = فعولن» وكذلك الضرب. والقَطْف (حذف سبب خفيف من آخر الجزء وإسكان آخر ما يبقى).

نماذج تدريبية على الوافر:

١ ـ سَعَيْتُ إليه لما ضَلَّ سَعْيِي ... وأخْلَفْتُ المُنَى عَاماً فَعَاما

٢ ـ فلو سُبِكَتْ خلائِقُه ... لَقَلَّ أمامَها الذَّهَبُ

٣ ـ صَحَا والفَجْرُ يَرْمُقُنا ... بِطَرْفٍ نائِمٍ صَاحِ

٤ ـ فَلَمَّا أصْبَحُوا صَلَّوْا وقَامُوا ... إلى الجُرْدِ العِتَاقِ مُسَوَّمِينَا

٥ ـ ألَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبحِينا ... ولا تبقي خُمُورَ الأنْدَرِينا

٦ ـ جَديرٌ أنْ يُقِلَّ السيفَ حتى ... يَنُوسُ إذا تَمَطَّى في النِّجادِ

٧ ـ قَتَلْنَا بالفَتَى القَسْرِيِّ منهمْ ... وَلِيدَهُمُ أمِيرَ المؤمِنِينا

٨ ـ أرِيقِي من دُمُوعِكِ واسْتَفِيقي ... وصَبْراً إنْ أطَقْتِ ولن تَطِيقي

٩ ـ أعَارَكَ مالَهُ لِتَقُومَ فِيهِ ... بطَاعَتِهِ وتَعْرِفَ فَضْلَ حَقِّهْ

١٠ ـ له حَقٌّ ولَيْسَ عَلَيْهِ حَقٌّ ... ومَهْما قَالَ فالحَسَنُ الجَمِيلُ

١١ ـ كَفَى بالنَّأيِ مِنْ أسْمَاءِ كافِ ... وليسَ لِحُبِّها ما عِشْتُ شَافِ

١٢ ـ نُطِيعُ نَبِيَّنَا ونُطِيعُ رَبّاً ... هو الرَّحْمنُ كان بنا رَؤُوفا

١٣ ـ أقُولُ لها وقَدْ طارَتْ شعاعاً ... من الأبْطالِ وَيْحكِ لنْ تُراعِي

١٤ ـ جراحات السِّنانِ لها الْتئامٌ ... ولا يَلْتامُ ما جَرَح اللِّسَانُ

١٥ ـ سلامٌ من صبا بَرَدى أرَقُّ ... ودَمْعٌ لا يُكَفْكَفُ يا دِمَشْقُ

٥ ـ الكامل

أُنشىء هذا البحر من تفعيلة واحدة: **متفاعلن**، تكرر ستَّ مرات.

ضابطه:

كَمُلَ الجمال من البحور الكاملُ   متفاعلن متفاعلن متفاعلن

0//0///   0//0///   0//0///

مثال:

شَيَّبْنَ أَحلامي بقلبٍ باكِ   ولَمَمْتُ من طُرُقِ المِلاحِ شباكي

شَيَّبْنَ أح | لامي بقل | بن باكي | ولممت مِنْ | طُرُقِلْ ملا | حِ شباكي

0//0/0/   0//0/0/   0/0/0/   0//0///   0//0///   0/0///

متْفاعلن   متْفاعلن   متْفاعِلْ   مُتَفاعِلن   متَفاعلن   متَفاعِلْ

زحافاته: التفعيلتان الأولى والثانية جاءتا «متْفاعلن» بدلاً من «متَفاعلن».

والزحاف في العروض وفي الضرب، وسيأتي تفصيل ذلك.

مثال آخر:

يا صاحبيَّ تقصَّيا نظرَيْكما   تَريا وُجُوهَ الأرْضِ كَيفَ تُصَوَّرُ

يا صاحبَيْ | يَ تَقَصْصَيَا | نظريكما | تريا وجو | هَلْ أرضِ كيـ | فَ تُصَوْوَرُو

0//0/0/   0//0///   0//0///   0//0///   0//0/0/   0//0///

متْفاعلن   متَفاعلن   متَفاعلن   متَفاعلن   متْفاعلن   متَفاعلن

زحافاته: التفعيلتان الأولى والخامسة جاءتا «متْفاعلن» بدلاً من «متَفاعلن».

علل العروض والضرب:

١ ـ العروض الأولى تامة، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: مثل العروض، تام، مثاله:

وإذا صَـحَـوْتُ فـمـا أُقَـصِّـرُ عـن نَـدى   وكـمـا عَـلِـمْـتِ شَـمَـائِـلـي وَتَـكَـرُّمـي

وإذا صَحَوْ ت فما أقصْ صِرُ عَنْ ندى وكما علمـ ـتِ شمائلي وتكرْرُمي

O//O/// O//O/// O//O/// O//O/// O//O/// O//O///

متَفاعلن متَفاعلن متفاعلن متفاعلن متَفاعلن متَفاعلن

الشاهد فيه مجيء العروض تامة سالمة. والضرب كذلك.

الضرب الثاني: مقطوع مردف، مثاله:

وإذا دَعَــوْنَــكَ عَــمَّــهُــنَّ فَـإِنَّــه   نَـسَــبٌ يَـزِيـدُكَ عِـنْـدَهُـنَّ خَـبَـالا

وإذا دعو نك عمْمَهُنْ نَ فإنْنَهو نسبُنْ يزيـ ـدُكَ عندهنْ نَ خبالا

O//O/// O//O/// O//O/// O//O/// O//O/// O/O///

متَفاعلن متَفاعلن متَفاعلن متَفاعلن متَفاعلن مُتَفاعِلْ

الشاهد فيه مجيء العروض تامة سالمة «ن فإنه = مُتَفَاعلن» ومجيء الضرب مقطوعاً مردفاً «نَ خبالا = متَفاعل ⟵ فَعِلاتن». والقطع (حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله، ولا يكون إلا في وتد مجموع).

الضرب الثالث: وافٍ، أحذّ، مضمر، مثاله:

لِـمَـنِ الـديـارُ بـرامـتـيـن فـعـاقـلِ   دَرَسَـتْ فَـغَـيَّـرَ آيـهَـا الـقَـطْـرُ

لمنِدْ دِيا ر برامتيـ ـنِ فعاقلي درست فغيْـ ـيَرَأْا يَهَلْ قَطْرُوْ

O//O/// O//O/// O//O/// O//O/// O//O/// O/O/

متَفاعلن متَفاعلن متَفاعلن متفاعلن متفاعلن فَعْلن

الشاهد فيه مجيء العروض تامة سالمة «ن فعاقل = متَفاعلن»، ومجيء الضرب وافياً أحذّ، مضمراً «قطر = فعْلن». والوافي: أي مستكمل لعدد الأجزاء. والأحذُّ: الذي حذف من آخره وتد مجموع. والمضمر: الذي حُذفت حركة الثاني فيه.

٢ ـ العروض الثانية وافيةٌ حذاء، ولها ضربان:

الضرب الأول: أحذُّ، مثاله:

لِـمَـنِ الـدِّيـارُ عـفـا مـعـارِفُـهـا   هَـطِـلٌ أجـشُّ وبـارِحٌ تَـرِبُ

لمنِدْديا رُعَفَا معا رِفها هطلنْ أجَشْـ ـشُ وبارحن تَرِبُو

O//O/// O//O/// O/// O/O/O/ O//O/// O///

متَفاعلن متَفاعلن فعِلن متْفاعلن متفاعلن فعِلن

الشاهد فيه مجيء العروض بالحذّ «رفها = فعِلن»، وكذلك الضرب «ترب = فعِلن»، والحذُّ (حذف وتد مجموع من الآخر).

الضرب الثاني: أحذّ مضمر، مثاله:

ولأَنْـــتَ أشْـــجَـــعُ مـــن أســـامـــة إذْ دُعِـيَــتْ «نــزالِ» ولُــجَّ فــي الــذُّعْــرِ

ولأنت أشْ	جع من أسا	مة إذْ	دعيت نزا	لِ ولُجْجَ فِذْ	ذُعْري
///0//0	///0//0	///0	///0//0	///0//0	/0/0
مُتَفاعلن	متفاعلن	فعِلن	متفاعلن	متفاعِلن	فعْلن

الشاهد فيه مجيء العروض بالحذِّ «مة إذْ = فعِلن» ومجيء الضرب بالحَذّ والإضمار، والإضمار (حذف حركة الثاني من الجزء).

٣ ـ العروض الثالثة: مجزوءة صَحِيحة، ولها أربعة أضرب:

الضرب الأول: مجزوء مُرَفَّل صحيح، مثاله:

ولَـــقَـــدْ ســـبـــقـــتَـــهُـــمُ إلـــيْ يَ فـــلِـــمْ نَـــزَغْـــتَ وأنْـــتَ آخِـــرْ

ولقد سبق	تهمُو إليْ	يَ فلِمْ نزغْ	تَ وأنت أَاْخِرْ
///0//0	///0//0	///0//0	///0//0/0
مُتَفاعلن	متَفاعِلن	متَفاعلن	مُتَفاعلاتن

الشاهد فيه مجيئه مجزوءاً، والضرب مرفل «ت وأنت آخر = متفاعلاتن» أي زِيدَ في آخره سببٌ خفيف.

الضرب الثاني: مجزوء مذيّل مردف صحيح، مثاله:

جَـــدَثٌ يَـــكُـــونُ مُـــقَـــامُـــهُ أبـــداً بِـــمُـــخْـــتَـــلـــفِ الـــرِّيَـــاحْ

جدثُنْ يكو	ن مقامهو	أبَدَنْ بمخْ	تلفرْ رياحْ
///0//0	///0//0	///0//0	///0//00
مُتَفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	مُتَفاعلانْ

الشاهد فيه مجيئه مجزوءاً، والضرب مذيل «تلف الرياحْ = متفاعلان»، والتذييلُ (زيادة حرف ساكن على ما في آخره وتد مجموع).

الضرب الثالث: معرّى صحيح، مثاله:

وإذا افـــتـــقـــرتَ فـــلا تـــكـــن مُـــتَـــخَـــشِّـــعـــاً وتَـــجَـــمَّـــلِ

وَإِذَفْتَقَرْ	ت فلا تكنْ	مُتَخَشْشِعَنْ	وتجمْمَلي
///0//0	///0//0	///0//0	///0//0
مُتَفاعلن	مُتَفاعلن	متَفاعلن	مُتَفاعلن

الشاهد فيه مجيئه مجزوءاً، ومجيء الضرب معرّى. والمعرّى (هو كل جزء يجوز فيه التذييل أو الترفيل أو التسبيغ فعَرِيَ منه).

الضرب الرابع: مجزوء مقطوع يلزمه الردف، مثاله:

وإذا هُـــــمُ ذَكَــــرُوا الإســـــا   ءَةَ أكْـــثَـــرُوا الـــحـــســنــــات

وإذا هُمُو   ذَكَرُلْ إسَا   ءَةَ أكثَرُلْ   حسناتي

O//O///   O//O///   O//O///   O/O///

متَفاعلن   متَفاعلن   متَفاعلن   متَفاعِلْ

الشاهد فيه مجيئه مجزوءاً، والضرب مقطوع «حسنات = متَفاعل ⟵ فعِلاتن». والقطع (حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله، ولا يكون إلاّ في وتد مجموع).

علل الحشو:

١ ـ الإضمار، مثالُه:

إنِّـي امْـرُؤٌ مِـن خَـيْـرِ عـبـسٍ مـنـصـبـاً   شَـطْـرِي وأحْـمِـي سـائـرِي بـالْـمِـنْـصَـلِ

إنْنِمْ رُؤُنْ   من خير عَبْ   سِنْ منصِبَنْ   شطري وأح   مي سائري   بِلْمِنْصَلي

/O/O//O   /O/O//O   /O/O//O   /O/O//O   /O/O//O   /O/O//O

متْفاعلن   متْفاعلن   متْفاعلن   متْفاعلن   متْفاعلن   متْفاعلن

الشاهد فيه مجيء الإضمار في كل أجزائه، والإضمار (حذف الثاني الساكن)، فجاءت جميعاً «متْفاعِلن» = «مُسْتَفْعِلن» لذلك اشتبه بالرجز، وعرف أنه من الكامل من القصيدة.

٢ ـ الوَقْص، مثالُه:

يـذبُّ عـن حَـريـمـه بـسـيـفـه   ونَـبْـلِـه ورُمْـحِـه ويَـحْـتَـمِـي

يـذبْبُ عـن حـريـمـهـي بـسـيـفـهـي   ونـبـلـهـي ورمـحـهـي ويـحـتـمـي

//O//O   //O//O   //O//O   //O//O   //O//O   //O//O

مَفَاعِلُن   مفاعلن   مفاعلن   مفاعلن   مفاعلن   مفاعلن

الشاهد فيه مجيء الوقص على أجزاءه البيت كلها، والوقص (حذف الثاني المتحرك) وهذا البيت أيضاً اشتبه بالرجز لأن من زحاف مستفعلن ⟵ مُتَفْعِلُن، ولا يعرف إلا من سياق القصيدة.

٣ ـ **الخزل، ومثالُه:**

مَـنْـزِلَـةٌ صَـمَّ صَـدَاهَـا وَعَـفَـتْ   أرْسُـمُـهَـا إن سُـئِـلَـتْ لَـمْ تُـجِـبِ

مـنـزلـتـن صُـمْـمَ صـداهـا وعـفـت   أرْسُـمـهـا إنْ سُـئِـلَـتْ لـم تُـجِـبِي

/٥///٥ /٥///٥ /٥///٥ /٥///٥ /٥///٥ /٥///٥

مفْتَعِلن مفتعلن مفْتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن

الشاهد فيه مجيء الخزل على كل أجزاء البيت، والخزل (حذف الرابع الساكن وهو الطيّ، وحذف حركة الثاني وهو الإضمار، فالخزل اجتماع الطي والإضمار).

كذلك اشتبه هذا البيت بالرجز، حيث أن «مفتعلن» = «مستعلن» وهذه زحاف «مستفعلن» في الرجز.

وهذه الأبيات الثلاثة الأخيرة إن كانت مفردةً، أو مقطوعة من قصيدة غير معروفة، فلا شك أنها تكون من باب الرجز لعدم وجود قرينة في كل منها يدل على أنها من الكامل.

شواذ الكامل:

أولاً: العروض مقطوعة مضمرة، مثالُه:

لـمَّـا رأَتْ مَـاءَ الـسَّـلَـى مـشـروبـاً   والـفَـرْثُ يُـعْـصَـرُ فـي الإنـاءِ أَرَنَّـتِ

لمْمَا رأتْ ماءَ سْسَلَى مشْرُوبن ولْفَرْثُ يُع صر فِلْ إنا ءِ أرنْنَتي

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥ /٥/٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥

متْفاعلن متفاعلن مفعولن متْفاعلن متَفاعلن متَفاعلن

الشاهد فيه العروض المقطوعة بحذف آخر السبب الخفيف وتسكين أوله، والمضمرة بحذف حركة الساكن، وهو شاذّ.

ثانياً: العَرُوض الحذّاء، مثاله:

مَـنْ كَـانَ مَـسْـرُوراً بِـمَـقْـتَـلِـهِ   فَـلْـيَـأْتِ نِـسْـوَتَـنَـا بِـوَجْـهِ نَـهَـارِ

مَنْ كان مسـ ـرورَنْ بمق تلهي فليأتِ نِسْـ وَتَنا بوجـ ـهِ نهاري

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ ///٥//٥ ///٥/٥

متْفاعلن متْفاعلن فعِلن متْفاعلن متَفاعلن متَفاعِلْ

الشاهد فيه العروض الحذّاء بحذف وتد مجموع من آخرها، وهو الحَذُّ. «تلِهِ = فعِلن».

كما دخل الضربَ القطعُ «هِ نهاري= متَفاعل».

ثالثاً: القطع في العروض المجزوءة، مثاله:

صَـلْـتُ الـجَـبِـيـنِ مُـهَـابٌ		يـمـنـي إلـى عَـمْـرو بـن عـامِـرْ	
صَلْتُلْجَبِي	نِ مُهابُنْ	يمني إلى	عمرِ بْنِ عامِرْ
/0/0//0	///0/0	/0/0//0	/0/0//0/0
متَفاعلن	متَفاعِلْ	متَفاعلن	متَفاعلاتن

الشاهد مجيء القطع على العروضِ المجزوءة «ن مهابن = متَفاعِلْ»، أي حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله. وهو شاذٌّ.

وثمة شذوذ غير ما ذكرنا، واقتصرنا على الأشهر المتَّفق عليه.

نماذج تدريبية على الكامل:

١ ـ مَـنْ لـي بِـيَـوْمٍ مـنـك أهْـدُؤه — وأبِـيـعُ فـيـه بـقـيـة الـعُـمْـرِ
٢ ـ أهـلاً بـجِـسْـمِـكِ ذي الـجـلا — لِ وبـابْـتِـسَـامَـتِـكِ الـغَـرِيـرَهْ
٣ ـ يـا طـالِـبَ الـدُّنـيـا لـيـجـمَـعَـهـا — جَـمَـحَـتْ بِـكَ الآمـالُ فـاقْـتَـصِـدِ
٤ ـ هـل غـادر الـشـعـراء مـن مُـتَـرَدَّمِ — أم هـل عَـرَفْـتَ الـدارَ بـعـدَ تَـوَهُّـمِ
٥ ـ ويَـمُـرُّ رائِـعُ صَـمْـتِـهـا — بـالـحُـسْـنِ كـالـنُّـطْـقِ الـمُـبِـيـنْ
٦ ـ والـشـعـر مـرآةٌ بـهـا — صـور الـطـبـيـعـة تَـظْـهَـرْ
٧ ـ نَـزْرُ الـكَـلامِ مِـنَ الـحـيـاءِ تَـخَـالُـه — ضِـمْـنـاً ولـيـسَ بـجـسـمِـهِ سُـقْـمُ
٨ ـ يَـسْـبِـي الـعـقـولَ بِـدَلِّـهِ — والـطَّـرْف مِـنْـهُ إذا نَـظَـرْ
٩ ـ والـعُـودُ أمَّـا الـعُـودُ فَـهْـوَ مـحـدِّثٌ — لَـبِـقٌ يَـصُـوغُ لـي الـغِـنَـاءَ عَـزَاءَ
١٠ ـ لـولا الـحَـيَـاءُ لَـعَـادني اسْـتِـعْـبَـارُ — ولَـزُرْتُ قَـبْـرَكِ والـحَـبِـيـبُ يُـزارُ
١١ ـ لـيـس الـجـمـالُ بـمـئـزرٍ — فـاعْـلَـمْ وإنْ رُدِّيـتِ بُـرْدا
١٢ ـ فَـلَـقَـد أرانـي لـلـرِّمـاحِ دَرِيـئـةً — مـن عـن يـمـيـنـي مَـرَّةً وشِـمـالـي
١٣ ـ كالعِيسِ في البيداء يقتُلُها الظَّما — والـمـاءُ فَـوْقَ ظـهُـورِهـا مَـحْـمُـولُ
١٤ ـ خَلَعَ الرَّبيعُ على غُصُونِ البانِ — حُـلَـلاً فَـوَاصِـلُـهـا عـلـى الـكُـثْـبـانِ
١٥ ـ وإذا أرَادَ الـلّـهُ نَـشْـرَ فَـضِـيـلَـةٍ — طُـوِيَـتْ أتـاحَ لـهـا لِـسَـانَ حَـسُـودِ

٦ ـ الهَزَج

أُنشيء من تفعيلة واحدة: **مفاعيلن**، تكرَّر أربع مرات، والأصل ست مرات إلا أنه أصبح التامّ شاذّاً، وغلب عليه أنه مجزوء.

ضابطه:

عــلــى الأَهْــزَاجِ تَــسْــهِــيــلُ مــفــاعــيــلــن مــفــاعــيــل

//0/0/0	//0/0/

مثال:

مِــنَ الــيَــوْمِ تَــعَــارَفْــنــا ونَــطْــوِي مــا جَــرَى مِــنَّــا

مِنَلْ يومِ	تعارفْنا	ونطوي ما	جرى مِنّنا
//0/0/	//0/0/0	//0/0/0	//0/0/0
مَفَاعيلُ	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

زحافاته: التفعيلة الأولى: مفاعيلن ⟵ مَفَاعِيلُ.

مثالٌ آخر:

عَــفَــوْنــا عَــنْ بَــنِــي ذُهْــلٍ وقــلــنــا: الــقــومُ إخــوانُ

عفونا عن	بني ذهلن	وقُلْنَلْ قو	مُ إخوانو
//0/0/0	//0/0/0	//0/0/0	//0/0/0
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

وكلُّ أجزاء البيت سالمة.

عِلل العروض والضرب:

لبحر الهزج عروض واحدة مجزوءةٌ، ولها ضربان مجزوءان:

الضرب الأول: مثل العروض، مثاله:

عَـفَـا مـنْ آلِ لـيـلـى الـسَّـهْـ   ـبُ فـالأَمْـلاحُ فـالـغَـمْـرُ

عفا من أآ	لِ لَيْلَسْسَهْ	ب فَلْ أملا	حُ فَلْغَمْرو
O/O/O//	O/O/O//	O/O/O//	O/O/O//
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

الشاهد فيه مجيء الضرب مثل العروض.

الضرب الثاني: محذوف، ومثاله:

ومـا ظـهـري لـبـاغـي الـضَّـيْـ   ـمِ بـالـظـهْـرِ الـذَّلُـولِ

وما ظهري	لباغِضْضَيْ	مِ بِظْظَهْرِذْ	ذَلُولي
O/O/O//	O/O/O//	O/O/O//	O/O//
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن

علل الحشو:

١ ـ الكفُّ، مثاله:

فَـهَـذانِ يـذودانِ   وذا مـن كَـثَـبٍ يَـرْمـي

فهاذانِ	يذوداني	وذا من كَ	ثَبِنْ يرمي
/O/O//	/O/O//	/O/O//	O/O/O//
مفاعِيلُ	مفاعيلُ	مفاعيل	مفاعيلن

الشاهد فيه مجيء الكف على البيت ما عدا الضرب «مفاعيلن ⟵ مفاعيلُ». والكف (حذف السابع الساكن).

٢ ـ القبض، ومثالُه:

فـقـلـتُ لا تَـخَـفْ شـيـئـاً   فـمـا عَـلَـيْـكَ مِـنْ بَـأْسِ

فقلتُ لا	تخفْ شيئنْ	فما عليـ	ـكَ من بأسي
O//O//	O/O/O//	O//O//	O/O/O//
مفاعلن	مفاعيلن	مفاعلن	مفاعيلن

الشاهد فيه قبض التفعيلة الأولى من كل شطر «مفاعيلن ⟵ مفاعِلُن» والقبض (حذف الخامس الساكن).

٣ ـ **الخَزم، ومثاله:**

أدّوا مـــــا اســـــتــــــعــــــارُوهُ كـــذاك الـــعَـــيْـــشُ عـــارِيَّـــهْ

أدْدَوْ مسْ تَعَارُ وهُو كذا كَلْعَيْ شُ عَارِيَّهْ

O/O/O/ O//O/O/O// O//O/O/O// O//O/O/O//

مفعولن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

الشاهد فيه خرم التفعيلة الأولى «مفاعيلن ⟵ مفعولن».

والخَزم (هو حذف الثاني المتحرك في مفاعيلن).

٤ ـ **الخرب، مثاله:**

لـــو كـــان أَبُـــو بِـــشْـــرِ أمِـــيـــراً مـــا ارْتَـــضَـــيْـــنَـــاهُ

لو كانَ أبو بشرنْ أميرَنْ مَرْ تضيْناهُو

/O/O/ O//O/O/O// O//O/O/O// O//O/O/O//

مفعولُ مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

الشاهد فيه مجيء الخرب على التفعيلة الأولى «مفاعيلن ⟵ مفعولُ».

والخرب (اجتماع الخَرْم والكفّ) أي حذف الثاني المتحرك وحذف السابع الساكن.

٥ ـ **الشَّتْر، مثاله:**

فـــي الـــذيـــن قـــد مـــاتـــوا وفـــيـــمـــا جـــمَّـــعُـــوا عِـــبْـــرَهْ

فِلْلَذِي نَ قد ماتو وفيما جَمْ مَعُو عبرهْ

O//O/ O//O/O/O// O//O/O/O// O//O/O/O//

فاعلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

الشاهد فيه الشتر في التفعيلة الأولى «مفاعيلن ⟵ فاعلن».

والشَّتْرُ (اجتماع الخَرْم والقبض).

شواذ الهزج:

١ ـ قبض العروض، مثالُه:

مـــنـــاقِـــبُ ذَكَـــرْتُـــهـــا لـــطَـــلْـــحَـــةَ الـــشَّـــرِيـــفِ

مناقِبُنْ ذكرْتها لطلحتَشْ شريفي

O//O// O//O// O//O// O/O//

مفاعِلن مفاعلن مفاعلن مفاعي

الشاهد قبض العروض «ذكرتها = متفعلن» وهو شاذ، والقبض (حذف الخامس الساكن).

وقد يلتبس هذا البيت بالرجز لأن من زحافات «مستفعلن»: متفعلن.

كما أن الحذف دخل الضربَ في البيت.

٢ ـ قصر الضرب، مثاله:

ولـــو أرْسَـــلْـــتِ مـــن حُـــبٍّ لِكِ مـــبـــهـــوتـــاً إلـــى الـــصِّـــيْـــنْ

ولو ارسلْ	تِ من حُبْبِ	لِكِ مبهوتن	إلَصْصِيْنْ
//0/0/0	//0/0/	//0/0/0	//0/00
مفاعيلن	مفاعيلُ	مفاعيلن	مفاعيلْ

الشاهد فيه مجيء القصر على الضرب «إلى الصين = مفاعيلْ» والقصر (حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله)، وهو شاذ.

٣ ـ الهزج التام:

لَـقَـدْ شَـاقَـتْـكَ فـي الأَحْـدَاجِ أَظْـعَـانُ كَـمَـا شَـاقَـتْـكَ يَـوْمَ الـبَـيْـنِ غِـرْبَـانُ

لقد شاقَتْ	لك فِلْ أحدا	جِ أظعانو	كما شاقَتْ	لك يَوْمَلْ بَيْ	ن غربانو
//0/0/0	//0/0/0	//0/0/0	//0/0/0	//0/0/0	//0/0/0
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

الشاهد فيه مجيء البيت من تام الهزج، وقد غلب أن يكون مجروءاً حتى عُدَّ التمامُ شواذاً.

نماذج تدريبية على الهزج:

١ ـ غَـــزَالٌ لَـــيْـــسَ لِـــي مِـــنْـــهُ سِـــوَى الـــحُـــزْنِ الـــطَّـــوِيـــلِ

٢ ـ أَبَـــى لِـــي طَـــاعَـــةَ الـــضَّـــيْـــمِ مَـــضَـــاءُ الـــقَـــلْـــبِ والـــنَّـــصْـــلُ

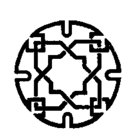
٣ ـ عَـــلَـــى بَـــابِ ابْـــنِ مَـــنْـــصُـــورِ عَـــلامَـــاتٌ مِـــنَ الـــبَـــذْلِ

٤ ـ جَـــمَـــاعَـــاتٌ وحَـــسْـــبُ الـــبَـــا بِ نُـــبْـــلاً كَـــثْـــرَةُ الأَهْـــلِ

٥ ـ ولا تَـــجْـــزَعْ مِـــنَ الـــمَـــوْتِ إذَا حَـــلَّ بِـــوَادِيـــكَـــا

٦ ـ إذا مَـــا حَـــقَـــبٌ جَـــالَ شَـــدَدْنَـــاهُ بِـــتَـــصْـــدِيـــرِ

٧ ـ أَمِنْ زَيْنَبَ ذي النارُ قُبَيْلَ الصُّبحِ ما تَخْبُو
٨ ـ إذا ما خَمَدَتْ يُلْقى عليها المَنْدَلُ الرَّطْبُ
٩ ـ وإن كَانَ ولا بُدَّ من العُتْبِ فبالحُسْنَى
١٠ ـ فلما صرَّح الشَّرُّ فأمْسَى وَهْوَ عريانُ
١١ ـ وإن العودَ مُشْتَقٌّ من العُودِ بإتقانِ
١٢ ـ متى أشفي غليلي بِنَيْلٍ مِنْ بَخِيلِ
١٣ ـ قَوافٍ أُلبِسَتْ حَلْياً من الحُسْنِ البَدِيِّ
١٤ ـ فهذا طِيبُ آنافٍ وهَذَا طِيبُ آذَانِ
١٥ ـ كَفَى مَا كَانَ مِنْ هَجْرٍ وَقَدْ ذُقْتُم وَقَدْ ذُقْنا



٧ ـ الرجز

أنشىء هذا البحر من تفعيلة واحدة: **مستفعلن** تكرر ستَّ مرات.

ضابطه:

فـي أَبْـحُـرِ الأرجـاز بـحـرٌ يـسـهـلُ   مـسـتـفـعـلـن مـسـتـفـعـلـن مـسـتـفـعـلـن

0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/

مثال:

دارٌ لـــسَــلْـــمَـــى إذ ســلــيـــمـــى جَـــارَةٌ

دارنْ لسَلْ	مى إذ سلي	مى جارتن
0//0/0/	0//0/0/	0//0/0/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

قَـــفْـــرٌ تـــرى آيـــاتـــهـــا مِـــثْـــلَ الـــزُّبُـــرْ

قَفْرُنْ ترى	أَاياتها	مِثْلَز زبرْ
0//0/0/	0//0/0/	0//0/0/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

مثال آخر:

مـــا الـــعِـــزُّ بـــيـــن الـــحُـــجُـــراتِ كـــامـــنـــاً

مَلْعِزْز بَيْـ	ـنَلْ حجرا	تِ كامنن
0//0/0/	0///0/	0//0//
مستفعلن	مستَعِلُن	مُتَفْعِلن

ولا الـــغِـــنَـــى فـــي الـــطّـــنْـــبِ والـــعِـــمَـــادِ

ولَلْغِنَى	فِطْطُنْبِ وَلْ	عمادي
0//0//	0//0/0/	0/0//
متفعلن	مستفعلن	متَفْعِلْ

علل العروض والضرب:

له ثلاث أعاريض وأربعة أضرب، كما يلي:

١ ـ العروض الأولى: مستفعلن، **وضربها مثلها**، مثاله البيت الأول الذي ذكرناه في هذا البحر:

دار لسلمى... إلخ.

والضرب الثاني: مقطوع، مثاله:

الــقَــلْــبُ مــنــهــا مُــسْــتَــرِيــحٌ ســالِــمُ

ألْقَلْبُ مِنْ	ها مُسْتَرِي	حُنْ سَالمو
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

والــقَــلْــبُ مــنــي جــاهِــدٌ مــجــهــودُ

وَلْقَلْبُ مِنْ	نِي جاهدنْ	مَجْهُودُو
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥
مستفعلن	مستفعلن	مفعولن

الشاهد فيه قطع الضرب «مستفعلن ⟵ مفعولن». والقطع (حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوَّله).

٢ ـ العروض الثانية مجزوءة صحيحة، ولها ضرب واحد مثلها، مثاله:

قَــدْ هَــاجَ قَــلْــبِــي مَــنْــزِلٌ مِــنْ أُمِّ عَــمْــرٍو مُــقْــفِــرُ

قد هاجَ قَلْ	بِي مَنْزِلُنْ	مِنْ أُمْمِ عَمْ	رِنْ مقْفِرُو
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

الشاهد فيه مجيئه من المجزوء، سالماً.

٣ ـ العروض الثالثة: مَنْهُوكَةٌ صحيحةٌ ولها ضرب مثلها. مثاله:

يــا لَــيْــتَــنِــي	فــيــهــا جَــذَعْ
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥
مــســتــفــعــلــن	مــســتــفــعــلــن

الشاهد فيه أن البيت منهوكٌ (المنهوك: ما ذهب ثُلُثاه). وقد جاءت العروض مثل الضرب وكلاهما سليم من العلل.

علل الحشو:

١ ـ الطَّيّ، مثاله:

مَـــا وَلَـــدَتْ وَالِـــدَةٌ مـــن وَلَـــدِ   أكـــرمَ مِـــنْ عَـــبْـــد مُـــنَـــافِ حَـــسَـــبا

ما ولدت	والدتنْ	مِنْ وَلَدَنْ	أكرم من	عبدِ منا	فِنْ حَسَبا
O///O/	O///O/	O///O/	O///O/	O///O/	O///O/
مسْتَعِلن	مستعِلن	مستَعِلن	مستعلن	مستعلن	مستعلن

ويقال في «مَسْتَعِلُن»: مُفْتَعِلُن.

الشاهد فيه مجيء الطي على الأجزاء كلها. والطيُّ (حذف الرابع الساكن).

٢ ـ الخَبَن، ومثاله:

وطـــالـــمـــا وطـــالـــمـــا وطـــالـــمـــا   كُـــفَّ بِـــكَـــفِّ خـــالـــدٍ مُـــخَـــوَّفَـــا

وطالما	وطالما	وطالما	كُففَ بكفْ	فِ خالدنْ	مُخَوْوَفا
O//O//	O//O//	O//O//	O///O/	O//O//	O//O//
متفعِلن	مُتَفعِلن	متفعلن	مسْتَعِلن	متفعلن	متفعلن

الشاهد فيه مجيء الخبن على جميع أجزاء البيت إلا التفعيلة الرابعة فجاءت مطويَّةً.
والخبن (حذف الثاني الساكن).

٣ ـ الخَبَل، ومثاله:

وَثِـــقَـــلٌ مَـــنَـــعَ خَـــيْـــرَ طَـــلَـــبِ   وعَـــجِـــلٌ سَـــبَـــقَ خَـــيْـــرَ تَـــؤُدَهْ

وثقلن	منع خي	ر طلبن	وعجلن	سبق خي	ر تؤدةْ
O////	O////	O////	O////	O////	O////
فَعَلَتُنْ	فعلتن	فعلتن	فعلتن	فعلتن	فعلتن

الشاهد في البيت مجيء الخبل على جميع أجزائه. والخبل (اجتماع الطي والخبن).

شواذ الرجز:

أهمُّه: مجيء الضرب مُذَيَّلاً، مثاله:

كـــأنَّـــنِـــي فَـــوقَ أَقَـــبَّ سَـــهْـــوَقِ   جَـــأْبٍ إذا عَـــشَّـــرَ صَـــاتَ الإِرْنَـــانْ

كأنْنَنِي	فوقَ أقبْ	بَ سَهْوَ قنْ	جأبن إذا	عَشْشَرْ صَا	تَلْ إرْنانْ
O//O//	O///O/	O//O//	O//O/O/	O///O/	OO/O/O/
متفعلن	مسْتَعِلن	متفعلن	مستفعلن	مستعِلن	مَفعُولانْ

الشاهد مجيء الضرب مذيلاً وهو مقطوع «مفعولن ⟵ مفعولان».

والتذييل (زيادة ساكن على الضرب).

ودخل الخبن على التفعيلتين الأولى والثالثة.

كما دخل الطيُّ على التفعيلة الثانية والتفعيلة الخامسة.

نماذج تدريبية على الرجز:

١ ـ عَـجِبْـتُ والـدَّهـرُ كـثـيـرٌ عَـجَـبُـهْ   مـن غَـنَـزِيٍّ سَـبَّـنـي لـم أضْـرِبُـهْ

٢ ـ أمُـكَ خـيـرٌ لـكَ مـنِّـي صَـاحِـبـا   تـسْـقِـيـك مَـحْـضـاً وتـعـلُّ رائـبـا

٣ ـ أصْـبَـرُ من عُـودٍ بـجَـنْـبَـيْـهِ الجُـلَـبْ   قَـدْ أثَّـر الـبِـطَـانُ فـيـه والـحَـقَـبْ

٤ ـ أزمـــانُ لا أدرِي وإنْ سَـــأَلْــتِ   مــا فَــرَقُ يــومِ جُــمْـعَـةٍ وسَـبْـتِ

٥ ـ يـا حبَّـذا الـقَـمْـراءُ والـلَّـيْـلُ السَّـاج   وطُــرُقٌ مــثــل مــلاء الــنَّــسَّـاجْ

٦ ـ نـحـن قَـمَـعْـنـاكـمْ بـشـلٍّ الـسَّـرْحِ   وقَـدْ نَـكَـأْنـا الـقَـرْحَ بَـعْـدَ الـقَـرْحِ

٧ ـ أنـا عُـمَـيْـرٌ وأبـو الـمَـفَـلَّـسْ   وبــالــقَــنــاةِ مــا زِنــيٌّ مِــدْعَــسْ

٨ ـ يـا قَـدَمـيَّ مـا أرى لـي مَـخْـلَـصـا   مــمــا أراه أو تــعــودا بَــخَــصَــا

٩ ـ لــهــا زجــاجٌ ولــهــاةٌ فــارِضُ   حَـدْلاء كـالـزَّقِّ نـحـاه الـمـاخِـضُ

١٠ ـ لا ذَنْبَ لي قد قلْتُ للقوم استقوا   والـقَـوْمُ فـي عـرْضِ غَـدِيـرٍ يَـفْـهَـقُ

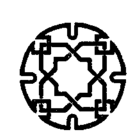
١١ ـ إنَّ لـنـا قـلائِـصـاً حَـقَـائِـقـا   مُـسْـتَـوْسِـقَـاتٍ لا يَـجِـدْنَ سـائِـقـا

١٢ ـ سَوَّى مساحيهنَّ تَقْطِيطُ الحُقَقْ   كـأَنَّ أيْـدِيـهِـنَّ بـالـقـاعِ الـعَـرَقْ

١٣ ـ وهي تنوش الحَوْضَ نوشاً من علا   نــوشــاً بــه تَــقْـطَـعُ أجْـوازَ الـفَـلاَ

١٤ ـ يـا زيـدُ زَيْـدَ الـيَـعْـمُـلاتِ الـذُّبَّـلِ   تَـطَـاوَلَ الـلَّـيْـلُ عـلـيـك فـانْـزِلِ

١٥ ـ رَأَيْـنَ قَـحْـمـاً شـابَ واقْـلـحـمَّـا   طـالَ عـلـيـهِ الـدَّهْـرُ فـاسْـلَـهَـمَّـا



٨ ـ الرَّمَل

أُنشِيء هذا البحر من تفعيلة واحدة: **فاعلاتن** تكرر ستَّ مرَّات.

ضابطُه:

رَمَـلُ الأَبْـحُـرِ تَـرْوِيـهِ الـثِّـقَـاتُ فـاعـلاتـن فـاعـلاتـن فـاعـلاتـن

/0//0/0 /0//0/0 /0//0/0

مثال:

رُدَّ لـي مِـنْ صَـبْـوَتـي يـا بَـرَدَى ذِكْـريـاتٍ زُرْنَ فـي لَـيَّـا قـوامْ

رُدْدَ لي مِن	صبوتي يا	بَرَدى	ذِكرياتِنْ	زرن في لَيْ	يَا قوام
/0//0/0	/0//0/0	///0	/0//0/0	/0//0/0	/0//00
فاعلاتن	فاعلاتن	فعِلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلانْ

مثال آخر:

سَـائِـلِ الـعـلـيـاءَ عَـنَّـا والـزَّمَـانـا هـل خَـفَـرْنـا ذِمَّـةً مُـذْ عَـرَفـانـا

سائِلِلْ عَلْ	يَاء عننا	وَززمانا	هل خفرنا	ذمْمَتَنْ مذ	عرفانا
/0//0/0	/0//0/0	/0//0/0	/0//0/0	/0//0/0	///0/0
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فعِلاتن

علل العروض والضرب:

لبحر الرمل عروضان وستة أضرب:

١ ـ العروض الأولى: محذوفة، وله ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: متمم، مثالُه:

مـثـل سـحـق الـبـرد عَـفَّـى بـعـدك الـ قَـطْـرُ مـغـنـاهُ وتـأْويـبُ الـشَّـمَـالِ

مثلُ سحقِلْ	بَرْد عففَى	بعدَكِلْ	قطر مغنا	هُ وتأوِي	بْشِشَمَالي
/0//0/0	/0//0/0	/0//0	/0//0/0	///0/0	/0//0/0
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن

الشاهد فيه مجيء العروض محذوفة «بعد كل = فاعلن»، والضرب متمم.

أما التفعيلة الخامسة فإنها إذا أُشبِعَتِ الهاء: فتكون «فاعلاتن» وإذا لم تُشبَع تكون «فعلاتن».

الضرب الثاني: وافٍ مقصور، مثالُه:

أبـلِـغِ الـنُّـعْـمـانَ عَـنِّـي مـالِـكـاً   أنـه قـد طـال حـبـسـي وانـتـظـارْ

أبْلِغنْنُعْ   مَانَ عنِّي   مالكن   أنْنَهُو قد   طال حبسي   وَانْتِظارْ

00//0/ 0/0//0/ 0/0//0/ 0//0/ 0/0//0/ 0/0//0/

فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلانْ

الشاهد فيه مجيء العروض محذوفة «مالكن = فاعلن» ومجيء الضرب مقصوراً، والقصر (حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله).

الضرب الثالث: واف محذوف، مثل العروض، مثاله:

قـالـت الـخَـنْـسَـاءُ لـمـا جِـئْـتُـهـا   شـابَ بَـعْـدِي رَأْسُ هـذا واشْـتَـهَـبْ

قالتِلْ خن   ساء لمَما   جئتها   شابَ بَعْدِي   رأسُ هاذا   وَشْتَهَبْ

0//0/ 0/0//0/ 0/0//0/ 0//0/ 0/0//0/ 0/0//0/

فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلن

الشاهد فيه مجيء العروض محذوفاً «جئتها = فاعلن» وكذلك الضرب «واشتهب = فاعلن».

٢ ـ العروض الثانية: مجزوءةٌ معرّاة صحيحة، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: مجزوء مسبَّغ، مثاله:

يـا خَـلِـيـلَـيَّ اربَـعـا فَـاسْـ   ـتَـخْـبِـرا رَسْـمـاً بـعُـسْـفَـانْ

يا خليلَيْ   يَرْبعا فَسْ   تخبرا رسـ   ـمَنْ بعسفان

00/0//0/ 0/0//0/ 0/0//0/ 0/0//0/

فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتانْ

الشاهد فيه مجيء الضرب مسبَّغاً «مَنْ بعسفانْ = فاعلاتان»، والعروض مجزوءةٌ.

والتَّسْبِيغُ (زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف).

الضرب الثاني: مجزوء معرى، مثل العروض، مثالُه:

مُـــــقْــــــفِـــــرَاتٌ دَارِسَـــــاتٌ   مـــــثْـــــل آيـــــات الـــــزبـــــورِ

مقفراتن   دارساتن   مثلَ أآيا   تززبوري

O//O/O/   O//O/O/   O//O/O/   O//O/O/

فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن

الشاهد فيه مجيء الضرب مثل العروض مجزوءاً معرى. والمعرَّى (هو كل جزء يجوز فيه التذييل أو الترفيل أو التسبيغ فعري منه).

الضرب الثالث: مجزوء محذوف، مثاله:

مـــا لـــمـــا قَـــرَّتْ بـــه الـــعـــيـــ   نـــان مـــن هـــذا ثَـــمَـــنْ

ما لما قَرْ   رَتْ بِهِلْعَيْ   نانِ من ها   ذا ثمن

O//O/O/   O//O/O/   O//O/O/   O//O/

فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلن

الشاهد فيه مجيء الضرب محذوفاً «ذا ثمن = فاعلن»، والعروض مجزوءةٌ.

علل الحشو:

١ ـ الخبن، مثاله:

وإذا رَايَـــةُ مـــجـــدٍ رُفِـــعَـــتْ   نَـهَـضَ الـصَّـلْـتُ إلَـيْـهَـا فَـحَـواهـا

وإذا را   يةُ مجدنْ   رفعت   نَهَضْصَلْ   تُ إليها   فحواها

O/O///   O/O///   O///   O/O///   O/O///   O/O///

فعِلاتن   فعِلاتن   فعِلن   فعِلاتن   فعِلاتن   فعِلاتن

الشاهد فيه مجيء أجزاء البيت جميعاً مخبونةً بحذف الثاني الساكن.

٢ ـ الكفّ، مثالُه:

لـــيـــس كـــلُّ مـــن أراد حـــاجـــةً   ثـــم جَـــدَّ فـــي طِـــلابـــهـــا قـــضـــاهـــا

ليسَ كلْلُ   مَنْ أراد   حاجتن   ثمْمَ جَدْدَ   في طلاب   ها قضاها

/O//O/   /O//O/   O//O/   /O//O/   /O//O/   O/O//O/

فاعلاتُ   فاعلاتُ   فاعلن   فاعلاتُ   فاعلات   فاعلاتن

الشاهد فيه مجيء الكف على حَشْو البيت جميعاً، وجاءت العروض محذوفةً، وجاء الضربُ سالماً.

٣ ـ الشكل، مثاله:

ودعــوا أبــا ســعــيــدٍ جــانــبــاً			وعــلــيــكُــمُ أخــاه فــاضــربُــوهْ		
ودعوأ	با سعيدنْ	جانِبَنْ	وعليك	مُو أخاهو	فَضْربوهُو
///0/	/0//0/0	/0//0	///0/	/0//0/0	/0//0/0
فعِلاتُ	فاعلاتن	فاعلن	فَعِلات	فاعلاتن	فاعلاتن

الشاهد فيه مجيء الشكل على التفعيلة الأولى من كل شطر.

والشكل (اجتماع الكف والخبن، أي حذف الثاني والسابع الساكنين).

شواذّ الرَّمَل:

١ ـ شذت منه عروض تامة صحيحة، ولها ضربٌ واحد تام، مثاله:

إنَّ لــيــلــي طــالَ والــلَّــيْــلُ قَــصِــيــرُ			طــالَ حَــتَّــى كــادَ صُــبْــحٌ لا يُــنــيــرُ		
إنْنَلَيْلِي	طَالَوَلْلَيْ	لُ قصيرو	طال حَتْتَى	كاد صُبْحنْ	لا ينيرو
/0//0/0	/0//0/0	///0/0	/0//0/0	/0//0/0	/0//0/0
فاعلاتن	فاعلاتن	فعِلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

٢ ـ وشذت منه عروض مجزوءة، محذوفة، ولها ضرب واحد مثلها، مثاله:

بُــؤسَ لــلــحــربِ الــتــي		غــادَرَتْ قــومــي سُــدَى	
بُؤسَ للحَرْ	بِلْ لَتِي	غادرت قو	مي سدى
/0//0/0	/0//0	/0//0/0	/0//0
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن

نماذج تدريبية على الرَّمل:

١ ـ فــإذا جَــالَــسْــتَــهُ صَــدَّرْتَــهُ   وَتَــنَــحَّــيْــتَ لَــهُ فــي الــحــاشِــيَــهْ

٢ ـ وإذا عــاسَــرْتَــهُ صــادفْــتَــه   شَــرِسَ الــرَّأيِ أبــيّــاً داهِــيَــهْ

٣ ـ حَــمْــزَةُ الــمُــبْــتَــاعُ بــالــمــالِ الــثــنــا   ويَــرَى فــي بَــيْــعِــهِ أنْ قَــدْ غَــبَــنْ

٤ ـ إنَّ أوْلادَ الــسَّــرَارِي   كَــثُــروا يــا ربِّ فِــيــنَــا

٥ ـ رَبِّ أدْخِــلْــنِــي بِــلاداً   لا أرَى فــيــهــا هَــجِــيــنَــا

٦ ـ ثــم تَــغْــرِي الــلَّــحْــمَ مــن تَــغْــدائــهــا   فَــهْــيَ مــن تــحــتُ مُــشِــيــحــاتُ الــحُــزُمْ

٧ ـ فَــمَــتَــى يَــنْــقَــعْ صُــراخٌ صــادِقٌ   يُــخْــلِــبُــوهُ ذاتَ جَــرْسٍ وزَجَــلْ

٨ - رُبَّ شَرْبٍ قَدْ أناخُوا حَوْلَنا   يمزُجُون الخَمْرَ بالماءِ الزُّلالْ

٩ - وأَرَى أَرْبَدَ قَدْ فارَقَني   ومِنَ الأرزاءِ رُزْءٌ ذُو جَلَلْ

١٠ - شَرُّ يومَيْها وأَخْزاهُ لها   رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا

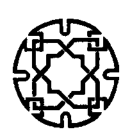
١١ - يَنْبُتُ الوَرْدُ من الشَّوْكِ وما   ينبت النَّرْجسُ إلاَّ مِنْ بَصَلْ

١٢ - اعتَزِلْ ذِكْرَ الأغاني والغَزَلْ   وقُلِ الفَصْل وجانِبْ من هَزَلْ

١٣ - إنَّما بدرٌ رَزَايا وعَطَايا   ومنايا وطعانٌ وضِرابُ

١٤ - شَيَّعُوا الشَّمْسَ ومالُوا بِضُحاها   وانحنَى الشَّرْقُ إليها فَبَكاها

١٥ - مَركبٌ لو سَلَفَ الدهرُ بِهِ   كانَ إحْدَى المُعجِزَاتِ القُدَمَاءْ



٩ ـ السَّرِيع

أنشىء من تفعيلتين: **مستفعلن، مفعولات** تكرر الأولى أربع مرات، والثانية مرتين.

وتستبدل «مفعولات» بـ «فاعلن» دائماً، لأنها أهملت.

ضابطه:

بَـحْـرٌ سَـرِيـعٌ مَـالَـهُ سَـاحِـلُ مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ فَـاعِـلُـنْ

/0/0//0 /0/0//0 /0//0

مَثَل:

بَـحْـرانِ لِـلْـمُـسَـافِـرِ الـمُـبْـحِـرِ عَـيْـنَـاكِ مِـنْ زُمُـرُّدٍ أَخْـضَـرِ

بحراننل	مسافرِنْ	مبحري	عيناكِمِنْ	زمُرْرُدن	أخضري
/0/0//0	//0//0	/0//0	/0/0//0	//0//0	/0//0
مستفعلن	مُتَفْعِلن	فاعلن	مستفعلن	مُتَفْعِلن	فاعلن

زحافاته: جاءت «مستفعلن» في التفعيلة الثانية من كل شطر «متفعِلُن».

مثالٌ آخر:

أزْمـانَ سَـلْـمَـى لا يَـرَى مِـثْـلَـهـا الـ رّاؤون فِـي شَـامٍ ولا فِـي عِـرَاقْ

أزمانُ سلْ	مَى لا يرى	مِثْلَهَرْ	راؤُوْنَ في	شامِنْ ولا	في عراقْ
/0/0//0	/0/0//0	/0//0	/0/0//0	/0/0//0	/0//00
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعِلانْ

علل العروض والضرب:

لبحر السريع أربع أعاريض وسبعة أضرب.

١ ـ العروض الأولى: وافية مطوية، مكسوفةِ، ولها ثلاثة أضرب:

ـ **الضربُ الأول**: مطوي موقوف، مردف، مثالُه:

أزمان سل	مى لا يرى	مثلها الر	راؤون في	شامن ولا	في عراق
/0/0//0	/0/0//0	/0//0	/0/0//0	/0/0//0	/0//00
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعِلانْ

الشاهد فيه مجيء العروض مطوية مكسوفة وافية «مثلها الر = فاعلن»، والطيُّ (حذف الرابع الساكن)، والكسف (هو حذف السابع المتحرك).

أما الضرب «في عراق = فاعلانْ»، فجاء مطوياً (بحذف الرابع الساكن) وموقوفاً (بإسكان السابع).

ـ **الضرب الثاني**: مطوي مكسوف، مثاله:

هَـاجَ الـهـوَى رَسْـمٌ بـذات الـغـضـا مـخـلـولِـقٌ مـسـتَـعْـجِـمٌ مُـحْـوِلُ

هاجَلْهَوى	رسمنْ بذا	تِلْغضا	مخلولقن	مستعجمن	محولو
/0/0//0	/0/0//0	/0//0	/0/0//0	/0/0//0	/0//0
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن

الشاهد فيه مجيء الضرب «محول = فاعلن» منطوياً مكسوفاً بحذف الرابع الساكن وحذف السابع المتحرك.

أما عروضه فكالبيت الذي سبقه، ويقال في هذه ما قيل في تلك.

ـ **الضرب الثالث**: أصلم، مثاله:

قـالَـتْ ولـم تـقـصِـدْ لـقـيـل الـخـنـا مَـهْـلاً فـقـد أبـلَـغْـتَ أَسْـمـاعِـي

قالتْ ولم	تقصِدْ لقيـ	لِ لْخَنَا	مهلنْ فقد	أبلغتَ أسـ	ـماعي
/0/0//0	/0/0//0	/0//0	/0/0//0	/0/0//0	/0/0
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعْلن

الشاهد فيه مجيء الصَّلم على الضرب «ماعي = فعلن»، والصلم (حذف وتد مفروق من آخر الجزء).

٢ ـ العروض الثانية: وافية مخبولةٌ مكسوفة، ولها ضربان:

ـ **الضرب الأول**: مثل العروض، مثاله:

الـنَّـشْـرُ مِـسْـكٌ والـوجـوه دنـا نـيـرٌ وأطْـرافُ الأكُـفِّ عَـنَـمْ

أنْتَشْرُ مِسْ	كُنْ وَلُوجو	هُ دنا	نيرن وأط	رافلْ أكُفْ	فِ عنمْ
/0/0//0	/0/0//0	///0	/0/0//0	/0/0//0	///0
مستفعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعلن

الشاهد فيه مجيء العروض «هُ دنا = فعِلن» مخبولة مكسوفة، الخبل (اجتماع الخبن والطي) والكسف (حذف السابع المتحرك) فاجتمع فيها: حذف الثاني الساكن، وحذف الرابع الساكن، وحذف السابع المتحرك. ومثلها الضرب «في عنم = فعلن».

ـ **الضرب الثاني**: أصلم، مثاله:

يـــا أيُّـــهـــا الـــزَّارِي عـــلـــى عُـــمَـــرٍ قـــد قُـــلْـــتَ فـــيـــه غـــيـــر مـــا تَـــعْـــلَـــمْ

يا أيْيُهَزْ	زاري على	عُمَرِنْ	قد قلت فيـ	ـهي غير ما	تعْلم
/0/0//0	/0/0//0	///0	/0/0//0	/0/0//0	/0/0
مستفعلن	مستفعلن	فعِلن	مستفعلن	مستفعلن	فعْلن

الشاهد مجيء الضرب أصلم «تعلم = فعلن» مع عروض مخبولة مكسوفة، مثلما جاء الصلم مع عروض مطوية مكسوفة.

والصلم (حذف وتد مفروق من آخر الجزء).

٣ ـ العروض الثالثة: موقوفة، ولها ضرب واحد مثلها، واستعملت مصرّعة كلها. مثاله:

تَـــنْـــضَـــخْـــنَ فـــي حَـــافَـــاتِـــهِ بـــالأَبْـــوالْ

تَنضخْنَ في	حافاتهي	بالأبوال
/0/0//0	/0/0//0	/0/0/00
مستفعلن	مستفعلن	مفعولان

الشاهد فيه مجيء ضربه موقوفاً «بالأبوال = مفعولان»، والوقف (إسكان السابع).

٤ ـ العروض الرابعة: مكسوفة، ولها ضرب واحد مثلها واستعملت مصرّعة، مثاله:

يـــا صَـــاحِـــبَـــيْ رَحْـــلـــي أقِـــلاً عَـــذْلـــي

يا صاحبَيْ	رحلي أقلْ	ـلاَ عذلي
/0/0//0	/0/0//0	/0/0/0
مستفعلن	مستفعلن	مفعولن

الشاهد فيه مجيء الضرب مكسوفاً «لا عذلي = مفعولن». والكسف (حذف السابع المتحرك).

علل الحشو:

١ ـ الخبن، مثاله:

أرِدْ مِــــن الأُمـــورِ مـــا يـــنـــبـــغـــي   ومـــا تُـــطِـــيـــقُـــه ومـــا يَـــسْـــتَـــقِـــيـــمْ

أرِدْ مِنَلْ	أمور ما	ينبغي	وما تطِي	قهو وما	يستقيم
O//O//	O//O//	O//O/	O//O//	O//O//	OO//O/
متفعلن	متفعلن	فاعلن	متفعلن	متفعلن	فاعلن

الشاهد فيه مجيء الخبن في «مستفعلن» بحذف الثاني الساكن ⟵ «مُتَفْعِلن» أو «مفاعِلن».

والعروض في البيت مطوية مكسوفة.
والضرب فيه مطوي موقوف.

٢ ـ الطيّ، ومثاله:

قـــالَ لـــهـــا وهْـــوَ بـــهـــا عـــالِـــمٌ   وَيْـــحَـــكِ أمْـــثـــالُ طـــريـــفٍ قـــلـــيـــلْ

قال لها	وَهْوَ بها	عالمنْ	ويحكِ أم	ثالُ طريـ	فن قليلْ
O///O/	O///O/	O//O/	O///O/	O///O/	OO//O/
مستعِلن	مستعِلن	فاعلن	مستعِلن	مستَعِلن	فاعلان

الشاهد فيه مجيء الطي في «مستفعلن» بحذف الرابع الساكن ⟵ «مُسْتَعِلُن» أو «مفتعلن».

أما العروض فهي مطوية مكسوفة.
وأما القضرب فهو مطويٌّ موقوف.

٣ ـ الخبل، ومثاله:

وبَـــلَـــدٍ قَـــطَـــعَـــهُ عـــامِـــرٌ   وجَـــمَـــلٍ نَـــحَـــرَهُ فـــي الـــطـــريـــق

وبلدِنْ	قطعهو	عامرن	وجملن	نحرهُو	فِطْطَرِيقْ
O////	O////	O//O/	O////	O////	OO//O/
فَعِلَتُنْ	فعِلتن	فاعلن	فَعلتن	فَعِلتن	فاعِلانْ

الشاهد فيه مجيء الخبل في «مستفعلن» بالجمع بين الطيّ والخبن ⟵ «فَعِلَتُن».

أما العروض والضرب فيقال فيهما ما قيل في البيت الذي قبله.

شواذُّ السريع:

أولاً: العروض مطوية موقوفة، والضرب أصلم، مثاله:

إن تـسـألـي فـالـمَـجْـدُ غـيـر الـبـديـغ   قـــد حَـــلَّ فـــي تَـــيْـــم ومَـــخْـــزُومِ

إنْ تسْأليْ	فَلْمَجْد غيـ	ـرُلْ بديغ	قد حَلْلَ في	تيمِن ومخْ	ـزومي
/0/0//0	/0/0//0	/0//00	/0/0//0	/0/0//0	/0/0
مستفعلن	مستفعلن	فاعِلانْ	مستفعلن	مستفعلن	فَعْلُنْ

ثانياً: الضرب الأصلم محذوف، مثاله:

قَـــوْمٌ بـــعـــســـفـــانَ عَـــهِـــدْنَـــاهُـــمُ   سَـــقَـــاهُـــمُ الـــلَّـــهُ عَـــلَـــى نَـــوْ

قومن بعسـ	ـفان عهد	ناهمو	سقاهمل	لا هو على	نو
/0/0//0	/0///0	/0//0	//0//0	/0/0//0	/0
مستفعلن	مستعلن	فاعلن	متفعلن	مستفعلن	فع

نماذج تدريبية على السريع:

١ ـ مــا لِــدَدٍ مــا لِــدَدٍ مــالَــهُ   يــبــكــي وقــد أنــعَــمْــتُ مــا بــالَــهُ

٢ ـ عُوجا نُحَيِّي الطَّلَلَ المُحْوِلا   والــرَّبْــعَ مِــن أسْــمَــاءَ والــمَــنْــزِلا

٣ ـ إن كُنْتِ عن وَجْدِكِ لم تقْصِري   أو كُــنْــتِ فــي الأُسْــوَةِ لــم تَــغْــذُرِي

٤ ـ لا نَـسَـبَ الـيَـوْمَ ولا خُـلَّـةً   اتَّــسَــعَ الــخَــرْقُ عــلــى الــراقِــعِ

٥ ـ قد حَصَّتِ البيضة رأسِي فما   أطْــعَــمُ نَــوْمــاً غَــيْــرَ تَــهْــجَــاعِ

٦ ـ سَـعَـى وُشَـاةٌ طُـبَّـنٌ بـيـنـنـا   فــكــاد حَــبْــلُ الــوَصْــلِ أن يُــقْــطَــعــا

٧ ـ يَــرْتُــقُ مــا يَــفْــتُــق أعــداؤهُ   وَلَــيْــسَ يَــأْسُــو فَــتْــقَــهُ آسِــي

٨ ـ بل لو رأَتْنِي أخْتُ جيرانِنا   إذْ أنــا فــي الــدَّارِ كــأنِّــي حــمــارْ

٩ ـ لِـلَّـهِ سَـيْـفٌ فـي يَـدَيْ نَـضْـرِ   فــي حَــدِّهِ مــاءُ الــرَّدى يَــجْــرِي

١٠ ـ يا أيُّها الباكي على شَاتِهِ   يــبــكــي جــهــاراً غَــيْــرَ إسْــرَارِ

١١ ـ ويَــوْمَ أهْــوَازِكَ لا تَــنْــسَــهُ   لــيــسَ الــثَّــنــا والــذِّكْــرُ بــالــبــائِــدِ

١٢ ـ ألا إلـى الـلَّـه تـصـيـرُ الأُمـوزْ   مــا أنْــتِ يــا دُنْــيــايَ إلاَّ غُــرُوزْ

١٣ ـ قَلْبي رَهِينٌ بَيْنَ أضلاعِي   مِــنْ بَــيْــنِ إيــئَــاسٍ وإطْــمــاعِ

١٤ ـ يا طالِبَ الحِكْمةَ من أهْلِها   الــنُّــورُ يــجــلُــو لــون ظــلْــمَــائِــهِ

١٥ ـ والـدهـرُ لا تَـفْـنَـى أعـاجـيـبُـهُ   لــكــلِّ مــا فــكَّــرْتَ فــيــهِ عَــجَــبْ

١٠ ـ المنسرح

أنشيء هذا البحر من تفعيلتين: **مستفعلن، مفعولات**، تكرر الأولى أربع مرات والثانية مرتين.

ضابطه:

مُـنْـسَـرِحٌ فـيـهِ يُـضْـرَبُ الـمَـثَـلُ   مـسـتـفـعـلـن مـفـعـولات مُـفْـتَـعِـلُ

O///O/   /O/O/O/   O//O/O/

مثال:

أنـا ابـن مـن بـعـضُـه يـفـوق أبـا الْـ   بـاحـثِ والـنَّـجْـلُ بَـعْـضُ مـن نَـجَـلَـهْ

أَنَبْنُمَنْ   بعضهو يـ   فوقُ أَبَلْ   باحثِ وَنْـ   ـنَجلُ بعضُ   مَنْ نجله

O///O/   /O//O/   O///O/   O///O/   /O//O/   O//O//

متفعلن   مَفْعُلاتُ   مستعلن   مستعلن   مَفْعُلاتُ   مستعلن

مثالٌ آخر:

يـوشِـكُ مَـنْ فـرَّ مِـنْ مَـنِـيَّـتِـهِ   فـي بـعـض غِـرَّاتِـهِ يُـوافِـقُـهـا

يوشِكُ منْ   فرْرَ من مـ   ـنِيَتِهي   في بعض غِرْ   راتهي يـ   ـوافقها

O///O/   /O//O/   O///O/   O//O/O/   /O//O/   O///O/

مسْتعِلن   مفعلات   مسْتعلن   مستفعلن   مفعلات   مسْتعِلن

علل العروض والضرب:

١ ـ العروض الأولى: وافية، وفيها المعاقبة بين الخبن والطي، ولها ضرب واحد مطوي، مثالُه:

إنَّ ابـن زَيْـدٍ لا زال مـسـتَـعْـمـلاً   بـالـخَـيْـرِ يُـفْـشِـي فـي مـصـره الـعُـرَفـا

إِنْنَبْنَزَيْـ   ـدن لا زال   مستعملنْ   بِلْخَيْر يفْـ   شي في مصرِ   هِلْ عُرَفا

O///O/   /O/O/O/   O//O/O/   O//O/O/   /O/O/O/   O//O/O/

مستفعلن   مفعولاتُ   مستفعلن   مستفعلن   مفعولاتُ   مستعِلن

الشاهد فيه مجيء الضرب مطوياً «ه العرفا = مسْتعِلن» وهو حذف الرابع الساكن، مع عروض وافية سالمة.

٢ ـ العروض الثانية مجزوءة موقوفة، ولها ضربٌ واحد مثلها، واستعملت مصرّعة كلها، مثالُه:

صَـــبْـــراً بـــنـــي عـــبـــد الـــدار

صَبْرَنْ بني	عبدِ دْدَارْ
O//O/O/	OO/O/O/
مستفعلن	مفعولان

الشاهد فيه مجيء الضرب موقوفاً، وكذا تكون عروضه.

٣ ـ العروض الثالثة مجزوءة مكسوفة، ولها ضرب واحد مثلها، واستعملت أيضاً مصرَّعة كلها، مثاله:

ويـــل أمّ ســـعـــدِ ســـعـــدا

وَيْلُ مْ مِ سَعْ	دِنْ سَعْدا
O//O/O/	O/O/O/
مستفعلن	مفعولن

الشاهد مجيء الضرب مكسوفاً، وهو حذف السابع المتحرك.

عِلَل الحَشْو:

١ ـ الطيُّ، مثاله:

إنَّ سُـــمَـــيْـــراً أَرَى عَـــشِـــيـــرَتَـــهُ قـــد حَـــدَبُـــوا دُونَـــهُ وَقَـــدْ أَنِـــفُـــوا

إنَنْسُمَيْ	رَنْ أرى ع	شيرتهو	قَدْ حَدَبُو	دونهو وَ	قد أنفو
O///O/	/O//O/	O///O/	O///O/	/O//O/	O///O/
مستعِلن	مَفْعُلاتُ	مستعِلن	مستعِلن	مَفْعُلات	مستَعِلن

الشاهد في البيت أن أجزاءَه كلَّها مطويَّةٌ، والطي (حذف الرابع الساكن).

٢ ـ الخبن، ومثاله:

مَـــنَـــازِلٌ عَـــفَـــاهُـــنَّ بِـــذي الأرا كِ كُـــلُّ وابِـــلِ مُـــسْـــبِـــلِ هَـــطِـــلِ

منازِلن	عفاهنَنَ	بذِلْ أَرَا	كِ كُلْلُ وا	بلِنْ مسب	لمن هطلي
O//O//	/O/O//	O//O//	O//O//	/O/O//	O///O/
متفعلن	مفاعيلُ	متفعلن	متفعِلن	مفاعيلُ	مستعِلن

الشاهد فيه مجيء الخبن في جميع أجزاء البيت إلا الضرب فهو مطويّ. والخبن (حذف الثاني الساكن).

٣ ـ الخبل، مثاله:

وَبَلَدٍ مُتَشابِهٍ سَمْتُهُ	قَطَعَهُ رَجُلٌ على جَمَلِهْ

وبلدنْ	متشاب	هِن سَمْتُهو	قطعَهُو	رجلنْ ع	لَى جَمَلِهْ
O////	/O///	O//O/O/	O////	/O///	O///O/
فَعِلَتُن	فَعِلاَتُ	مستفعِلن	فَعِلَتُنْ	فَعِلات	مستعلن

الشاهد فيه مجيء الخبل في التفعيلات: الأولى والثانية والرابعة والخامسة. والضرب فيه مطوي.

شواذ المنسرح:

أهمها ما شذَّ في العروض الأولى ضربٌ واحدٌ مقطوع، مثاله:

ما هَيَّجَ الشَّوْقُ من مطوَّقةٍ	قامتْ على بَانَةٍ تَغَنِّينا

ما هَيَّجَشْ	شوقُ مِنْ مُ	طوْوَقتن	قامت على	بانتِنْ تَ	غنْنِينَا
O//O/O/	/O//O/	O///O/	O//O/O/	/O//O/	O/O/O/
مستفعلن	مفعُلات	مستعلن	مستفعلنْ	مَفْعُلات	مفعولن

نماذج تدريبية على المنسرح:

١ ـ يقولُ جَزْءٌ ولَمْ يَقُلْ جَلَلا	إنِّي تَرَوَّحْتُ ناعِماً جَذِلاً
٢ ـ كُنّا مُلُوكاً إذْ كانَ أوَّلُنا	لِلْجُودِ والبَأْسِ والعُلَى خُلِقُوا
٣ ـ مَنْ لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً	لِلمَوْتِ كأْسٌ فالمَرْءُ ذائِقُها
٤ ـ وازْدَحَمَتْ حَلْقَتا البِطَانِ بأقْـ	ـوامٍ وطَارَتْ نُفُوسُهُم جَزَعا
٥ ـ لا تُهِينَ الكريمَ علَّكَ أن	تَرْكَعَ يوماً والدّهرُ قدْ رَفَعَهْ
٦ ـ أو وَجْدَ شَيْخٍ أَضَلَّ ناقَتَه	حِينَ تَولَّى الحَجِيجُ فانْدفعُوا
٧ ـ أبْكِيكَ لا لِلنَّعِيمِ والأُنْسِ	بلْ لِلمَعَالي والرُّمْحِ والفَرَسِ
٨ ـ يا حَسْرَةً ما أكادُ أحمِلُها	آخِرها مزعجٌ وأوَّلُها
٩ ـ أول بَدْءِ المشِيبِ واحدةٌ	تشعِلُ ما جاورتْ من الشَّعرِ
١٠ ـ في شجرِ السَّرْوِ منهُمْ مَثَلٌ	لَهُ رُواءٌ ومالَهُ ثَمَرُ

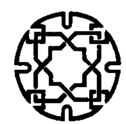
١١ ـ كأنَّ تلكَ الدُّموعَ قَطْرُ نَدًى تَقْطُرُ من نرجسٍ على وَرْدِ

٢٢ ـ أرْسَلْتُ نفسِي على سَجِيَّتها وقلتُ ما قلْتُ غيرَ محتشِم

١٣ ـ دَعْ عنك تَقْوِيمَ مَنْ تقوِّمُهُ وابْدَأْ فقوِّمْ ما فيك من أَوَدِ

١٤ ـ كأنَّها خيمةٌ مكَلَّلَةٌ عمودُها من سبائك الفِضَّهْ

١٥ ـ قد شغل الناسَ كثرةُ الأملِ وأنتَ بالمكرمات في شُغُلِ



١١ ـ الخفيف

أنشىء هذا البحر من تفعيلتين: **فاعلاتن، مستفعلن** تكرر الأولى أربع مرات والثانية مرتين.

ضابطه:

يـا خـفِـيـفـاً خَـفَّـتْ بـه الـحـركـاتُ   فـاعـلاتـن مـسـتـفـعـلـن فـاعـلاتـن

/O//O/O /O/O//O /O//O/O

مثال:

الـهـوى والـشَّـبـاب والأمَـلُ الـمـنـ   شـودُ تـوحـي فـتـبـعـثُ الـشِّـعـرَ حـيًّـا

أَلْهَوَى وَشْ	شَبَا بُوَلْ	أَمَلُلْ مَنْ	شودُ توحي	فتَبْعَثُشْ	شِعْرَ حَيْيَا
/O//O/O	//O//O	///O/O	/O//O/O	//O//O	/O//O/O
فاعلاتن	متفعلن	فعِلاتن	فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن

مثال آخر:

أنـتَ يـا مَـنْ إلـيـه أُزجـي أنـاشـيـ   ـدَ حـنـيـنـي فـي وقـفـتـي وعـبـوري

أنت يا مَنْ	إليه أز	جي أناشيـ	ـدَ حنيني	في وقْفتي	وعبوري
/O//O/O	//O//O	/O//O/O	///O/O	/O/O//O	///O/O
فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن	فعِلاتن	مستفعلن	فعِلاتن

علل العروض والضرب:

للبحر ثلاث أعاريض وخمسة أضرب.

١ ـ العروض الأولى: تامة صحيحة، ولها ضربان:

الضرب الأول: وافٍ، تام مثل عروضه، مثالُه:

حَـلَّ أهْـلـي مـا بـيـن درْنـي فـبـادو   لـي وحَـلَّـتْ عـلـويَّـةٌ بـالـسِّـخـالِ

حَلْلَ أهلي	ما بينَ در	ني فبادو	لي وحَلْلَتْ	علويتنْ	بسْسِخَالي
/O//O/O	/O/O//O	/O//O/O	/O//O/O	/O/O//O	/O//O/O
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن

الشاهد فيه مجيء الضرب والعروض تامَّين.

الضرب الثاني: وافٍ محذوف، مثاله:

لَـيْـتَ شِـعْـرِي هـلْ ثُـمَّ هـل آتِـيَـنْـهُـمْ   أَمْ يَـحُـولَـنْ مِـنْ دون ذاكَ الـرَّدَى

ليتَ شعري	هل ثُمْمَ هل	أآتِيَنْهُم	أم يحولنْ	من دون ذا	كَرْرَدَى
/0//0/0	/0/0//0	/0//0/0	/0//0/0	/0/0//0	/0//0
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفعلن	فاعلن

الشاهد فيه مجيء الضرب «ك الردى = فاعلن» محذوفاً، بحذف السبب الخفيف من آخره.

٢ ـ العروض الثانية وافية مخذوفة، ولها ضربٌ واحد مثلها، مثاله:

إنْ قـدرنـا يـومـاً عـلـى عـامـرٍ   نَـمْـتَـثِـلْ مـنـه أو نَـدَعْـه لـكـمْ

إن قدرنا	يومن على	عامِرن	نمتثِلْ منـ	ـهُ أو ندعْ	هو لكمْ
/0//0/0	/0/0//0	/0//0	/0//0/0	//0//0	/0//0
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلن	فاعلاتن	متفْعِلن	فاعلن

الشاهد فيه حذف العروض «عامرٍ = فاعلن» وحذف الضرب «ه لكم = فاعلن».

٣ ـ العروض الثالثة مجزوءة صحيحة، ولها ضربان:

الضرب الأول: مجزوء، مثاله:

لَـيْـتَ شـعـري مـاذا تـرى   أمُّ عـمـروٍ فـي أمـرنـا

ليت شعري	ماذا ترى	أمْمُ عمرِنْ	في أمرنا
/0//0/0	/0/0//0	/0//0/0	/0/0//0
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن

الشاهد فيه كونه مجزوءاً، وكل أجزائه سليمة.

الضرب الثاني: مجزوء مخبون مقصور، مثاله:

كُـلُّ خـطـبٍ مـا لـم تـكـو   نـوا غـضـبْـتُـم يـسـيـرُ

كُلْلُ خطِبنْ	ما لم تكو	نو غضبتم	يسيرو
/0//0/0	/0/0//0	/0//0/0	//0/0
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	فعولن

الشاهد فيه مجيء ضربه مجزوءاً مخبوناً مقصوراً «يسيرو = فعولن» الخبن (حذف الثاني الساكن) والقصر (حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله).

علل الحشو:

١ ـ الخبن، مثاله:

وفــؤادي كــعَــهْــدِهِ لِــسُــلَــيْــمَــى   بــهــوًى لــم يَــحُــلْ ولــم يَــتَــغَــيَّــرْ

وفؤادي   كعهدهي   لسليمى   بهوَن لم   يحُلْ ولم   يَتَغَيْيَرْ

○/○///   ○//○//   ○/○///   ○/○///   ○///○/   ○/○///

فَعِلاتن   متفعلن   فعِلاتن   فعِلاتن   مسْتَعِلن   فعِلاتن

الشاهد أن الخبن أصاب جميع أجزاء البيت.

٢ ـ الكفّ، مثاله:

يــا عُــمَــيْــرَ مــا نَــضَــمــر مــن هــواكِ   يــا عــمــيــرَ يــســتــكــثــر حــيــن يــبــدو

/○//○/   //○/○/   /○//○/   /○//○/   //○/○/   ○/○//○/

فاعلاتُ   مسْتفعِلُ   فاعِلاتُ   فاعِلاتُ   مسْتفعل   فاعلاتن

الشاهد فيه كفّ جميع أجزاء البيت ما عدا الضرب الذي جاء تامّاً.

٣ ـ الشَّكْل، مثاله:

صَرَمَتْكَ   أَسْماءُ بع   د وصالِ   ها فأصبحْ   تُ مُكْتَئِ   باً حزينا

/○///   ○//○/○/   /○///   ○/○//○/   //○//   ○/○//○/

فعِلاتُ   مستفعلن   فَعِلاتُ   فاعلاتن   مفاعِلُ   فاعِلاتن

الشاهد فيه مجيء التفعيلات الأولى والثالثة والخامسة مشكولةً، والشكلُ (اجتماع الخبن والكف) أي حذف السابع الساكن والثاني الساكن.

٤ ـ التَّشْعِيثُ، في الضرب، مثاله:

لــيــس مــن مــات فــاســتــراح بــمَــيْــتٍ   إنــمــا الــمَــيْــت مَــيِّــتُ الأحــيــاءِ

ليس من ما   تَ فَسْترا   حَ بمَيْتِنْ   إنْنَمَلْ مَيْ   تُ ميْيِتُلْ   أحياءي

○/○//○/   ○//○//   ○/○///   ○/○//○/   ○//○//   ○/○/○/

فاعلاتن   متفعلن   فعِلاتن   فاعلاتن   متَفعِلن   مفعولن

الشاهد فيه تشعيث العروض «أحياء = مفعولن»، والتشعيث (قطع الوتد المتوسط).

شواذ الخفيف:

أولاً ـ تشعيث العروض الأولى من غير تصريع، مثاله:

دُمـيــةٌ عــنــد راهــبٍ قــسّــيــسٍ   صــوَّروهــا فــي جــانــب الــمــحــرابِ

دميتن عن	د راهبن	قسيسِنْ	صَوْوَروها	في جانبِلْ	محرابي
/O//O/O	//O//O	/O/O/O	/O//O/O	/O/O//O	/O/O/O
فاعلاتن	متفعلن	مفعولن	فاعلاتن	مستفعلن	مفعولن

الشاهد فيه مجيء العروض التامة ـ الأولى ـ بالتَّشعِيث، والضرب مثلها.

العروض «قسيسِ = مفعولن، التمام: فاعلاتن».

الضرب «محراب = مفعولن، التمام: فاعلاتن». وهذا شاذٌّ.

ثانياً: تشعيث العروض مع سلامة الضرب، مثاله:

آذنــتــنــا بِــبَــيْــنِــهــا أسْــمــاءُ   رُبَّ ثــاوٍ يــمــلُّ مــنــه الــثُّــواءُ

أَاذنتنا	ببينها	أسماء و	رُبْبَ ثاون	يملْلُ مِنْ	هُثْثُواءُو
/O//O/O	//O//O	/O/O/O	/O//O/O	//O//O	/O//O/O
فاعلاتن	متفعلن	مفعولن	فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن

الشاهد فيه مجيء العروض مشعثة «أسماءُ = مفعولن» والضرب سالمٌ «هُ الثواء = فاعلاتن»، وهذا شاذ.

ثالثاً: وشذ كف «فاعلاتن» بغير معاقبة، مثاله:

ثــم بــالــدَّبَــرَانِ دَارَتْ رَحَــاهُــم   ورَحَــى الــحــربِ بــالــكُــمــاةِ تَــمُــورُ

ثمَم بذْدَ	بَرَان دا	رت رحاهم	ورَحَلْ حر	بِ بلكما	ةِ تمورو
/O//O/	//O//O	/O//O/O	///O/O	//O//O	///O/O
فاعلاتُ	متفعلن	فاعلاتن	فعِلاتن	متفعلن	فعِلاتن

الشاهد فيه كفّ «فاعلاتن» في التفعيلة الأولى «ثم بالدَّ = فاعلاتُ» بحذف السابع الساكن منها.

نماذج تدريبية على الخفيف:

١ ـ كُــلُّ خَــطْــبٍ مــا لــم تــكــو   نُــوا غَــضِــبْــتُــم يَــسِــيــرُ

٢ ـ قــد مَــرَرْنــا بــمــالــكٍ فــوَجَــدْنــا   هُ جَــواداً إلــى الــمــكــارِمِ يَــنْــمِــي

٣ ـ كَــمْ يَــتِــيــمٍ جَــبَــرْتَــهُ بــعــد يُــتْــمٍ   وفــقــيــرٍ نَــعَــشْــتَــه بَــعْــدَ عُــدْمِ

٤ ـ أيُّــهــا الــرَّائِــحــانِ بِــالــلَّــوْمِ لُــومــا   لا أَذُوقُ الــمُــدَامَ إلاَّ شَــمِــيــمــا

٥ ـ صَدَرُوا لَيْلَةَ انْقَضَى الحجُّ فيهم   طَـفْـلَـةٌ زَانَـهـا أَغَـرُّ وَسِـيـمُ

٦ ـ قَـرِّبـا مَـرْبِـطَ الـنَّـعـامـةِ مِـنِّـي   لـقِـحَـتْ حَـرْبُ وائـلٍ عـن حِـيَـالِ

٧ ـ يـا خـلـيـلـيَّ قـد مَـلِـلْـتُ ثَـوائِـي   بـالـمُـصـلَّـى وقـد شَـنِـئْـتُ الـبَـقِـيـعـا

٨ ـ سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسَ سَبَنْدَا   ةٌ أمـارَتْ بـالـبَـوْلِ مـاءَ الـكِـراضِ

٩ ـ أيُّ صَـفْـوٍ إلاَّ إلـى تَـكْـدِيـرِ   ونَـعِـيـمٍ إلاَّ إلـى تَـغْـيـيـرِ

١٠ ـ أيـهـا الـرائِـحُ الـمـجِـدُّ ابـتِـكَـارا   قَـدْ قَـضَـى مِـنْ تِـهَـامـةَ الأَوْطَـارا

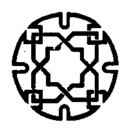
١١ ـ إنَّـمـا الـشِّـعْـرُ سَـيِّـدٌ   لـيـس يُـفْـضِـي عـلـى الـقَـذى

١٢ ـ غـادَةٌ زَانَـهـا مـن الـغُـصْـنِ قَـدٌّ   و مـن الـظَّـبْـيِ مـقـلـتـان وجـيـدُ

١٣ ـ صِلَةُ الهجر لي وهجر الوصالِ   نَـكَّـسـانِـي فـي الـسُّـقْـمِ مـثـل الـهـلالِ

١٤ ـ أيـنَ أزْمَـعْـتَ أيـهـذا الـهُـمـامُ   نـحـن نـبـتُ الـرُّبـا وأنْـتَ الـغَـمـامُ

١٥ ـ رَسْـمُ دَارٍ وقـفـت فـي طَـلَـلِـهْ   كـدت أقْـضِـي الـحـيـاةَ مـن جَـلَـلِـهْ



١٢ ـ المضارع

أُنشِىء هذا البحر على تفعيلتين: **مفاعيلن، فاعلاتن**، تكرر الأولى أربع مرات والثانية مرتين، إلا أنه لم يستعمل إلا مجزوءاً.

ضابطه:

تُـــعَـــدُّ الـــمـــضـــارعـــاتُ   مـــفـــاعـــيـــلُ فـــاعِـــلات

/O/O//	/O//O/

مثال:

أعـــامـــان فـــي ثـــوانِ   عـــلـــى الـــعُـــمْـــرِ يُـــرْسَـــمـــانِ

أعامان	في ثواني	علَلْعُمرِ	يرسماني
/O/O//	O/O//O/	/O/O//	O/O//O/
مَفَاعيلُ	فاعلاتن	مفاعيلُ	فاعلاتن

مثال آخر:

ودَعْ عـــنـــك ثـــلـــبَ عـــرضٍ   وخُـــذْ بـــحـــلـــوِ الـــشَّـــمـــائِـــلْ

ودعْ عنك	ثلب عرضِ	وخذ بحلْ	و شْشَمائِلْ
/O/O//	O/O//O/	O//O//	O/O//O/
مفاعيلُ	فاعلاتن	مفاعِلُن	فاعلاتن

علل العروض والضرب:

للبحر عروض واحدة مجزوءة، ولها ضربٌ واحد مجزوء، مثاله:

دَعَـــانـــي إلـــى سُـــعَـــادِ   دواعـــي هـــوى ســـعـــادِ

دعاني إ	لى سعادِ	دواعي هـ	وى سعادِ
/O/O//	O/O//O/	/O/O//	O/O//O/
مفاعيلُ	فاعلاتن	مفاعيل	فاعلاتن

الشاهد مجيء كلٍّ من العروض والضرب على التمام، والبيت مجزوء.

وجاء الكفُّ في «مفاعيلن» الأولى والثالثة.

عِلَلُ الحشو:

١ ـ الكف، مثاله البيت السابق:

«عاني إ = مفاعيلُ» و«دواعي هـ = مفاعيل».

٢ ـ القبض، مثاله:

إذا دنــا مــنــك شــبــراً فــأَذنِــهِ مــنــك بــاعَــا

إذا دنا	منك شبرن	فأذنهي	منك باعا
O//O//	O/O//O/	O//O//	O/O//O/
مفاعِلُن	فاعلاتن	مفاعِلن	فاعلاتن

الشاهدُ مجيء «مفاعيلن» بالقبض، وهو حذف الخامس الساكن.

٣ ـ الشتر، مثاله:

ســوف أهــدي لــسَــلْــمَــى ثــنــاءً عــلــى ثَــنَــاءِ

سوف أه	دي لسلمى	ثناءن ع	لى ثناءنْ
O//O/	O/O//O/	/O/O//	O/O//O/
فاعلن	فاعلاتن	مفاعيلُ	فاعلاتن

الشاهد فيه مجيء الشتر في «مفاعيلن» وهو أن يجتمع فيه الخرم والقبض «فاعلن» وقد جاءت التفعيلة الثالثة «ثناءن ع = مفاعيل» مكفوفة.

٤ ـ الخرب، مثاله:

قُــلْــنَــا لَــهُــمْ وقَــالُــوا وكــلٌّ لَــهُ مَــقَــالُ

قلنا ل	هم وقالو	وكلْلُنْ ل	هُوْ مقالو
/O/O/	O/O//O/	/O/O//	O/O//O/
مفعول	فاعلاتن	مفاعيلُ	فاعلاتن

الشاهد مجيء الخرب في التفعيلة الأولى «قلنا ل = مفعول» وهو اجتماع الخرم والكف. وجاءت التفعيلة الثالثة مكفوفة.

نماذج تدريبية على المضارع:

١ ـ أرى لــلــصــبــا وداعــا ومــا يــذكــر اجْــتــمــاعَــا

٢ ـ وقــد رأيــت الــرجــالا فــلــم أرَ مــثــلَ زيــدِ

٣ ـ كــأن لــم يــكــن جــديــراً بــحــفــظ الــذي أضــاعــا

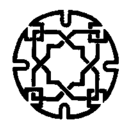
٤ ـ فُـؤَادِي بـلا طـبـيـبِ ودَائِـي بـلا دَوَاءِ

٥ ـ وصَـدْري بـهِ غَـلِـيـلٌ ودَمْـعـي لـه انْـحِـدارُ

٦ ـ سـوفَ أهـدي لـسـلـمـى ثـنـاءً عـلـى ثـنَـاءِ

٧ ـ قـفـوا وارْبَـعُـوا قـلـيـلاً فـلـم يـربـعـوا وسَـاروا

٨ ـ وإنْ جُـزْتَ دارَ سَـلْـمـى فَـلا تَـنْـسَ ذِكْـرَ عَـهْـدِي



١٣ ـ المُقْتَضَب

أنشىء هذا البحر على تفعيلتين: **مفعولات، مستفعلن** تكرر الأولى مرتين والثانية أربع مرات، ولكنه لا يستعمل إلاّ كما يلي: مَفْعُلات مفتَعِلُن.

ضابطه:

اقتضب كما سألوا   فاعِلاتُ مُفْتَعِلُ

/O//O/	O///O/

مثال:

حامِلُ الهَوَى تَعِبُ   يستخِفُّه الطَّرَبُ

حامِلُلْ هـ	وى تعبو	يستخففُ	هُطْ طَرَبو
/O//O/	O///O/	/O//O/	O///O/
فاعلاتُ	مفْتعِلن	فاعلات	مفْتَعِلن

مثال آخر:

حَفَّ كَأْسَها الحَبَبُ   فَهْيَ فِضَّةٌ ذهَبُ

حَففَ كأْسـ	ـها حببو	فَهْيَ فِضْضَ	تن ذهبو
/O//O/	O///O/	/O//O/	O///O/
فاعلاتُ	مفْتعِلن	فاعلاتُ	مفتعِلن

علل العروض والضرب:

لبحر المقتضب عروض واحدة مجزوءة مطوية. ولها ضربٌ واحد مجزوء مطوي، مثاله:

أعْرَضَتْ فَلاَحَ لَها   عَارِضَانِ كالبَرِدِ

أعرضتْ فَ	ـلاَحَ لها	عارضانِ	كلْبردِي
/O//O/	O///O/	/O//O/	O///O/
فاعلات	مفتعلن	فاعلاتُ	مفتعلن

الشاهد مجيء الطي على كل الأجزاء معاً.

علل الحشو:

١ ـ الخبن، مثاله:

يـــقـــولـــون: لا بَـــعَـــدُوا   وهُـــمْ يَـــدْفِـــنُـــونَـــهُـــمْ

يقولون	لا بعدو	وهم يدف	ـنونهمُو
/O/O//	O///O/	/O/O//	O///O/
مفاعيلُ	مفتعلن	مفاعيلُ	مفتعلن

الشاهد مجيء التفعيلة الأولى من كل شطر وهي «مفاعيلُ» مخبونة بحذف الثاني الساكن.

٢ ـ الخبل، مثاله:

صَـــرَمَـــتْـــكَ جـــاريـــةٌ   شَـــرَكَـــتْـــكَ فـــي تَـــعَـــبِ

صرمتك	جاريتن	شركتك	في تعبي
/O///	O///O/	/O///	O///O/
فعِلات	مفْتعلن	فعِلات	مفتعلن

الشاهد مجيء الخبل في التفعيلة الأولى من كل شطر وهي «فعِلات» والخبل (اجتماع الطي والخبن).

نماذج تدريبية على المقتضب:

١ ـ حـــامـــلُ الـــهـــوى تَـــعِـــبُ   يـــســـتـــخـــفُّـــه الـــطـــربُ

٢ ـ إنْ بَـــكَـــى يَـــحِـــقُّ لـــه   لـــيْـــسَ مَـــا بـــهِ لَـــعِـــبُ

٣ ـ تـــضـــحـــكِـــيـــن لا هِـــيَـــةً   والـــمُـــحِـــبُّ يـــنـــتـــحِـــبُ

٤ ـ تَـــعْـــجَـــبِـــيـــنَ مـــن سَـــقَـــمِـــي   صِـــحَّـــتـــي هِـــيَ الـــعَـــجَـــبُ

٥ ـ فـــالـــدُّمُـــوعُ إثْـــرَهـــمُ   لا تَـــزَالُ تَـــنْـــتَـــسَـــكِـــبُ

٦ ـ والـــضُّـــلـــوعُ بَـــعْـــدَهُـــمُ   لا تـــزال تـــلْـــتـــهـــبُ

٧ ـ أو دَوَائِـــرٌ دُرَرٌ   مـــائـــجٌ بـــهـــا لَـــبَـــبُ

٨ ـ فـــي عـــيـــونـــه خـــبـــرٌ   لـــيـــس يـــكـــذب الـــخَـــبَـــرُ

٩ ـ مَـــنْ لـــحُـــسْـــنِ وَجْـــهِـــكِ مِـــنْ   سُـــوءِ فـــعـــلـــكِ الـــسَّـــمِـــجِ

١٠ ـ الـــقـــلـــوبُ والـــمُـــقَـــلُ   هُـــنَّ لـــلـــهَـــوَى رُسُـــلُ

١٤ ـ المجتثّ

أنشىء هذا البحر من تفعيلتين: **مستفعلن، فاعلاتن**، تكرر الأولى مرتين والثانية أربع مرات، لكنه لا يستعمل إلا هكذا: مستفعلن فاعلاتن.

ضابطه:

اجـــتُـــثَّـــتِ الـــحَـــرَكَـــاتُ مـــســـتـــفـــعـــلـــن فـــاعـــلات

/O//O/ O//O/O/

مثال:

سَـــئِـــمْـــتُ كُـــلَّ قـــديـــمِ عـــرفـــتُـــه فـــي حـــيـــاتـــي

سئمتُ كُلْ	لَ قديمن	عرفتهو	في حياتي
O//O//	O/O///	O//O//	O/O//O/
مُتَفعِلُن	فعِلاتن	متفعلن	فاعلاتن

مثال آخر:

هَـــذِهِـــذْ هُـــمـــومـــك عـــنـــدي عـــلـــى حـــيـــائـــي وصـــدِّي

هذهذ همو	مك عندي	على حيا	ئي وصذدِي
O//O/O/	O/O///	O//O//	O/O//O/
مستفعلن	فعِلاتن	متفعلن	فاعلاتن

للبحر عروض واحدة مجزوءة وضرب واحد مجزوء، مثاله:

الـــبـــطْـــنُ مـــنـــهـــا خـــمـــيـــصٌ والـــوجـــه مـــثـــل الـــهـــلالِ

ألبَطْنُ منـ	ها خميصن	وَلْوجهُ مثـ	لُ لْهلالي
O//O/O/	O/O//O/	O//O/O/	O/O//O/
مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن

وفي حشو المجتث:

١ ـ الخبن، ومثاله:

ولو عَلِقْ	تُ بسلمَى	عَلِمْتُ أنْ	سَتَمُوتُ
//0//0	///0/0	//0//0	///0/0
متفعلن	فعِلاتن	متفعلن	فعِلاتن

الشاهد مجيء كل الأجزاء مخبونة بحذف الثاني الساكن.

٢ ـ الكف، ومثاله:

مـــا كـــان عَـــطَـــاؤُهـــنَّ إلا عِـــــدَةً ضِـــمـــارا

ما كان ع	طاؤهنَّ	إلَّلاَ عِدَ	تن ضمارا
/0/0//	/0//0/	/0/0//	/0//0/0
متفعِلُ	فاعلات	مستفعلُ	فاعلاتن

الشاهد مجيء الكف على جميع الأجزاء إلا الضرب فجاء تاماً. والكف (حذف السابع الساكن).

٣ ـ الشكل، مثاله:

أولـــئـــك خـــيـــر قـــومٍ إذا ذُكِـــرَ الـــخـــيـــارُ

أُلاَئِكَ	خيرُ قومن	إذا ذُكِ	رَلْ خيارو
//0//	/0//0/0	//0//	/0//0/0
مفاعِلُ	فاعلاتن	مفاعِلُ	فاعلاتن

الشاهد مجيء التفعيلة الأولى من كل شطر مشكولة، بحذف الثاني والسابع الساكنين.

٤ ـ التشعيث، مثاله:

أنـــتَ امـــرؤٌ مُـــتَـــجَـــنٍّ ولـــيـــسَ بـــالـــغـــضـــبانِ

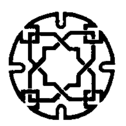
أنتَمْ رؤنْ	متجنْنِنْ	وليسَ بِلْ	غضباني
/0/0//0	///0/0	//0//0	/0/0/0
مستفعلن	فعلاتن	متفعلن	مفعولن

الشاهد مجيء التشعيث في البيت «وغضباني = مفعولن»، والتشعيث (قطع الوتد المتوسط).

وفي البيت الخبن في التفعيلتين: الثانية والثالثة.

نماذج تدريبية على المجتث:

١ - يــا لائــمــاً فــي الــحُــبّ   دَعْ عـــنـــكَ لَــومَ الــصَّـــبِّ
٢ - طــوبَــى لــعــبــدٍ تَــقِــيٍّ   لــم يَــأْلُ فــي الــخــيــرِ جــهــدا
٣ - إن كـــان عـــنـــدك شـــيءٌ   مـــن الـــجــديــدِ فـــهـــاتِ
٤ - يــا لــيــلَ وجــدٍ بــنــجــدٍ   أمــا لــطــيــفــك مــســرى
٥ - مـــن حَـــزْمِ رَأْيِــكَ ألاّ   تـــكـــونَ لـــلـــمـــالِ عَـــبْـــدا
٦ - أواخِـــرُ الـــشَّـــوْق عـــنـــدي   إلـــى لـــقـــاكـــم أوائِـــلْ
٧ - تـــأَنَّـــق الـــلَّـــهُ دَهْـــراً   يُـــعِـــيـــدُ فِـــيَّ وَيُـــبْـــدِي
٨ - وقـــفـــتُ فـــي مـــيـــســـلـــون   أرثـــي الـــفـــخـــارَ الـــصَّـــريـــعـــا
٩ - لـــيْـــسَ الـــبَـــلاغَـــةُ مَـــغْـــنَـــى   فِـــيـــهِ الـــكـــلامُ يـــطـــولُ
١٠ - يـــا غـــائـــبـــاً عـــن عـــيـــونـــي   وحـــاضـــراً فـــي خـــيـــالـــي



١٥ ـ المتقارب

أنشىء هذا البحر من تفعيلة واحدة: **فعولن**، وتكرر ثماني مرات.

وضابطه:

عـن الـمـتـقـارب قـال الـخـلـيـلُ فـعـولـن فـعـولـن فـعـولـن فـعـولُ

//0/0 //0/0 //0/0 //0/

مثال:

إذا الـشـعـب يـومـاً أراد الـحـيـاة فـلا بُـدَّ أن يـسـتـجـيـب الـقَـدَرْ

إذَ شْشَعْ بُ يومَنْ أرادلْ حياةَ فلا بُدْ دَ أنْ يسـ تجيبلْ قَدَرْ

//0/0 //0/0 //0/0 //0/ //0/0 //0/0 //0/0 //0

فعولن فعولن فعولن فعولُ فعولن فعولن فعولن فعَلْ

مثال آخر:

وهَـوِّنْ عَـلَـيْـكَ فـإنَّ الأمـور بـكَـفِّ الإلٰـهِ مَـقَـاديـرُهـا

وهَوْوِن عليكَ فإنْنَلْ أمورَ بكففِلْ إلاهِ مقادِيِ ـرُها

//0/0 //0/ //0/0 //0/ //0/0 //0/ //0/ //0

فعولن فعولُ فعولن فعولُ فعولن فعولُ فعولُ فعَلْ

علل العروض والضرب:

لبحر المتقارب عروضان وخمسة أضرب:

١ ـ العروض الأولى: وافية، لها أربعة أضرب:

ـ **الضرب الأول**: وافٍ، مثاله:

فـأمَّـا تَـمِـيـمٌ تـمِـيـمُ بـنُ مُـرٍّ فـألْـفـاهُـمُ الـقـومُ رَوْبَـى نـيـامـا

فأمْمَا تميمن تمِمُبْ نُ مرْرِن فألفا هُمُلْ قو مُ رَوْبى نياما

//0/0 //0/0 //0/0 //0/0 //0/0 //0/0 //0/0 //0/0

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

الشاهد مجيء الضرب وافياً كالعروض.

ـ **الضرب الثاني**: وافٍ، مقصور، مردف، مثاله:

ويـــأوِي إلـــى نـــسْـــوَةٍ بـــائِـــسَـــاتِ   وشـعـث مـراضـيـع مـثـل الـسَّـعـالْ

ويأوي   إلى نسـ   وتن با   ئساتن   وشعثن   مراضيـ   ع مثْلَسْ   سَعَالْ

//0/0 //0/0 //0/0 //0/0   //0/0 //0/0 //0/0 //00

فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعولْ

الشاهد فيه مجيء الضرب مقصوراً وافياً «سعالْ = فعولْ» والقصر (حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله).

ـ **الضرب الثالث**: وافٍ محذوف، مثاله:

وأبـنـي مـن الـشـعـرِ شـعـراً عَـويـصـاً   يُـنَـسِّـي الـرُّوَاةَ الـذي قـد رَوَوا

وأبني   مِنَشْشِعْ   ـر شعرَنْ عويصن   يُنَسْسِيرْ   رُواتلْ   لذي قد رَوَوْ

//0/0 //0/0 //0/0 //0/0   //0/0 //0/0 //0/0 //0

فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فَعَلْ

الشاهد فيه مجيء الضرب محذوفاً «رَوَوا = فَعَلْ» بحذف السبب الخفيف من الآخر.

الضرب الرابع: أبتر، مثاله:

خـلـيـلـيَّ عُـوجـا عـلـى رسـم دارِ   خَـلَـتْ مـن سُـلَـيْـمَـى ومـن مـيَّـهْ

خليليْ   يَ عُوجا   على رسـ   م دارن   خلت من   سُلَيْمَى   ومِنْ ميْ   يَهْ

//0/0 //0/0 //0/0 //0/0   //0/0 //0/0 //0/0 /0

فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعولن   فعْ

الشاهد فيه مجيء الضرب أبتر «يهْ = فعْ» والبتر (اجتماع الحذف والقطع).

فالحذف: حذف سبب خفيف من آخر الجزء «//0/0 ⟵ //0».

والقطع: حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله «//0 ⟵ /0».

٢ ـ العروض الثانية: يجوز قطعها إذا كان آخر الجزء الذي يليها من قبلها حرف لين.

تـــعَـــفَّـــفْ ولا تـــبـــتَـــئـــسْ   فـــمـــا يُـــقْـــضَ يـــأتـــيـــكـــا

تَعَففَفْ   ولا تب   تئِسْ   فما يق   ضَ يأتيـ   كا

//0/0   //0/0   //0   //0/0   //0/0   /0

فعولن   فعولن   فَعَلْ   فعولن   فعولن   فع

الشاهد فيه أنه مجزوء وعروضه مقطوعة، وضربه أبتر.

علل الحشو:

١ ـ القبض، مثاله:

أَفَادَ	فجادَ	وقادَ	وزَادَ	وسَادَ	وزاد	وعاد	فأَفضَلْ
//0/	//0/	//0/	//0/	//0/	//0/	//0/	//0/0
فعول	فعول	فعول	فعول	فعول	فعول	فعول	فعولن

الشاهد مجيء القبض على كل أجزاء البيت إلا الضرب بحذف الخامس الساكن. والعروض سالمة.

٢ ـ الثرم، ومثاله:

قـلْـتُ سـداداً لـمـن جـاءنـي فـأحـسـنـت قـولاً وأحـسـنـت رأيـا

قلت	سدادن	لمن جا	ءني	فأحسن	ت قولن	وأحسن	ت رأيا
/0/	//0/0	//0/0	//0	//0/0	//0/0	//0/0	//0/0
فعْلُ	فعولن	فعولن	فَعَلْ	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

الشاهد فيه مجيء الثرم في تفعيلته الأولى «قلت = فعْلُ».

والثَّرمُ: اجتماع القبض والثلم.

أما القبض فهو حذف الخامس الساكن. وأما الثلم فحذف أول الجزء من «فعولن».

نماذج تدريبية على المتقارب:

١ ـ أأزْمَعْتَ من آلِ ليلى ابْتِكارا وشطَّتْ على ذي هوى أن تُزارا

٢ ـ ألامَا لِعَينَيكَ لا تهْجَعُ تبكِّي لو آنَّ البُكَا يَنْفَعُ

٣ ـ ألا مَنْ لنفسٍ وأحزانها ودارٍ تداعَتْ بحيطانها

٤ ـ ومن ضاقت الأرض عن نفسِهِ حرًى أن يَضِيقَ بها جسمُه

٥ ـ أأُخْرَمُ مِنكَ الرِّضا وتَذْكُر ما قَدْ مَضَى

٦ ـ لِفَضل بن سهلٍ يدٌ تَقَاصَرَ عنها المَثَلْ

٧ ـ أعاذِلُ صَهْ لَسْتَ مِنْ شيمَي وإن كُنْتَ لي ناصِحاً مُشْفِقا

٨ ـ تُضِيءُ كمِثْلِ سِرَاجِ الذُّبا لِ لم يَجْعَلِ اللّه فيه نُحاسَا

٩ ـ أتَوْنِي فلَمْ أرْضَ ما بيَّتُوا وكانوا أتَوْنِي بأمرٍ نُكُرْ

١٠ ـ تعَرَّفَني الدَّهْرُ نَهْساً وحزّا وأوْجَعَنِي الدَّهرُ قَرْعاً وغَمْزا

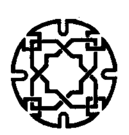
١١ - أَيَا ذا اليمنين إنَّ العتا ... بَ يُغري صُدُوراً ويَشْفي صدورا

١٢ - تَعَتَّبْتَ تَطْلُبُ ما أسْتَحِقُّ ... بهِ الهَجْرَ مِنْكَ ولا تَقْدِرُ

١٣ - قَرَبْنَى يَحُكُّ قفا مُقْرِفِ ... لَئيم مآثِرُهُ مُغْدُدِ

١٤ - وقَوْمُكَ إن يَضْمَنُوا جارَةً ... وكانوا يمَوْضِع أَنْضائِهَا

١٥ - كأنَّ يَدَيْها يدا ماتحٍ ... لِخَمْسٍ أتَى يومَ وِرْدٍ زَرُودا



١٦ ـ المتدارك

أنشىء هذا البحر من تفعيلة واحدة: **فاعلن** تكرَّر ثماني مرات. وهو «المحدث».

ضابطه:

حــركــات الــمــخــدَثِ تــنــتــقــلُ فــعــلــن فــعــلــن فــعــلــن فــعــلــن

O/// O/// O/// O///

مثال:

يــا لَــيْــلُ الــصَّــبُّ مــتــى غَــدُه أقــيــام الــســاعــة مَــوْعِــدُه

يا لي لُصْصَبْ بُ مَتَى غَدُهو أقيا مُسْسَا عةِ مو عدُهو

O/O/ O/O/ O/// O/// O/// O/O/ O/// O///

فعْلن فعْلن فَعِلن فَعِلن فعِلن فعْلن فعِلن فعِلن

مثال آخر:

مَــضْــنَــاكَ جَــفَــاهُ مَــرْقَــدُه وبَــكَــاهُ ورَحَّــمَ عُــوَّدُه

مضنا كَجَفَا هُومَرْ قَدُهو وبكا هُوَرَحْ حَمَ عُوْ وَدُهو

O/O/ O/// O/O/ O/// O/// O/// O/// O///

فعْلن فعِلن فعْلن فعِلن فعِلن فعِلن فعِلن فعِلن

أولاً: استعمل مخبوناً، مثاله:

كُــرَةٌ طُــرِحَــتْ لــصــوالــجــةٍ فــتــلــقَّــفــهــا رجــلٌ رَجُــلُ

كرتُنْ طرحت لصوا لجتن فتلقْ قَفها رجلن رجلو

O/// O/// O/// O/// O/// O/// O/// O///

فعِلن فعِلن فعِلن فعِلن فعِلن فعِلن فعلن فعِلن

الشاهد فيه مجيء الخبن على كل أجزاء البيت، وهو حذف الثاني الساكن.

ثانياً: شَذَّ تامُّه، مثاله:

يـا بـنـي عـامـرٍ قـد تـجـمَّـعْـتُـمُ   ثـمَّ لـم تـدفـعُـوا الـضَّـيْـمَ إذْ قُـمْـتُـمُ

يا بني	عامرن	قد تجمْ	مَعتمو	ثمْمَ لم	تدفعُضْ	ضَيْمَ إذْ	قُمتمو
/O//O	/O//O	/O//O	/O//O	/O//O	/O//O	/O//O	/O//O
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

ثالثاً: شذَّ في جميع أجزائهِ القطع، مثاله:

مـــالـــي مـــالٌ إلا درهـــمْ   أو بـــر ذونـــي ذاك الأدهـــمْ

مالي	مالن	إلْلاَ	درهم	أو بر	ذوني	ذاكلْ	أدهمْ
/O/O	/O/O	/O/O	/O/O	/O/O	/O/O	/O/O	/O/O
فعْلن	فعْلن	فعْلن	فعْلن	فعْلن	فعْلن	فعلن	فعْلن

رابعاً: استعْمِل مجزوءاً، مثاله:

قِــفْ عــلــى دارِسَــاتِ الــدِّمَــنْ   بــيــنَ أطْــلالِــهــا وابْــكِــيَــنْ

قفْ على	دارسا	تِدْ دِمَنْ	بين أط	لالها	وَبْكِيَنْ
/O//O	/O//O	/O//O	/O//O	/O//O	/O//O
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

خامساً: استُعمِل مذالاً، مثاله:

هــذه دِمْــنَــةٌ أقْــفَــرَتْ   أم زبــورٌ مَــحَــتْــهُ الــدُّهــوز

هاذهي	دِمْنَتُنْ	أقفرتْ	أم زبو	رن محت	هُو دهوز
/O//O	/O//O	/O//O	/O//O	/O//O	/O//OO
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعِلانْ

نماذج تدريبية على المتدارك (المحدث).

١ ـ لا أُسَرِجُ خَيلِيَ للغارا   تِ ولكِنْ للصَّيْدِ الغالي
٢ ـ زُمَّتْ إبلٌ للبينِ ضحَى   في عَور تهامة قد سلكوا
٣ ـ أكَذا المُشْتَاقُ يُؤَرِّقُه   تَغْرِيدُ الوُرْقِ ويُقْلِقُهُ
٤ ـ اشتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجي   قد آذَنَ صُبْحُكِ بالبَلَجِ
٥ ـ وظلامُ الليلِ له سُرُجٌ   حتى يَغْشاهُ أبو السُّرُجِ
٦ ـ النِّيلُ العَذْبُ هو الكوثرْ   والجَنَّةُ شاطِئُه الأخضرْ
٧ ـ ريّان الصَّفْحةِ والمنظرْ   ما أبْهى الخلدَ وما أنظرْ
٨ ـ والفَتَى ذو الجَوَى وَيْحَهُ تَاعِسٌ   جِسْمُهُ ناحِلٌ ظلُّه زائِلُ
٩ ـ ناقوسُ القلبِ يَدُقُّ له   وَحَنَايا الأضلُعِ مَعْبَدُهُ
١٠ ـ إنَّ الدنيا قد غرَّتْنا   واسْتَهْوَتنا واستَلْهَتْنا

ترتيب هجائي
لمصطلحات وتعريفات علم العروض

١ ـ **الابتداء**: أن يعتلّ الجزء الأول من البيت أو من ضربه.

٢ ـ **الأخرب**: ما اجتمع فيه الخَرْم والكف.

٣ ـ **الأشتر**: ما اجتمع فيه الخَرْم والقبض.

٤ ـ **الإضمار**: تسكين الثاني من الجزء في الكامل فقط.

٥ ـ **البتر**: اجتماع الحذف والقطع.

٦ ـ **التام**: هو ما استوفَى تفاعيله من دون زحاف أو علّة.

٧ ـ **التتميم**: الزيادة التي تلحق الجزء بأصله.

٨ ـ **التذييل**: زيادة حرف ساكن على ما في آخره وتد مجموع في البسيط والكامل.

٩ ـ **الترفيل**: زيادة سبب خفيف على ما في آخره وتد مجموع في الكامل.

١٠ ـ **التسبيغ**: زيادة حرف ساكن على ما في آخره سبب خفيف في الرمل.

١١ ـ **التَّشعيث**: قطع الوتد المتوسط، وليس بلازم.

١٢ ـ **الثلم**: نقل «فعولن» إلى «عُولُن» في الطويل والمتقارب.

١٣ ـ **الجامد**: هو كل جزء لزم مثالاً واحداً، ويقال له أيضاً «خامد».

١٤ ـ **الحَذّ**: حذف وتد مجموع من آخر الجزء.

١٥ ـ **الحذف**: ذهاب سبب خفيف من آخر الجزء.

١٦ ـ **الخبل**: حذف الثاني والرابع الساكنين.

١٧ ـ **الخبن**: حذف الثاني الساكن من الجزء.

١٨ ـ **الخرم**: نقل «مفاعيلن» إلى «فاعيلن» في الهزج والمضارع.

١٩ ـ **الخزل**: تسكين الثاني، وحذف الرابع والساكن.

٢٠ ـ **الساكن**: كل حرف عري من الحركات الثلاث.

٢١ ـ **السالم**: اسم لكل جزء سلم من الزحاف.

٢٢ ـ **السبب الخفيف**: متحرك بعده ساكن.

٢٣ ـ **السبب الثقيل**: متحركان ليس معهما ساكن.

٢٤ ـ **الشكل**: حذف الثاني والسابع الساكنين.

٢٥ ـ **الصحيح**: كل ما كان من الأعاريض والضروب مساوياً لحشوهِ فيما يجوز ويمتنع.

٢٦ ـ **الصدر**: كل جزء زوحف لمعاقبة ما قبله.

٢٧ ـ **الصَّلْم**: حذف وتد مفروق من آخر الجزء في السريع.

٢٨ ـ **الطيّ**: حذف الرابع الساكن من الجزء.

٢٩ ـ **العجز**: كل جزء زوحف لمعاقبة ما بعده.

٣٠ ـ **العَرِيُّ**: كل جزء تجوز فيه المعاقبة فسَلِم منها.

٣١ ـ **العَضب**: تسكين الخامس من الجزء.

٣٢ ـ **العماد**: أن يعتل جزء من أجزاء الحشو.

٣٣ ـ **الغاية**: إذا اعتل الضرب سمي غايةً.

٣٤ ـ **الفصل**: إذا اعتلت العروض سميت فصلاً.

٣٥ ـ **القبض**: حذف الخامس الساكن من الجزء.

٣٦ ـ **القصر**: حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله.

٣٧ ـ **القطع**: مثل القصر، إلا أنه لا يكون إلا في وتد مجموع.

٣٨ ـ **القطف**: حذف سبب خفيف من آخر الجزء وإسكان آخر ما يبقى في الوافر.

٣٩ ـ **الكشف (الكسف)**: حذف السابع المتحرك.

٤٠ ـ **الكفّ**: حذف السابع الساكن من الجزء.

٤١ ـ **المتحرك**: ما لم يَعْرَ من إحدى الحركات الثلاث.

٤٢ ـ **المتدارك**: الضرب الذي آخره وتد مجموع.

٤٣ ـ **المترادف**: الضرب الذي آخره ساكنان.

٤٤ ـ **المتراكب**: الضرب الذي آخره سبب ثقيل وسبب خفيف (فاصلة صغرى).

٤٥ ـ **المتكاوس**: الضرب الذي آخره سبب ثقيل ووتد مجموع (فاصلة كبرى).

٤٦ ـ **المتواتر**: الضرب الذي آخره سبب خفيف.

٤٧ ـ **المجزوء**: كل ما كان من الأعاريض والضروب قد ذهب منه جزء.

٤٨ ـ **المراقبة**: أن يتناوب الزحاف سببان خفيفان متجاوران في جزء واحد، بحيث لا بد أن يزاحف أحدهما ويسلم الثاني، ولا يزاحفان معاً ولا يسلمان معاً.

٤٩ ـ **المردف**: كل ما لزم قبل رَوِيِّهِ أحد أحرف اللين.

٥٠ ـ **المشطور**: ما ذهب منه شطره.

٥١ ـ **المعاقبة**: في السببين المتجاورين ألاَّ يزاحفا معاً.

٥٢ ـ **المعرّى**: كل جزء يجوز فيه التذييل أو الترفيل أو التسبيغ فعري منه.

٥٣ ـ **المقفّى**: البيت الذي وافقت عروضه ضربه في الوزن والروي.

٥٤ ـ **المكانفة**: بين السببين: جواز زحافهما معاً وسلامتهما معاً، وزحاف أحدهما وسلامة الآخر.

٥٥ ـ **المنهوك**: ما ذهب ثلثاه.

٥٦ ـ **الموفور**: اسم لكل جزء يجوز خرمه فسلم منه.

٥٧ ـ **النقص**: تسكين الخامس وحذف السابع الساكن.

٥٨ ـ **الوتد المفروق**: متحركان بينهما ساكن.

٥٩ ـ **الوتد المجموع**: متحركان بعدهما ساكن.

٦٠ ـ **الوافي**: هو الذي يستوفي التفاعيل جميعاً مثل التام، لكنه يكون مصاباً بعلة أو زحاف.

٦١ ـ **الوقص**: حذف الثاني المتحرك من الجزء.

٦٢ ـ **الوقف**: إسكان السابع.

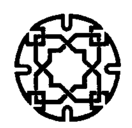
فهرس الأشعار

صدر البيت	عجز البيت	البحر	الصفحة
ارتحلوا غدوةً فانطلقوا عصبا	في زمر منهم تتبعهم زمرُ	البسيط	٥٢
عفا من آل ليلى السهـ	ب فالأملاح فالغَمْرُ	الهزج	٦٧
يا صاحبيَّ تقصّيا نظريكما	تريا وجوه الأرض كيف تُصوِّرُ	الكامل	٦٠
منازل لفرتني قفارُ	كأنما رسومها سطورُ	الوافر	٥٧
ثم بالدبران دارت رحاهم	ورحى الحربِ بالكماةِ تمورُ	الخفيف	٩٢
بغات الطير أكثرها فراخاً	وأم الصقر مقلاتٌ نزورُ	الوافر	٥٥
هذه دمنة أقفرت	أم زبور محته الدهورُ	المتدارك	١٠٧
كل خطب ما لم تكو	نوا غضبتم يسيرُ	مجزوء الخفيف	٩٠
إن ليلي طال والليل قصير	طال حتى كاد صبحٌ لا ينيرُ	الرمل	٧٨
وهوِّنْ عليك فإن الأمور	بكفّ الإله مقاديرها	المتقارب	١٠٢
أبرِقْ وأرعد يا يزيـ	د فما وعيدك لي بضائرْ	مجزوء الكامل	١٥
أبلغ النعمان عني مالكاً	أنه قد طال حبسي وانتظارْ	الرمل	٢٤، ٧٦
قد جبر الدين الإلـ	ـه فَجَبَرْ	الرجز	٢٢
دار لسلمى إذ سليمى جارة	قفرٌ ترى آياتها مثل الزبرْ	الرجز	٧١
ولقد سبقتهم إلي	فلِمْ نزعت وأنت آخرْ	مجزوء الكامل	٦٢
إذا الشعب يوماً أراد الحياة	فلا بد أن يستجيب القدرْ	المتقارب	١٠٢
سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا	ونائل ذا إذا صحا وإذا سكرْ	الطويل	٤١
صلت الجبين مهاب	يمني إلى عمرو بن عامرْ	مجزوء الكامل	٦٥
لا تلمه إن شكا ما يلاقي وبكى	وامتحن باطنه بالذي منه ظهرْ	المديد	٤٨
وفؤادي كعهده لسليمى	بهوى لم يحلُ ولم يتغيَّرْ	الخفيف	٩١
فقلت لا تخف شيئاً	فما عليك من باسِ	الهزج	٦٧
أنت خير من ركب المطايا	وأكرمهم أخاً وأباً ونفسا	الوافر	٥٨، ١٩٠
أقيموا بني النعمان عنا صدوركم	وإلا تقيموا صاغرين الرؤوسا	الطويل	٤٤
أبا منذر كانت غروراً صحيفتي	ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي	الطويل	٤٠
شاقتك أحداج سليمى بعاقلِ	فعيناك للبين تجودان بالدمعِ	الطويل	٤١، ٤٢
قالت ولم تقصدْ لقيل الخنا	مهلاً فقد أبلغتَ أسماعي	السريع	٨١
إذا دنا منك شبراً	فأدْنِهِ منك باعَا	المضارع	٩٥
إن الرزية يوم مسـ	ـكن والمصيبة والفجيعَهْ	مجزوء الكامل	١٢
إذا لم تستطع شيئاً فدعه	وجاوزه إلى ما تستطيع	الوافر	٥٦
مناقب ذكرتها	لطلحةَ الشريفِ	الهزج	٦٨
إن ابن زيد لا زال مستعملاً	بالخير يفشي في مصره العرفا	المنسرح	٨٥

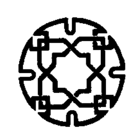
صدر البيت	عجز البيت	البحر	الصفحة
وطالما وطالما وطالما	كفّ بكفّ خالد مخوّفا	الرجز	٧٣
إن سميراً أرى عشيرته	قد حدبوا دونه وقد أنفوا	المنسرح	٨٦
وزعموا أنهم لقيهم رجلٌ	فأخذوا ماله وضربوا عنقَهْ	البسيط	٥٣
لقد علمت ربيعة أن	حبلك واهنٌ خلقُ	الوافر	٥٦
يوشك من فرَّ من منيته	في بعض غراته يوافقُها	المنسرح	٨٥
أزمان سلمى لا يرى مثلها الـ	راؤون في شام ولا في عراقْ	السريع	٨٠
وبلدٍ قطعه عامرٌ	وجمل نحره في الطريقْ	السريع	٨٣
شيعت أحلامي بقلب باكي	ولممت من طرق الملاحِ شباكي	الكامل	٦٠
يا حارِ لا أرمينْ منكم بداهيةٍ	لم يلقها سوقة قبلي ولا ملكُ	البسيط	٥٠
فليت أبا شريك كان حياً	فيقصر حين ينصره شريكُ	الوافر	٥٨
حلّ أهلي ما بين درني فبادو	لي وحلّتْ علويةٌ بالسخالِ	الخفيف	٨٩
البطن منها خميص	والوجه مثل الهلالِ	المجتث	٩٩
مثل سحق البرد عفّى بعد الـ	قطر مغناه وتأويب الشمالِ	الرمل	٧٥
إني امرؤ من خير عبس منصباً	شطري وأحمي سائري بالمنصلِ	الكامل	٦٣
منازل عفاهن بذي الأرا	ك كل وابلٍ مسبلٍ هطلِ	المنسرح	٨٦
ومتى مايع منك كلامٌ	يتكلم فيجبك بعقلِ	المديد	٤٧
وإذا افتقرت فلا تكن	متخشعاً وتجمَّلِ	مجزوء الكامل	٦٢
وما ظهري لباغي الضيم	بالظهر الذلولِ	الهزج	٦٧
وبلدٍ متشابه سمته	قطعه رجلٌ على جملِهْ	المنسرح	٨٧
وإذا دعونَكَ عمهنَّ فإنه	نسبٌ يزيدك عندهن خبالا	الكامل	٦١
يا رب ذي سؤود قلنا له مرة	إن المساعي لمن يبغي بناء العلا	البسيط	٥٣
لقد خلت حقب صروفها عجب	فأحدثت عبراً وأعقبت دولا	البسيط	٥٢
أنا ابن من بعضه يفوق أبا الـ	باحث والنجل بعض من نَجَلَهْ	المنسرح	٨٥
قلنا لهم وقالوا	وكلٌ له مقالُ	المضارع	٩٥
كرة طرحت لصوالجة	فتلقفها رجلٌ رجلُ	المتدارك	١٠٦
يسر الفتى طول السلامة والبقا	فكيف يرى طول السلامة يفعلُ	الطويل	٣٩، ٤٠
هاج الهوى رسم بذات الغضا	مخلولقٌ مستعجم محولُ	السريع	٨١
ودع عنك ثلبَ عرضٍ	وخذ بحلو الشمائِلْ	المضارع	٩٤
يا ضعيف العقل والرأي يا من	لا يطيق الحرب يوم النزالْ	المديد	٤٨
ويأوي إلى نسوة بائساتٍ	وشعث مراضيع مثل السعالْ	المتقارب	١٠٣
أفاد فجاد وقاد وزاد	وساد وزاد وعاد فأفضلْ	المتقارب	١٠٤

صدر البيت	عجز البيت	البحر	الصفحة
جزى الله عبساً عبس آل بغيض	جزاء الكلاب العاويات وقد فعلْ	الطويل	٤٣
لا يغرّن امرأً عيشه	كل عيشٍ صائر للزوالْ	المديد	٤٦
قال لها وهو بها عالم	ويحك أمثال طريف قليلْ	السريع	٨٣
ماذا وقوفي على رسم عفا	مخلولق دارسٍ مستعجمِ	البسيط	٥١
إن تسألي فالمجد غير البديغ	قد حلّ في تيم ومخزومِ	السريع	٨٤
يذب عن حريمه بسيفه	ونبله ورمحه ويحتمي	الكامل	٦٣
وإذا صحوتُ فما أقصر عن ندى	وكما علمت شمائلي وتكرّمي	الكامل	٦١
فأما تميمٌ تميمُ بن مرٍّ	فألفاهم القوم رَوْبى نياما	المتقارب	١٠٢
يا بني عامر قد تجمعتم	ثم لم تدفعوا الضيم إذ قمتمُ	المتدارك	١٠٧
ونحن ولينا الأمر يوم نهاوند	وقد أحجمت عنا الليوث الضراغمُ	الطويل	٤٢
تراها على طول القواء جديداً	وعهد المغاني بالحروب قديمُ	الطويل	٤٣
للفتى عقل يعيش به	حيث تهدي ساقه قدمُهْ	المديد	٤٦
لن يزال قومنا مخصبين	صالحين ما اتقوا واستقاموا	المديد	٤٧
بخدود كالوذايل لم	يختزنْ عنها وري السنامْ	المديد	٤٨
رد لي من صبوتي يا بردى	ذكريات زرن في ليَّا قوامْ	الرمل	٧٥
إن قدرنا يوماً على عامرٍ	نمتثلْ منه أو ندغه لكمْ	الخفيف	٩٠
يا أيها الزاري على عمر	قد قلت فيه غير ما تعلمْ	السريع	٨٢
النشرُ مسك والوجوه دنا	نيرٌ وأطراف الأكفّ عنمْ	السريع	٨١
مالي مال إلاّ درهمْ	أو بر ذوني ذاك الأدهمْ	المتدارك	١٠٧
يقولون لا بعدوا	وهم يدفنونهمْ	المقتضب	٩٨
أرذ من الأمور ما ينبغي	وما تطيقه وما يستقمْ	السريع	٨٣
إنا ذممنا على ما خيلت	سعد بن زيد وعمرو من تميمْ	البسيط	٥١
أنت امرؤٌ متجنٌّ	وليس بالغضبانِ	المجتث	١٠٠
إنما الذلقاء ياقوتة	أخرجت من كيس دهقانِ	المديد	٤٦
أعامانِ في ثوانِ	على العمر يرسمانِ	المضارع	٩٤
حال بين الجفن والوسنِ	حائلٌ لو شئتَ لم يكنِ	المديد	٤٥
سائل العلياء عنا والزمانا	هل خفرنا ذمةً مذ عرفانا	الرمل	٧٥
يا مَنْ لشيخٍ قد تخدد لحمه	أفنى ثلاث عمائمٍ ألوانا	الكامل	٣٦
من اليوم تعارفنا	ونطوي ما جرى منا	الهزج	٦٦
ما هيج الشوق من مطوقة	قامت على بانة تغنّينا	المنسرح	٨٧
صرمتك أسماء بعد وصالـ	ـها فأصبحت مكتئباً حزينا	الخفيف	٩١

صدر البيت	عجز البيت	البحر	الصفحة
لقد شاقتك في الأحداج أظعانُ	كما شاقتك يوم البين غربانُ	الهزج	٦٩
عفونا عن بني ذهل	وقلنا القوم إخوانُ	الهزج	٦٦
يا خليلي اربعا فا سـ	تخبرا رسماً بعسفانْ	مجزوء الرمل	١٥، ٧٦
كأنني فوق أقبَّ سهوقِ	جأب إذا عشر صات الإرنانْ	الرجز	٧٣
ما لما قرّت به العيـ	نان من هذا ثمنْ	مجزوء الرمل	٧٧
ولو أرسلت من جبـ	لكِ مبهوتاً إلى الصينْ	الهزج	٦٩
قف على دارسات الدمنْ	بين أطلالها وابكين	المتدارك	١٠٧
لو كان أبو بشرٍ	أميراً ما ارتضيناهُ	الهزج	١٨
وثقل منع خير طلب	وعجل سبق خير تؤدَهْ	الرجز	٧٣
في الذين قد ماتوا	وفيما جمَّعُوا عِبْرَه	الهزج	١٨، ٦٨
ودعوا أبا سعيد جانباً	وعليكم أخاهُ فاضربوهُ	الرمل	٧٨
خليلي عوجا على رسم دارٍ	خلت من سليمى ومن ميهْ	المتقارب	١٠٣
وبلدة مجهل تمسي الرياح بها	لواغباً وهي ناء عرضها خاويَهْ	بسيط	٥٤
أدّوا ما استعاروه	كذاك العيشُ عاريَّهْ	الهزج	١٨، ٦٨
ليس كل من أراد حاجة	ثم جد في طلابها قضاها	الرمل	٧٧
وإذا راية مجد رفعت	نهض الصلت إليها فحواها	الرمل	٧٧
يا عمير ما نضمر من هواكِ	يا عميرَ يستكثر حين يبدو	الخفيف	٩١
قوم بعسفان عهدناهم	سقاهم الله على نو	السريع	٨٤
وأبني من الشعر شعراً عويصاً	ينسِّي الرواة الذي قد رووا	المتقارب	١٠٣
الهوى والشباب والأمل المنـ	شود توحي فتبعث الشعر حيّا	الخفيف	٨٩
فهذانِ يذودانِ	وذا من كثبٍ يرمي	الهزج	٦٧
ما هيج الشوق من أطلال	أضحت قفاراً كوحي الواحي	البسيط	٥٢
سيروا معاً إنما ميعادكم	يوم الثلاثاء بطن الوادي	البسيط	٥١
لنا غنمٌ نسوِّقها غزار	كأن قرون جلّتها عصيُّ	الوافر	٥٥



فهرس أنصاف الأبيات والرجز



ثبت المصادر والمراجع

- **المعيار في أوزان الأشعار** للشنتريني الأندلسي، دار الأنوار ـ بيروت، ١٩٦٨ ـ ط ١.
- **الكامل** للمبرد، مؤسسة الرسالة ١٩٩٣ ـ ط ٢.
- **العمدة** لابن رشيق، نشر الخانجي (مصر ١٣٢٥ هـ).
- **الإقناع** للصاحب بن عباد، تحقيق محمد حسن آل ياسين ـ بغداد.
- **التعازي والمراثي** للمبرد، تحقيق محمد الديباجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦.
- **العقد الفريد** لابن عبد ربه، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر. (٧ أجزاء).
- **سمط اللآلي** لأبي عبيد البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ مصر ١٩٣٦.
- **شرح المعلقات السبع** للزوزني، ط ٤.
- **ديوان هدبة بن خشرم العذري**، جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري، وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٦.
- **ديوان امرىء القيس**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر ١٩٦٩، ط ٣.
- **ديوان حاتم الطائي**، دار صادر ـ بيروت.
- **ديوان عمر أبي ريشة** ـ دار العودة ـ بيروت، ١٩٧١.
- **ديوان أبي فراس الحمداني**، دار صادر ـ بيروت ١٩٦٢.
- **الموضح** للمرزباني، دار النهضة، مصر.
- **صناعة الكتابة** لأسعد علي، ط ٦.
- **عيون الأخبار** لابن قتيبة، دار الكتب المصرية ١٩٢٥.
- **الاشتقاق** لابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، مؤسسة الخانجي بمصر ـ ١٩٥٨.
- **جمهرة أشعار العرب** للقرشي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار النهضة، مصر ١٩٦٧، ط ١.
- **العروض الواضح** لممدوح حقي.
- **علم العروض والقافية** لعبد العزيز عتيق.
- **لسان العرب** لابن منظور.

المحتويات